

كتاب المسافة

تاريخ النهب الاستعماري لمصر

١٧٩٨ - ١٨٨٢

ترجمة: د. عبد العظيم رمضان

تأليف: جوت مارليو





كتاب الساعة

تاريخ النهب الإستعماري لمصر

من الحملة الفرنسية ١٧٩٨
إلى الإحتلال البريطاني ١٨٨٢

بقلم: جون مارلو

ترجمة: د. عبيد العظيم رمضان

الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٧٦

أقيم في مكتبة الإسكندرية
١٧ / رمضان ١٤٢٧ هـ
٢١٥

مقدمة المترجم

ربما كان هذا الكتاب الذي أقدمه الى القارىء العربى احسن الكتب التاريخية الاجنبية الحديثة التى تعرضت لهذه الفترة الدقيقة من تاريخ مصر الحديث . وهى فترة يكفى مجرد اختيارها للمبرهنة من ذكاء الباحث وتوفيقه . فقد اختار فترة تبدأ بغزو اجنبى قصير الاجل ، طويل المفعول ، يتمثل فى الحملة الفرنسية التى يتخذها البعض ، لأسباب وجيهة ، بداية لتاريخ مصر الحديث - وتنتهى بحرو اجنبى آخر طويل الاجل والمفعول ، يتمثل فى الاحتلال البريطانى - وفيما بين الغزوين تتبع الباحث ، بمقدرة فذة ، أخطر عملية تيمم استعماري منظم تعرض لها بلد من البلاد المستعمرة . السابعة فى القرن التاسع عشر ، وهى عملية كانت تراكب عملية اخرى أشد خطورة . تتمثل فى التقليل الاستعماري الأوروبي شرق والاقتصادي الذى انتهى الى تهيئته الطبيعية وهى الاحتلال البريطانى فى يولية عام ١٨٨٢ .

نحن الآن - في هذا الكتاب أمام النموذج فريد لسقوط بلد في براثن الاستعمار الأوروبي المالي والاقتصادي في القرن التاسع عشر ، بلد تطبق عليه موصفات البلاد المستعمرة والثابتة - فهو - على حد وصف الباحث - « بلد ضعيف عسكرياً ، سهل المال ، مختلف تكليهما ولكنه غني زراعياً ، يسكنه شعب وديع ، يحكمه حكماً استبدادياً حكام غير مصريين » ، وهذا الاستعمار الذي سيطرت في برأله مصر ، يختلف عن أي استعمار قديم أو حديث تعرضت له ، فهو استعمار تقوده رأسمالية أوروبية هي الخيط وأثرس ما شهد التاريخ - رأسمالية كانت تمر في ذلك الحين بتحولات خطيرة ، نقلتها من مرحلة « تصدير البضائع » حيث السيادة التامة للمواطنة الحرة ، إلى مرحلة تصدير « رأس المال » حيث السيادة للاحتكارات ، وهي تحولات ، كانت تزيد من خبثها وشراستها .

ونحن نعرف أن المرحلة السابقة على عام ١٨٦٠ من تطور الرأسمالية الأوروبية ، تتميز بتصدير البضائع نتيجة للانقلاب الصناعي ، وفي هذه المرحلة كان ظهور التكنيك الحديث بأوروبا وتزايد الإنتاج وخصه وقسوة المنافسة الحرة ، قد نزع وسائل المعيش من أيدي الملايين من الأوروبيين وفقد بهم من أوروبا إلى المستعمرات والبلاد المختلفة ، سعيًا وراء الرزق السهل ، والوظائف الميسرة ، والاستثمار المتاح ، والسلب والتهب ، وفي الوقت نفسه فإن نمو قوى الإنتاج في أوروبا واشتداد المنافسة الرأسمالية قد دفع بكثير من أصحاب رؤوس الأموال إلى التدفق على البلاد المختلفة بحثاً وراء أسواق جديدة لبيع فائض المصنوعات وفتح مجالات جديدة للاستثمارات ، وقد شهدت مصر تدفق عذيين الفريقين من الأوروبيين عليها : فريق المظبوطيين الأوروبيين ، وفريق المظبوطيين - وكلا الفريقين جاء يفرس واحد هو السرقة والسلب والتهب ، وقد كونا أوسمقراطية أجنبية وقفت على رأس الطبقات الوطنية التي كانت تحكم حكماً استبدادياً .

أما المرحلة الثانية من مراحل تطور الرأسمالية الأوروبية ، وهي مرحلة تصدير رأس المال ، فقد بدأت بشكل جاد منذ العقد السابع من القرن التاسع عشر ، وكانت نتيجة لتراكم فائض رأس المال الأوروبي بكميات هائلة ، والرغبة في تصديره إلى البلدان النامية ، حيث رؤوس الأموال فيها قليلة ، وأسعار الأرض منخفضة ، والأجور زهيدة والخامات رخيصة ، ففي خلال الفترة من ١٨٦٢ إلى قيام الحرب العالمية الأولى تزايد رأس المال المصدر من أوروبا ونضاعف بأكثر من ١٠ أضعاف ارتفع بالنسبة لـ إنجلترا من ٣٠٠ مليار من الفرنكات في عام ١٨٦٢ ، إلى ١٥ ملياراً عام ١٨٧٢ إلى ٣٢ ملياراً عام ١٨٨٢ وإلى ٤٢ ملياراً عام ١٨٩٢ وإلى ٦٢ ملياراً عام ١٩٠٢ ثم إلى ٧٥ - ١٠٠ مليار عام ١٩١٤ ، وبالنسبة لفرنسا ، فقد ارتفع من لا شيء في عام ١٨٦٢ إلى ١٠ مليارات عام ١٨٦٩ ، إلى ١٥ ملياراً عام ١٨٨٠ ، وإلى ٢٠ ملياراً عام ١٨٩٠ ، وإلى ٢٧ - ٣٧ ملياراً عام ١٩٠٢ ، ثم إلى ٦٠ ملياراً عام ١٩١٤ ، أما بالنسبة لألمانيا فقد ارتفع من لا شيء في عام ١٨٦٢ إلى ٤٤ ملياراً في عام ١٩١٤ .

وقد تم تصدير رأس المال عن طريق البنوك الخاصة ، والمساهمة ، التي أخذت تنتشر مع تراكم رأس المال في البلاد المتقدمة - ففي خلال الفترة من عام ١٨٦٢ إلى ١٨٦٥ تأسس في لندن وحدها خمسون بنكاً جديدة للصير في الخارج ، وفي عام ١٩٠٤ كان عدد فروع بنوك إنجلترا في المستعمرات يبلغ ٢٢٧٩ فرعاً ، أما بالنسبة لفرنسا فقد تأسست فيها ثلاث بنوك مساهمة كبرى في النصف الأول من العقد السابع وهي « الكريدي ليوني » ، عام ١٨٦٣ و « الشركة العامة » ، ١٨٦٤ ، و « الكونتوار » ، ١٨٦٤ . وفي سنة ١٩٠٤ كان لدى فرنسا ٢٠ بنكاً في المستعمرات لها ١٣٦ فرعاً ١ وبالنسبة لألمانيا ، فبينا بين ١٨٧٠ و ١٩١٤ افتتحت البنوك الألمانية ٧٥ فرعاً في الخارج لمنافسة بريطانيا في مجال التوسع الاستعماري .

وقد اتخذ تصدير رأس المال إلى البلاد المتخلفة والمستعمرات
أشكالا رئيسية هي :

أولا - تقديم القروض المالية للحكومات ، وأنشاء
فروع للمصارف والبنوك لتسليف على مشاريع التجارة والزراعة
والصناعة ، ضمان السلع والمحاصيل ورهن الأراضي والأموال .
والثاني ، استثمار رؤوس الأموال في تنفيذ مشاريع المرافق العامة .
والثالث ، انشاء الشركات الصناعية والتجارية والزراعية التي
تحصل على ضمانات الاحتكار والتسهيلات اللازمة لخروج الأرباح
ورؤوس الأموال .

وقد شهدت مصر هذه الأشكال الثلاثة من الاستثمارات إلى
جانب الأشكال السابقة من الاستغلال . كما شهدت إلى جانب البنوك
« الخاصة » التي يملكها أوروبيون ويعملون فيها بأموالهم بالإضافة إلى
الموارد الأخرى التي يحصلون عليها بعلاقاتهم المالية من البنوك
الأخرى بالخارج - مثل بنك دوقيو وبنك كاه ، وأبنهايم وبنك كاه ،
وياستوريه - البنوك ، المساهمة « مثل البنك المصري ، والبنك
الإنجليزي المصري ، وفروع البنوك الأجنبية في مصر .

وقد تتبع « جون مارلو » ، في داب وصير ، خطوط العنكبوت
الاستعماري الأوروبي المالي والاقتصادي وهي تتسج حول مصر
شيئا فشيئا ، حتى تغطي بالقرود البريطانية المسلح في يوليو ١٩٨٨٢ .
ولكن أهمية عمله العلمي لا تكمن في ذلك وحده ، وإنما تكمن
أساسا في المادة العلمية الخام التي استقى منها بحثه ، والتي
تتمثل بصورة أساسية في الأرشيف البريطاني العام PRO
والكتب المكونة ومضايك البرلمان والأوراق الخاصة ، وعدد كبير
من الدراسات العلمية التاريخية والاقتصادية الهامة .

وال مؤلف له قدم دراسة في التاريخ مصر . فقد سبق له
أن قدم :

The Anglo-Egyptian Relations
The Making of the Suez Canal
Golden Age of Alexandria
Mission to Khartoum

وفي مجال التاريخ العربي والشرق الأوسط قدم :

Arab Nationalism and British Imperialism
The Persian Gulf in the Twentieth Century

هذا فضلا عن دراساته في التاريخ الإنجليزي ، وهو
يساهم بأسلوبه الرفيع ، ودقته العلمية ، وكتابته الموثقة ، وروح
الإنصاف التي تسود أحكامه التاريخية .

ولست بحاجة إلى القول أنني احترمت النص ما وسعني ،
والترملت به التزاما شديدا في الحدود التي لا تنقل إلى احساس
القارئ ، ما أمكن . أثر من آثار العجبة يذكره باللغة الأصلية
الكتاب . وقد سجلت ملاحظاتي في الهوامش في مكانها من
الكتاب . ولأشك أن الذين مارسوا ترجمة كتاب في التاريخ
الاقتصادي والمالي يستند بصورة أساسية إلى اللغة الدبلوماسية
لوثائق القرن التاسع عشر ، يدركون ما يتكلفه من جهد ومشقة .

وفي الختام لا أمليك إلا أن أشكر الدكتور محمود الشبلي
رئيس هيئة الكتاب وصاحب الفضل في اكتشاف هذا الكتاب في
مسيرته الأولى قبل نشره في أوروبا . حتى أن النسخة التي
ترجمت منها هذا الكتاب كانت « بروفة غير مصححة » ، وذلك
لما أتاح لي من فرصة تقديمه إلى قارئنا العربي العزيز متفولا
إلى اللغة العربية . وتزويد المكتبة التاريخية العربية بكتاب
هي في أشد الحاجة إليه .

دكتور عبد العظيم رمضان

مقدمة المؤلف

هذه هي قصة الاستعمار الاقتصادي والمالي والتقني technical الذي تعرضت له مصر على يد أوروبا الغربية . وتبدأ القصة بالحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨ ، وتنتهي بالاحتلال البريطاني عام ١٨٨٢ . وفي بداية هذه الحقبة كانت مصر ، من الناحية الاسمية ، ولاية من ولايات الدولة العثمانية ، تخضع بحكم شئبه ذاتي ، ولقها ، من الناحية الفعلية ، كائت تخضع لحكومة أوليغاركية شبه مستقلة . ولم تكن في ذلك الحين قد لمستها بعد يد النفوذ الأجنبي بأية صورة من الصور . وإنما كان الأوروبيون القلائل فيها واقعبر تماما تحت رحمة حكامها الماليك . وعند نهاية هذه الحقبة كانت مصر ما تزال ولاية عثمانية ، وكان حكامها يتمتعون من الناحية الاسمية بتفدس الكدر من الاستقلال الذي كان يتمتع به الحكام الماليك ، ولكنها من الناحية الفعلية ، كانت قد سقطت الاقتصادية وماليا في قبضة الأوروبيين الأجانب . لقد أصبحت

مصر في ذلك الحين مستعمرة لأوروبا الغربية ، وليست جزءاً منها . وقد أصبحت مستعمرة بمعنى أنها كانت بدرجة كبيرة واقعة تحت سيطرة الأوروبيين والأجانب الذين كانوا يتمتعون بأحقايات وامتيازات غير عادية فوق أرضها . وبمعنى أن هذه الامتيازات كانت تستخدم - أو ربما استخدمها في الحقيقة - في تهديد تربة خصبة للاستعمار الأوروبي ، وتهينة مسوق مضطرب للبضائع الأوروبية ، ومصدر رخيص للمواد الخام التي تحتاجها المصانع الأوروبية . وبمعنى أن الإجراءات التي كانت تتخذها الحكومة المصرية ، التي كانت تتمتع اسمياً بالاستقلال ، كانت تخضع لضغوط لا تقاوم من جانب حكومات الدول الكبرى ، كما أن ثقافة مصر وفنونها الصناعية والأجواء التي كانت تحيط بالطبقة الحاكمة فيها ، كانت قد تسربت إليها ولقدت فيها حضارة أوروبا الغربية .

ولقد تحقق كل ذلك بسبب الضغوط التي استطاعت أوروبا الغربية الصناعية الرامية إلى التوسع والنفوذة تكنيكياً ، أن تمارسها بفعل روس أموالها الفائضة وبضائعها المكسدة ، على بلد مجرد من الدفاع سهل الدخال ، متخلف تكنيكياً ولكنه غني زراعياً ، يسكنه شعب وضيع يخضع لحكم استبدادي من جانب حكام غير مصريين السندتهم وأغولهم شراراً الغرب . كذلك فقد تحقق بسبب علاقة التبعية التي كانت تربط مصر بالدولة العثمانية ، والتي كانت هي نفسها ضحية بدرجة كبيرة لنفس عملية الاستقلال .

على أنه لم يتحقق بأية حال بسبب أهمية مصر الاستراتيجية ، التي برزت حديثاً ، بموقعها بين أوروبا الغربية والمتفككات البريطانية في الهند . فإن المصالح الاستراتيجية في مصر والتدخل السياسي فيها الذي قاد إلى الاحتلال البريطاني عام ١٨٨٢ ، كان منفصلاً عن عملية الاستعمار الاقتصادي ، ولو أنه كان موازياً له وملتحماً به في النهاية . لقد كانت المصالح الاستراتيجية في مصر

أهمرة بالدرجة الأولى على بريطانيا ، أما المصالح الاقتصادية والمالية فكانت مصالح دولية .

ولقد تركزت اهتمامات هذا الكتاب في النواحي الاقتصادية والمالية . فهو لا يحكى شيئاً عن ميادين الحرب ، وإنما يحكى عن صالونات رجال المال والأعمال ، وهو لا يحكى عن صليل السيوف ، وإنما يحكى عن صرير الأقلام ، وهو لا يحكى قصة لعبة غزو مسلح ، وإنما يحكى قصة تغلغل مسلم ، ولقد امتلأت بداية هذه النظرة بالدبلوماسيين والمهندسين ، والمحامين والمولين ، والضياعا الذين تعاملوا معهم . حتى إذا ما قام الشعب المصري متحدياً ثأراً على السودية للغرسة عليه ، كانت السفن الحربية تقربس به هناك وراء الأفق مختفية عن الأنظار .

● الفصل الأول

« باريس » ، « أحيانا في » « فيينا » ، كان يثور من وقت لآخر اهتمام فائق بأمكنة احتلال مصر ، للهيمنة على الطريق البري وتطويره لخدمة تجارة الشرق الغنية ، حتى يدانس الطريق البحري الطويل حول رأس الرجاء الصالح .

وقد ازدادت حدة هذا الاهتمام في باريس في أعقاب حرب السنوات السبع التي انتهت بهزيمة الفرنسيين وتأسيس الامبراطورية البريطانية التجارية في الهند ، وكان غزو بوناپرت مصر هو النتيجة المباشرة لازدياد حدة هذا الاهتمام .

وبالنسبة للتأثير المباشرة لهذا الغزو فلم تكن يدات أهمية . فلم يدوم الاحتلال الفرنسي سوى ثلاث سنوات فقط ، وبعد عامين آخرين كان خلفاؤه البريطانيون قد رحلوا يدورهم . وعادت مصر طاهريا الى وضعها السياسي القديم قبل بوناپرت ، ولكن العزلة الطويلة التي عاشتها مصر بعيدة عن الغرب كانت قد وصلت في الحقيقة الى نهايتها . ولعل أحسن ما يرمز الى امتداد هذه العزلة وانتهائها هو دخول آلة الطباعة في مصر لأول مرة - فحتى وصول الفرنسيين الى الاسكندرية ، لم يكن قد طبع في مصر سطر واحد ، وكان بوناپرت قد جلب معه اثنين للطباعة ، بقيت احدهما بالاسكندرية حتى نهاية سنة ١٧٩٨ ، وكان يصل عليها المستشرق الفرنسي مارسيل Marcell ومعه واحد وثلاثون من المساعدين ، وكانت تحتوي على ثلاثة مجموعات من الحروف : فرنسية وعربية ويونانية . وقد طبعت عليها جميع منشورات بوناپرت ، كما طبع عليها أول كتاب صدر في مصر ، وهو « تطبيقات في العربية الفصحى » . والى جانب هذه الطبعة التي كان يديرها « مارسيل » كان هناك مطبعة أخرى خاصة شجنت الى مصر بحرا بعد احتلال الفرنسيين العاصمة بقليل وقد طبعت عليها جريدة Le Courrier de l'Egypte اي « بريد مصر » التي كانت

أصول النفوذ الأوروبي

بدأ اهتمام الغرب بمصر يشتد في العصر الحديث ، وهو الاهتمام الذي أدى في أقل من قرن الى استعمار مصر واخصاها للغرب - مع غزو بوناپرت لمصر سنة ١٧٩٨ . وكانت مصر قبل هذا الغزو بثلاثة قرون ، اي منذ الفتح العثماني في بداية القرن السادس عشر ، تعيش في عزلة كاملة عن الغرب ، فلم يتأثر حكامها ولا شعبها بثقافة الغرب المتطورة ولا باكتشافاته العلمية والتقنية ، أو بمناخه الاجتماعي والسياسي السريع التقلب . ولقد كانت هناك بعض التجارة مع الغرب ، وكان هناك بعض القناصل الأوروبيين والتجار المقيمين في مصر . كما زاد مصر بعض الرحالة الأوروبيين المقامرين ، مثل « بوكوك » « Poxocke » و « سافاري » « Savary » و « بروس » « Bruce » ، وكتبوا بصفوف البلاد الغريبة المجهولة نسبيا ، الفنية بآثارها القديمة ، والتي تعيش حاضرها فارقة في عصر من التخلف والقفادة . وفي

تصدر أسبوعياً تقريباً ، وكذلك الدورية الأدبية والعلمية : *Le Décade Egyptien* - أي « العقد المصري » ، وهي لسان حال « المجمع العلمي لصر » *Institut d'Egypte* (١) ، وهاتان الصحيفتان ، اللتان صدرتا عما عرف فيما بعد باسم المطبعة الوطنية بالقاهرة ، *L'Imprimerie Nationale du Caire* ، تعتبران التأسيسية الأولى للصحافة المصرية ، وأولى المطبوعات التي ظهرت في ذلك الحين على شفاف النيل سواء أكانت باللغة الفرنسية أو العربية أو الإنجليزية أو الإيطالية (٢) .

ولقد كان إدخال آلة الطباعة مجرد « ومن » لانهاء عزلة مصر عن الغرب . أما النهاية الفعلية فقد حدثت عن طريق تطورين لمعضاً عن غزو بوناپرت : الأول ، وقد نشأ بشكل مباشر ، والثاني ، وقد نشأ بشكل غير مباشر .

وبالنسبة للتطور الأول ، فقد كان في عزم بوناپرت أن يجعل من مصر مستعمرة فرنسية دائمة ، ولتحقيق هذه الغاية ، فقد ضم إلى حملته عدداً من العلماء في كل فرع تقريباً من فروع المعرفة . كانت مهمتهم دراسة كل جانب من موارد مصر الطبيعية وغير الطبيعية ، وتقديم تقارير عنها . وكانت حاجة بوناپرت إلى أبحاث هؤلاء العلماء أصلاً للأغراض الادارية وبهدف استغلال ثروة مصر الاقتصادية ، ولكن العديد من هؤلاء العلماء كانت لتحركهم الرغبة المجردة في المعرفة .

وقبل أن تغادر الحملة فرنسا كان هؤلاء العلماء قد انتظموا في لجنة هي « لجنة العلوم والفنون » التي ضمت ١٦٥ عضواً . وكانت تضم علماء في الهندسة ، ومساحة الأراضي ، ورسم الخرائط ، وفن البناء ، والنبات ، والحيوان ، والطب ، والصيدلة ، والكيمياء ، والمعادن ، كما كان هناك أيضاً طائفة من أصحاب

الفنون ، وعلماء الرياضة ، وعلم طبقات الأرض ، والكتاب ، والموسيقين . وبعد وصولهم بقليل إلى مصر ، تكونت من أبرز هؤلاء العلماء جمعية أكاديمية أكثر تخصصاً من « لجنة العلوم والفنون » ، وتضم خلاصة أعضاء هذه اللجنة ، وهي « المجمع المصري » . وقد تضمنت اختصاصاتها : (١) تقديم ونشر المعارف في مصر . (٢) بحث ودراسة الحقائق الخاصة بمصر من النواحي الطبيعية والصناعية والتاريخية ، ونشر هذه الأبحاث والدراسات (٣) إبداء الرأي حول المواضيع المختلفة التي قد تطلب الإدارة الفرنسية فيها الرأي . وقد انقسم « المجمع » إلى أربعة أقسام : قسم الرياضيات ، وقسم الطبيعيات ، وقسم الاقتصاد السياسي . وقسم الآداب والفنون . وقد قام « المجمع » خلال سنوات الاحتلال الفرنسي بقدر كبير من الأعمال ، ثم استأنف نشاطه في فرنسا بعد عودة الحملة الفرنسية من مصر ، ثم أعيد تأسيسه في مصر بعد انتهاء الحرب . وقد قدم « للمجمع » أبحاثه التي قام بها خلال فترة الاحتلال إلى العالم في تسعة مجلدات تحوى النصوص ، وأربعة عشر مجلداً تحوى الرسوم ، وهي التي اشتمل عليها جميعاً كتاب « وصف مصر » *Description de l'Egypte* ، الذي طبع في باريس بين عامي ١٨٠٩ ، ١٨٢٨ . وقد اكتسبت هذه المجلدات ، خصوصاً بعد انتهاء الحروب النابوليونية في سنة ١٨٤٥ ، شهرة واسعة في جميع أنحاء أوروبا الغربية ، وساهمت لذلك كبير في إيقاف الاهتمام بمصر من جديد بين الطبقات المثقفة في كل أقطار غرب أوروبا تقريباً . وقد اتجه هذا الاهتمام بشكل رئيسي إلى آثار مصر القديمة التي كان « المجمع » قد قام بدراسة كبيرة عنها . وكانت الشهرة لهذه الآثار قد تفتحت من قبل عندما صدر في باريس في عام ١٨٠٢ « كتاب فيفان دينون » *Vivian-Danon* وهو أحد أعضاء « للمجمع » ، تحت عنوان : « رحلات في مصر

السفلى والسليا ، ، الذي كان يتكون من مجلدين يحويان النصوص ومجلد واحد يحوى الفهارات التى رسمها « دهنون » نفسه . وكان قصة ملصقة موضحة بالرسوم عن الآثار المصرية القديمة الرئيسية المعروفة ، كما كان الأول من نوعه . ولذا اكتسب شهرة كبيرة ، وترجم الى الانجليزية بعد عام واحد من صدوره . ولد سيجل بداية الاهتمام المحسوس بالآثار المصرية الذى تبدي فى أوروبا الغربية بمجرد انتهاء الحروب النابوليونية عندما أصبح فى إمكان السادة الأوروبيين مرة أخرى القيام برحلات طويلة .

ولقد أبدى هذا الاهتمام علماء جادون ، كما أبداه رجاله يذرعون الأرض ، كما أبداه أيضا أثرياء مولعون بالفنون الجميلة وقد أدى ذلك كله الى قيام سوق عظيم للآثار المصرية القديمة لتلبية حاجات المتاحف وجامعى الآثار ، وقام كثير من الأوروبيين المقيمين بمصر ، ومنهم معظم قناصل الدول ، بتكوين مجموعاتهم الخاصة وتمويل هذه السوق . وكثير من الأوروبيين الزائرين ، ابتداء بالعلماء ، وانتهاء بالباحثين عن الثروة ، وبينهم عدد من السادة الذين اقتسموا اليهم لجرد التسلية ، وفدوا الى مصر كشاهدة ما يمكن مشاهدته ، وحصل ما يمكن جملة الى بلادهم ، أو الاكتفاء برسمه ووصفه إذا لم يقتبس رسمه . ويقال ان الأب جيرامب Father Geramb وهو صاحب ترابى Trappist قال مداعبا وفى مصر سنة ١٨٢٣ : « يتخيل الى يا سمو الأمير ان الانسان لن يكون جديرا بالاحترام اذا هو عاد من مصر الى أوروبا دون أن تكون فى إحدى يديه مومياء وفى الأخرى تمساحا ! » +

ولقد كانت نظرة الحكومة المصرية الى هذه العملية من عمليات النهب نظرة تسامح ! فلم يكن فى وسعها أن تدرك أية فائدة أو قيمة لتلك الأحجار المنقوشة فيما عدا احتمال استخدام أصلها للبناء ! كما لم تكن تستطيع أن ترى أية فائدة أو قيمة للفائف

البردى أو صفائح المومياوات ، التى كان عدد كبير جدا من المقيمين والساحلين الأوروبيين يملكون عليها أهمية كبيرة . ولستين عديدة لم تضع الحكومة أية عقبات فى وجه هؤلاء الأوروبيين الذى كانوا يعملون ما يحلو لهم بهذه الآثار ، بما فى ذلك حملها معهم خارج القطر ! ولقد كانت نتيجة ذلك ، كما كتب « أرنست رينان » Ernest Renan فى سنة ١٨٦٥ : « أن ظلت الآثار المصرية تنتهب لمدة تزيد على نصف قرن ، وأخذ متمردو كزويد المتاحف بالآثار يحتاجون الحديد » كاثونال « للحصول على بقية رأس أو قطعة من نقش . وبعد البعض الى فك بعض الآثار القيمة الى أجزاء صغيرة ! وكان هؤلاء المخربون الجشعون ، الذين كانوا يحصلون يصفة دائمة تقريبا على تأييد قناصلهم ، يعاملون مصر كما لو كانت ملكيتهم الخاصة . » وقد أصدر محمد على فى عام ١٨٣٥ ، بتوجيه من عالم المصريات الفرنسى الكبير شامبليون Champollion أمرا يحظر فيه خروج الآثار أو تخريبها ، ويقتضى بإنشاء متحف للآثار فى مصر . ولكن هذا الأمر لم ينفذ ، ولم يكن قبل سنة ١٨٥٧ ، وبإيمان من عالم مصريات فرنسى كبير آخر هو Mariette حين أنشئ قسم للآثار ، واتخذت الترتيبات لإنشاء متحف للآثار ، وصدرت لوائح تفصيلية لتنظيم منح الرخص ، والإشراف ، وتسجيل كل الحفريات +

ولقد منعت عملية الأبحاث وتقييم الآثار المصرية جنبها الى جنب مع عملية نهبها وجمعها . ولكن نتائج الجهود العلمية ظلت محدودة بإمكانية حل رموز النقوش الهيروغليفية الموجودة على الآثار ، والكتابات الهيروغليفية على ثقاقف البردى . وقد زادت إمكانية حل هذه الرموز عندما اكتشف الملازم « بوسار » Housard أثناء وجود الحملة الفرنسية فى مصر ، وفى زمال الصحراء قرب رشيد ، حجرا كبيرا من الجرانيت عليه ثلاثة نقوش : الاغريقية ،

و ديوموطمية (التي ثبت فيما بعد أنها شكل من أشكال الكنية
 لهرودوتس) و هيرودوتس . وكانت الكنية الاغريقية برسوم
 يرجع تاريخه الى عهد بطليموس الخامس + فاذ افترض ان النقوش
 الهروغليفية محاولة على حجر سد هي ترجمة للاتريكية المعروفة
 من النكش ، الذي كان طويلا بدرجة كافية ، يمكن ان تكون اساس
 لدراسة الهروغليفية .

على انه لم يقدر الفرنسيين الاحتفاظ بكتشفهم قلده استوى
 عليه بريطانيون فيما سموه من غنائم الحرب بعد الاستيلاء على
 الاسكندرية عام ١٨٠١ ، وقد شتم هذا المعبر ، الذي أصبح
 معروف بـ جبريل رشيد ، الى المتحف البريطاني ، وبقي على العصور
 عرافة بأهميته ، وأجريت عليه دراسات كثيرة + وكان أول من
 استطاع أن يفهمه في خلاصته عام ١٨٢٢ ، شامب فرانس من رجال
 الآثار يدعى شامبليون Champoignon يرجع إليه الفضل في دراسة
 اللغة المصرية القديمة وحك طلائع جميع النقوش والكتابات
 الهروغليفية في نفس في حدة تسمح بعرايتها وقد أعطى هذا
 نظرية (حال دفعة عظيمة لدراسات المصرية القديمة ، وسجل
 بناءه تلك المرحلة العديدة والحالة التي أحد يتكامل فيها لتاريخيا
 تاريخ عصر القديمة وديانتها ، وعاداتها .

وفي الوقت الذي كان عدم مصرات (كما أصبح معروفها
 فيما بعد) يندم ، كان نبوس مدبر اسدق بجميع الآثار قد
 أحل يراجع ، فتحت نفوذ علماء الآثار المصرية ، أحدث عمية
 حمل ما حفر حمله ، وتخريب أو إهمال ما صنع حمله ، كحل
 محبا عميات أكثر تعظيما تستهدف حفظ وتسجيل ، ودراسة
 الآثار وحدها مساحة لكن من المشاهدين والعلماء . وقد استغرق
 الأمر بعض الوقت قبل أن تدعى الحكومة المصرية اهتماما كافيا
 بالاستجابة بذلك عن طريق إصدار الأوامر اللازمة والنص عر

تفصيلها . ويكفي ما كدت تفعل ذلك ، حتى كدت تفرق جهودها
 الا يبراب والاعتماد اندونية ، سي سوف يرى بها كدت في ذلك
 + من مفسح لمبيين لاستقلال آخر لمصر أكثر حظوة + ومن صغرية
 + من ان فند ببداهة نقرض كوخ من انوية عن استقلال آثار مصر
 فديعة الذي كان يتم دون تمييز ، كدت تفهم في نفس الوقت
 عرب يديده سلعان أوروبى آخر يوارث مصر الحديثة يتم دون
 حير يضا +

وعلى كل حال فإن هذا انظر لآثار مصر القديمة كان هو
 حيلة المباشرة سفرو الفرنسي وما نجم عنه من اهتمام أثاره في
 روبا بعربية الشهرة التي صارت للآثار المصرية القديمة على يد
 + الفرنسيين + أما سفرو التشى techniq الذي نحن بصدد
 التلام عنه فقد كان هو نتيجة غير مباشرة سفرو انفرسى ، وقد
 شد بفرحة كبيرة نتيجة للاهتمام بدفون الصناعة الغربية الذي
 مداه ذلك الرجل الذي أصبح بعد بعض ثدى من جلاء البوطانيي
 من مصر في ١٨٠٣ ، حاكما مطلقا على مصر تحت لسيادة العثمانية
 الاسمية . والذي حكم مصر على مدى السنوات الخمس والأربعين
 حية حكم مستبدا مستنير قويا ، ولكنه لا يعرف ارحية ، وصدا
 لرجل هو محمد علي .

كان محمد علي حاكما ثيافي أعيا وحد في مصر مع القوة
 العسكرية العثمانية في مرة لاحتلال بريطانيا . ثم بدت أن
 أصبح قلدا لمصيلة الألبسة في الجيش العثماني واستطاع في
 فترة الاضطرابات التي أعقبت حلاء سريديين ، أن يحفظ موار
 منالسيه بعدة عميات ماهرة استخدم فيها نعلب والمؤامرات . ثم
 ورغم الباب العالي على تعيينه و باخش + ، إلى حاكما على مصر ،
 وانتسليم تحكمه مستقل انعمو لبدء كان لا يزال من انتاحية الاسمية
 ولاية من ولايات الدولة العثمانية . وفي خلال السنوات العشر

التي هي التي عاصرت السنوات العشر الأخيرة من عروب
 انابولونية ، كان محمد علي مسعولا بتدعيم مركزه ، فقد أضعف
 من عصى مصر ، على الأيجارية المملوكية لتقديرة التي كانت
 يحكم مصر على محمدية العثمانية وأسس حكمه عوي استبداد
 مباشر في كل أنحاء مصر ، بعد أن أغنى نظام اللزوم القديم
 وحيارات الإقطاعية وحرر بعض البدوية المعيرة على الخضوع
 لغيره لتدعيمه وفي سنة ١٨١٧ بعد أن حسب قوة بريطانيا
 حديثة الامتدادية (التي كانت لا تزال بيد الأتراك) استطاع
 أن يفتح بها جزيرة وجنوبها على الاستحواض من مصر ويضم
 يدب الامتدادية إلى سنة ثم حصل على موافقة الدول الكبرى
 الأوروبية لفرضه على مشرقه سيطرته على مصر وفي سنة ١٨١٢
 وبسبب على أوامر حوالم سلطان خاص حريا مكنه بالمر ضد
 الوهابيين المتشقين في وسط شبه جزيرة العربية ، أسقطت عن
 اندلاع شهرته في أنحاء العالم الإسلامي وشغلها جوده من
 المرتبة الاسبق المنمدين الأقوياء حتى إذا ما كان لوقت ابدى
 جوت فيه معركة ووثقوا كانت ملامح محمده على قد اتبعت
 وأصبح يفكر في الترشيد والأساليب التي يرى بها حكم أسرته
 في مصر مستعلا عن التسلطية ، حاكم على جميع الأقطار التي
 تتكلم اللغة العربية في دولة عثمانية ،

ولكن يحقق هذه الملامح ، كان في حاجة إلى جيش قوى
 وأستطول ، وإلى مال يدفع به الترتيبات ويجعل به هذا الجيش
 وأستطول ، ولكن يحصل على المال شدة من قبضته الادارية على
 مصر عن طريق السيطرة على تجارة التواردات والصادرات وتأسيس
 نظام الاحتكار ، وإلى كل هذا النظام كانت المحصولات والمنتجات
 احدها تشرها الحكومة بأسعار حرة تقوم بحديثها ثم تبعها
 بتدبير مارجح يحقق وأما البضائع الواردة فممنوع عنها

ثم تبعها لتسببها تلك العصري بعد أن تحقق اربح منها

ولأنشاء جيش محمد علي لأول مرة في تجديد انماحي
 بين في نكري ، وألروج في السودان ، ابدى شرع في فتحه
 (١٨٢١) وتدريب هذه الجيش استخدم طباطا اوروبيا ، وكان
 سبب اعصوب عليهم في عهد عروب الانابولونية ، فقد
 قدم ضابط فرنسي هو لكونيل سيف Colonel Séves الذي
 « نور بشارشال » « س » Des والمارشال جروشي Grouchy
 لانشاء وقيادته معسكر لتدريب في أسوان ، وقد اعتنى
 « لويس سيف الاسلام فيم » بعد ، وتزوج من مصرية ، وحيد
 مصرية ، ومنح لقب باشا ورتبة انواء ، وأصبح حيا أحد
 لوزراء المصرية ، ومات سنيان باشا في سنة
 « في الأربعينيات من القرن التاسع عشر » ثم عين محمد علي
 آخر يدعى الكونويل فاران Varin نيسا مدرسه
 في « غير » كما عين فرانسوا آخر يدعى « هون »
 « هون » طبيب مصر وحش ثم سبب مدرسة بطلانية
 « طر » تحت قيادة الكونويل « هون » وهو ضابط
 في « لوزويد حش ودفع وبقائف بالمرحلة الأولى
 « مسيك بنديد » في بولاق تحت ذرة مهندس انجيري
 في « حالي » Calvary كان يعرفه عدد من الانجيس كما
 ر عدد « صانع لادج الاباس العسكرية بالبحر » ثم عين
 كنور Clod « لوزو ديب فرسي » سبب مستشفى
 « تري » « ولدت بشدة كلوت بك » كما أصبح يعرف فيما بعد
 « الطب بدني » ، فأسس مستشفى غاما مدينا عن النظام الحديث
 « احد العبي » على مشارف القاهرة ، ومسيرة لطلب بشري في

بني دمن وسمال شرقى القاهرة ووجهه يجمع المصالح فى امحال
بناهم بطرية والصحية الحديثة الى مصر *

وهي محاولة لزيادة الانتاج الزراعى ، وزيادة مقدرة الضريبة
على بيت لذلك ، محمد بن يحيى ، اى لخراب الأوروبية وانعوا
جسديها الأوروبية ، حتى عام ١٨١٩ م « حوميل James
وهو مهندس زراعى فرنسى ، يعمل لخراب على بعض النوع بيان
تطلب يدى كان يرجع لأغراض انونية في احدى حدائق بدمره
باب بيت نص طريق بينة براهى له امكانه زرعه للأغراض
محاولة نظرا صلاحية لأنوان القطن المكنة بكنة تحديده في
أوروبا العربية بصفة خاصة فوجه اهتمام محمد بن يحيى لفكرة وفى
خلال سنوات قل كل كان القطن يرجع في جميع أنحاء مصر السهل
كخصوصه هم لتصدير واحفظ انولى بعمدة تصدير القطن بين
يديه في مثل بطنه لاسيكارى ، فكان اشترى المصنوع من الفلاحين
بأسعار رخيصة بعددده بدمه ثم دبجه لتصدير عم طريق بوكلا
الأوربيين مستائرا بأنريه »

الزى فى مصر وتطبيق أحدث الأساليب الهندسية الأوروبية ،
 و مدير رتبة ابنه محمد على مهندس رئيسيا من هندسي انظر
 والكناري يدعى « يعوس لسان دي بوبون » A. pousse manon
 de Bellefleur يدعى سرعان ، توضح حوله مع حتى نرى عدد من
 الساعات الفرسمين ٢

وقد كان محمد علي في حقيقة يدرك أنه في محاولته إنشاء دولة حديثة في مصر ، لابد من تكوين كوادو من المثقبات المصريين يتم تعليمهم وتربيتهم لتدعيم الغلبة . بذلك ففي عام ١٨٢٦ + وبقرار من الفرنسي يدعى « جومارد » Jomard اوفد اول بعثة الى باريس . وكانت تتكون من أربعين شابا مصرية ، وفد التحقوا بمدرسة ائتمنت بهم حصيصا تحت رعاية حكومة الفرنسية . وفي هذه المدرسة تلقى أفراد البعثة مقررات درسية تتكون من اللغة

الأجسة التي كانت معقودة بين الحكومه انصاحيه وعظم الدول الأوروبية - وكانت هذه المصاحبات لتفني بخصوع برهانيا الأوروبيين بنسطة القضائية بقضيتهم فيما يتعلق بالعساكل المدنية واخصابه التي بسا فيها منهم وعدم مصابات مختلفه - معنق بحره اعداءه ولضرائب ، والأحوال الشخصية ، ومداوسة العقاره وغير ذلك - أما من الناحية الفعليه ، فإن هذه المصاحبات لم يكن معمولاً بها غالب في مصر خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، بسبب طبيعه النسله معاديه التي مصر التي كانت باليه النصف ، ولذا كان التجار الأجاسي يعتمدون عادة على ما يمكنونه من بروة واسعة وعلى حسن تصرفهم

على أنه بعد اعتلاء محمد علي الحكم ، تغير هذا كله ، ذلك أن حسن جديده من تجار الأوروبيين كان قد أخذ يتأجر لحديه انخاص بدلاً من الاتحاض من خلال شركات الاحتكار القديمة (محصه (توفقت شركة الفينانت الإنجليزية عن العمل في سنة ١٨٢٥) كما أنهم لم يعودوا يعترفون بسفله قضيتهم على الرغم من أنهم كانوا أحياء يجتئون اليهم لحديتهم ، وإن لم تكن لهم حاجة إلى هذه الخدمة بقدرتها في عهد محمد علي إلا في القليل السادر ، ففقد ربح ابوالى بالتجار الأوروبيين ، وشجعهم على الخروج عن أحيائهم التي تشبه تجارات يهود ، وهي بالأا يتعرضوا لمضايقات ، ومع أن البحار من بداية كانوا يغلزون ببعض برسة إلى أسباب تتحكم والسيطرة التي تبعها الواي ، إلا أنهم سرعان ما تحلقوا في البريا في بحريه لأنفسهم من مدع مدور احذرة الأحصه ، ومن استتدب القانون والنظام مما لم يكن مأبوقاً في قبس ، وفي نظام الاحتكار بصفة خاصة - وعندما أصبحوا يأغبون على انحصارهم ومملكتهم انحوا إلى تكوين علاقات صناعية ، وتجارية مع الوطنيين مصريين كما أهدوا سبكون بعارات واحادو بصفة عامة

يتكيفون مع البيئة - وسرعان ما أخذ انكثرون منهم يتردشون على محمد علي ، وتصبح بهم به علاقات ود وصداقة وثيقة - وبعد نظام الامتيازات بمرر لمصاحهم في نواح عديدة ، فأصبحوا يتمتعون بما يساهمهم به احصيه فوق مائة - وهذا أنهم كانوا قد انهمى تمام مع الواي فقد كانوا يتمتعون بمركر بحدودين عليه - في كل شيء كان يتوقف على نفسه واحصائه

وعندما كان محمد علي في ذروة سلطانه ، وقبيل هزيمة وتقلص نفوذه في ١٨٤٠ - ١٨٤١ ، كان التجار والموظفون الأوروبيون في حذمه الواي ، يعتبرون مصر بوجه عام وخصهم انشي ، ولا يفرقون بين مصاحهم ومصالح احاكمهم - وكانوا من الناحية النسبية لا يراهم يساقرون إلى أوروبا ، ولم يكونو يرغبون ، بل لم يعد في وسعهم أن يعيشوا بمرل عن حياه بلاد - ولم تعد هناك « أحياء أوروبية » في القاهرة أو لاسكندرية - وكان اسولفون واسجار لأوروبا يعيشون في بيوت عو اعلى - اشركي ويريدون الملاييس التركية ، ويأكلون طعام التركي ، ويتلاءمون من وجوه عديدة مع طرار حياه جبر لهم الأكثر ثراء (الأفيط الخاص بصاحبه بديية ونظام احريم) ، وكانوا في ابدال قد تعلمو - كما وأحياء العربيه - وبأن البقة بمرسببة كانت قد أصبحت تدريجاً لغة الاتصال بين الأوروبيين واطبقه الأرستقراطيه تركيه وفي النواظم أن جميع أفراد بصره ذكاه في القاهرة والاسكندرية - وهما مدع في الرئيسيان في مصر ، كانوا اقراكا - ومصطاح تركي ، في ذلك الحين كان يشمل الشركاسه والألبانيين وكان لآراك ما يراون هم العصر اسيد ، ويختفون احتلا صواحا عن الأحدى ، مصريين الخاصين لهم) - وكان الأعداء في اوقات الأامنة بكثرة يفتقون على انحصارهم أبوابهم كما يفعل جبر بهم - وبسبب الظروف غير الصحية السائدة كانت نسبة

● الفصل الثاني

الطريق البرى وقناة السويس

كان اهتمام بريطانيا بمصر قبل نشوب الحروب النابوليونية منصباً على إمكانية استخدام الطريق البرى عبر مصر ليرتبط بين إنجلترا والهند ، ومع ذلك لم يصب هذا الاهتمام شكلاً حقيقياً حتى بعد إنشاء مجلس إدارة شركة الهند The India Board (1817) ، وفي سنة ١٨٨٦ فتح القنصلية البريطانية فى مصر مرة أخرى (وهى التى انضمت فى سنة ١٨٥٦) وذلك ليعمل اشتراكات الملاحة لخدمة لواء من يار إنجلترا والهند عبر طريق مصر بصعوبة مستظمة وقد أعد بالفعل مشروعات لتسهيل لذلك بواسطة إدارة سريه الم بصرية The British Post Office ولكن هذه المشروعات لم يتمخض عن شيء على ما هم من أن لن لواء كان يتم قبل ذلك عبر هذا الطريق بشكل غير منظم ومضجع من عمل شركات القنصلية البريطانية وبعد إعادة فتحها .

ولقد كان الطريق الأكثر استخداماً بقس البحر السريع ، البحارية مع لى طريق البحر حول رأس الرجاء الصالح - وإن لم يكن منظماً وبعده الأحبار بصرحة ما هو الطريق البحرى يبدأ من مدي إلى فلسطينية عبر أحد الطرق السطحية البحرى تتغير حسب مقتضيات الحرب وبتدو ماسية ، ثم من فلسطينية إلى انصره عن الأراضي المصرية عن طريق آسيه لصغرى ووادي الغرب ، بواسطة واحد البريد المتكرر الذين يستخدمون الجمل عادة .

وكان النقل عبر هذا الطريق ليد يظلمه كن من السطحة البريطانية فى فلسطينية واقتصادية بريطانية فى حسب ، ووكلاء شركة الهند الشرقية فى بغداد وبصرة ، وكانت سفارة البريطانية فى القسطنطينية تفحص هذا الطريق كغير على طريق مصر فلهذا لأنه لم يكن يبقى عترة من المستويات الاقتصادية على كانت تعارض من استخدام طريق مصر لحولها من أن يريد من يكون أنسبهم إمكانيات فيها . ومن هذا الطريق البحرى البحرى لم يكن يسهل الاعتماد عليه ، وعن مصلين السفار فى القسطنطينية به بعضاً مما يعسر ماذا لم تشار الحكومة البريطانية وشركة الهند شرقية على جهودهما لتطوير الطريق عبر مصر .

وفى خلال الحروب النابوليونية استمر نقل الرسائل لسيهه بشكل منقطع بين إنجلترا ودهند عن طريق كن من مصر والفرات . ولم تكن يسهل الحرب حتى أحدث حبرج وتطور لسن البحرية ثورة من كن الأوضاع . فحين ذلك لم تكن لسن الشرعنة تسطيع الإبحار أن السويس إلا من خلال ثلاثة أسهر تقري من لعمام ، نظر لميطرة الراج الشمالية فى خليج السويس ، ولكن بعد تطوير التجارة زالت هذه الصعوبة ، وأصبحت الجماعات البريطانية المصنعة فى الهند ، لأسباب تتصل بكن من أمهاتها ومصنعتها ، تبنى

الطريق ابيري ، وفي يناير سنة ١٨٢٩ كتب الى السير جون
 مانكولم Julia Malcolm ، حاكم بومباي ، يسفله أن « الطريق
 الموسمية مني ذهب على الجانب الآخر من خليج اسويس مرين في
 عام ، سوف تمثل على مدارم عقبة لا يمكن استغيب هيبها في وجه
 أية مواصلات سريعة بين إنجلترا وبنده عن طريق اسويس ، فلما
 أن السفن البخارية لا تستخدم في الملاحة » ، ثم مضى يقول انه
 بالنسبة لبيريد فيمكن بلمه عبر مصر في خلال ثلاثة أيام ، اما اذا
 كان يراد نقل الركاب ، فلابد من اتخاذ الترتيبات اللازمة لتوفير
 وسائل الراحة لهم في المحطات التي يمرن بها على طول الطريق .
 كما أوسى يقول ان الأمن في مصر أفضل من هو عليه في طريق
 وادي العرب ، وكان باركر يعرف ذلك جيد ، اذ كان يشغل من قبل
 منصب القنصل البريطاني في حلب) وانتهى الى مقول بأنه
 « لا يرى أية عقبة في وجه نقل الطرود بين الاسكندرية والسويس
 بحسن وخدمة وسرعة في ظل الحكومة الحالية » فلما كانت مصر
 تحت حكم محمد علي أو ابنه ابراهيم » ، وفي نفس الرسالة اعطى
 باركر تفاصيل عن تكاليف ترميم نهرم لاجديري في الاسكندرية
 والسويس بمليون ونصف الفخارية بدمهم ، وكانت تبلغ ٢٥٠
 حببها اسر ببنا لبص في السويس ، ٢٥٠ بنلى في الاسكندرية
 على أساس ان نهر السوس سوف ينقل من الاسكندرية بالطريق
 ابيري عبر مصر (٦) .

وفي بداية سنة ١٨٣٠ ، وصلت نلى « القصير » اسمية
 « فيبير » انلى كتب قد اقيمت من بومباي ومعا ابيري ادى كان
 مقرر أن تحبب اسمية « انتر براير » معا . وقد وصلت بالبريد
 معه سبعة من ركاب ايضا .

وفي خلال عام ١٨٣٠ اخرى مسح بحرى آخر للبحر الأحمر
 قامت به سفينة بنارس Benares من الأسطول الهندى

نلى حدثت معها ايضا بريد الى القصير ، ولكن اهم تطور حدث
 خلال ذلك عام هو وقوع أول رحه تقوم بها سفينة بخارية بين
 بومباي والسويس . وفى ١٨٢٨ كانت حكومة بومباي قد بدأت في
 تشييد سفينة بخارية حولتها ٤١١ طن في بومباي بلمه بخدمة
 منتظمة بين بومباي والسويس ، وقد تربت هذه السفينة الى
 بحرى في أكتوبر ١٨٢٩ اسميت « هيوئندسى » Hugh Landsay
 على اسم رئيس مجلس إدارة شركة الهند الشرقية ، وفى ٢٠ مارس
 ١٨٣٠ غادرت « هيوئندسى » بومباي الى السويس في أول رحه
 بها . وقد وصلت في سلام الى السويس يوم ٢٢ ابريل ، بعد أن
 استغرقت رحلتها ثلاثة وثلاثين يوما ، قصت منها اثني عشر يوما
 في القصير لتزود بالقمم (٧) وقد وصلت الرسائل الى حبلها
 معا الى إنجلترا بعد تسعة وخمسين يوما من مغادرتها بومباي ،
 وقد وصلت « هيوئندسى » حبلتها اشتتظة بين بومباي ومصر ،
 وفى رحلتها سبعة ، أقبلت معا من بومباي حاكم بومباي المتقاعد الى
 القصير الى طريقه الى إنجلترا ، ثم حدثت معها خلفه في طريق
 عودتها الى بومباي ، ومع ذلك فلم يظهر حماس كبير في إنجلترا
 بالاستمرار في تطوير هذا الطريق ، فعلى الرغم من أن حكومة بومباي
 قد وصت ببنا ثلاث سفن بخارية أخرى حتى يتسنى بها تنظيم خدمة
 شهرية منتظمة ، الا أنه لم يس ايه سفينة أخرى بعدة أعوام ما كانت
 تكشفه من ثقات كبيرة فيما يظهر . وقد أوصى « باركر » Barker
 بأن يكون نهاية هذه المواصلات في مصر في قصير بدلا من السويس،
 وبني وجهة نظره على أنه يمكن لساكن بريد « يمشى جوادا جيدا
 أن ينقل ابيري بين القصير والاسكندرية في سبعة أيام في جميع
 الفصول » ، وبذلك يمكن توفير استهلاك خمسة أيام من القمم ،
 أى ٥٠ طنا ، في كل رحه ، « على أن باركر لم يست أن تقضى رأيه
 السابق بإبلاغ الحكومة لبريطانية ، أن « طريق البصرة - حلب

القوم مع الروس في هذا الاتجاه . ثانياً ، أن ندواتهم ابدالية لنى كانت م تال تعص يها ، بسفى البخارية ، كانت أكثر صلاحه لأكبر منها لأعلى لبحار عدم لغو من جمعها ربما كانت هي اسى لغرب بحكومة انريطانية على ن اولى اسوشية النى قدمها لاولى بتفصيل طريق لغراب امها اكبر مما نومه بوجهة انظر لآخر

مع ذلك فان آراء پاركر فيها كانت أقل تأثيراً من آراء نرين ايجرال فـ ٥٠٠ تشيبرى Chassey ، الذى قدم في سنة ١٨٣٢ تقريراً عن المانيا النمسية لكن من طريقين النمسيين ، بلدين كان قد انتهى من معيشتها ، وكان تشيبرى قد ذهب الى النمسا طسبة في سنة ١٨٢٨ بيه تقديم مساعداته لجيش لوركي في الحرب التى كان يعرضها مع بروسيا ، ولكنه عندما وصل هناك كانت الحرب قد انتهت ، ووجد نفسه بلا هدف ، لذلك فقد أسعده ان يستند به السفير البريطانى اسير روبرت جوردون Gordon مهمة معانية كل من طريقى النموس والفترات لاعداد تقرير عن مرآتها النمسية ، وقد سافر أولاً الى مصر ، فوصل الى الاسكندرية في مايو ١٨٣٠ حيث سمعه ياركو قائمة بأسمائه كان قد تسلمها ثرا من مجلس الهند (١٦) ، وبينما كان تشيبرى في مصر ، بحث امكانية تحويل طريق اسرى عبر مصر ن طريق مائى لبحر قناه في مروح النموس . ولم تكن هذه الفكرة جديدة ، فان احمدى اعينما الذى دعاه فودرب من حكومة اندر كنوار عند عرو مصر سنة ١٧٩٨ كانت تسمى ببناء هذه القناه ، وبناء على هذه التصميمات قام احد مهندسيه ، وهو د بوير Le Père بعمل معانية لطريق لنهى منها الى نتيجة حاسمة هي أن شق طريق مباشر بين بحر المتوسط والبحر الأحمر لا يمكن تنفيذه بغير وجود فرق بين مستوى مياه البحر من قديمه للاثور قديماً على أن تشيبرى توصى ن لراى التصحيح بعدم وجود فرق يذكر ، ولكنه لم يفض قدمها

في فكرة شق طريق مستقيم في بروج النموس لأنه كان قد أصبح منجدياً في طريق لآخر عبر وادى الفرات ، وعلى ذلك فعند معانية سنة ١٨٣٠ ، طلب من جوردون الادن نه بمعدرة مصر وعميل معانية لغرات لاحتبار قابليته لملاحة بالنسية لنسفن بحارية .

وعلى هامش ١٨٣١ قام تشيبرى على د علة ، قرب الحدود السورية شمال شرقى حلب ، ويطبق في لغرات في رحلة حافية باندمرات انتهت به ن البصرة في نهاية شهر برين ، وعلى رغم من مساوىء الطريق بعيدة المسجة عن وجود المستشفيات وسيارات بحطرة والحرب معاذين ، فان تشيبرى بعدها عاد الى اجنترا في نهاية سنة ١٨٣٢ ، كتب تقريراً الى بحكومة انريطانية يحدد فيه طريق لغرات ، ويقرر انه سوف يكون أسرع من الطريق عبر مصر بسنة أو سبعة أيام ، وأن تنفيذه أقل تكلفة (وان كان تحسبه أكثر تكلفة) وأنه صانع للاستخدام على مدار العام ، وأكثر راحة كما أن امكانياته التجارية أكبر (١٧) . وقد تأخر باخرستون ، وزير الخارجية بهذا المشروع ، ونكوت لجنة مختارة من مجلس نبرهان لمحت الموضوع (١٨) .

وقد كتبت اللجنة تقريرها في يونيو ١٨٣٤ وأوصيت فيه بضرورة اتخاذ اسراءات فورية لادامة صال ملاهى منتظم بينهما . بسفى البخارية عبر طريق البحر الأحمر ، على يمكن الاستغناء عنه فمعية أشهر في عام (حيث أن انسفن البخارية ذات الدواليب المتوانة لا تستطيع الملاحة في المحيط بهدى حلال فصل سرياح الموسمية) ، وأنه بتوفير خدمة شهرية منتظمة على مدار العام ، فس لضرورة لفظ دمه خط ملاهى بسفن انبحارية عن طريق لغراب . وقد أوصت لجنة بصورة اعتياد لبركان مينج ٣٠٠٠ حنية المجيرى بعمل تجرية لملاحة في لغرات بالنسفن البخارية ، وقد اعتمد مجلس اصوم هذا صمم في ذلك الوقت ، لثمت تأخير وليس مجلس الهند .

وقد احتار مجلس الهند الذي كان مسئولاً عن إدارة المشروع بشهرين ، حتى رأى في وثيقة لفتيات كونيون ، لفائدة البعثة . وكانت الخطة تقوم على تشييد جسر - سمس من حديد في البحر واربعينما بحر إلى سلوقية Selucia على مصب الـ Orontes في شمال سوريا ثم يذهب بطريق البحر من هناك إلى أعين موقع يمكن الملاحة فيه في الفرات ، حيث يتم هناك تركيبهما للبحار إلى البصرة ، وقد تسمم السفينتين البريطاني في قسطنطينية فرما من السفينتين يسمج و سفينتين يهابتين بالملاحة في الفرات بالقتارب ، واستمرار هذه الملاحة عدد لا يترتب عليها متاعب ، وقد تلقى الفحص العام البريطاني في مصر تعامد بالحصول على تصاريح الهند على الذي كان في ذلك الحين يحتل سوريا والذي كان على بعثة أن تمر عبر أملاكه لتصل إلى الفرات ،

على أن البعثة فشلت بالفشل ، فبعد أن أمكنه لتفقد عر بعبات طبيعية وغيرها مما كان يقع في وجهه تلقى أمراء السليمان بالطريق انبرى من سلوقية إلى بحر - Hitz على انحراف ، وبعد أنه تم تركيب أجواء السليمان في بحر - Hitz على انحراف ، وبعد وأبحر في مارس ١٨٤٦ ، حتى وصلت إلى دير الزور ، ثم نكذ تعذر في بحر - Hitz على انحراف ، وبعد أن تم تركيب أجواء السليمان في بحر - Hitz على انحراف ، وبعد وقد وصلت إلى البصرة يوم ١٦ يونيو بعد في انتظارها السفينة هـ هيولنديس . التي كانت قد وصلت من بومباي والتي كانت تنتظر منذ عدة أسابيع ومعها بريد لتحمده البعثة معها في رحلة العودة ولكن « الفرات » لم تكن في حالة تمكنها من العودة فوراً ، نظراً حاجة آلها إلى عربة كاملة ، ومن ثم فقد غادرت هـ هيولنديس إلى البصرة ومعها البريد إلى سموس حيث أرسل من هناك أن يبحر في هذا الطريق ، أما « الفرات » ، فلم تكن لتنتهي صيرتها حتى أذهبت

في بغداد حامليها معها يريد كان قد وصل من الهند حديثاً ، لاركة وراها « تيجريس » . وقد أرسل هـ هيولنديس في بغداد و « بروت » عن طريق تدمر ودمشق ، وبذلك فتحت طريقاً ثالثاً استعمل استخدامه بالخطام تقريباً بعدة سنوات ، وقد كان فتح هذه الطريق الجديد هو نتيجة خطة التوحيد التي أسفرت عنها « بعثة » وقد عادت « الفرات » إلى البصرة في أكتوبر ، حيث كانت « هيولنديس » في بغداد بصرة شديدة ومعها ما تحمله من بريد من الهند ، ولكن في أثناء عودتها عن طريق بركات ، صعدت آلاتها وتطوع أحد أعضائها بضع البريد بطريق بركات ، واستند على الرغم مما تعرض له من مهاجمة أثناء الطريق ومن هب وسلب ، انوصل إلى الساحل السوري حيث أرسل البريد إلى بجنتر . وقد عادت « الفرات » إلى البصرة ، وفي ١٩ يناير سنة ١٨٤٧ تم انجني بهائم عن البعثة بعد أن تكلفت ٤٣٠٠٠ جنيه استرليني وهو مضع يريد عن ضعف أصبح نأدي اعتمده انبرهان أصلاً ، وبعد ذلك نحن فصاعدا بدأت بحكومة انبرطانية وشركة الهند بترقية بطرق في الطريق عبر مصر فقرة جديدة .

وفي نهاية عام ١٨٤٧ كادت هناك ثلاث سفن بخارية تقوم بخدمة منتظمة بين بومباي والسويس ، وهي « هيولنديس » و « أتلانتا » Atlanta و « بيرينيس » Berenice . كلها تنبع شركة الهند الشرقية ، وكانت ارجحة لتستغرق عشرين يوماً تقريباً في الاتجاه الواحد ، وفي انوقت بصفة أقصيت خدمة شهرية منتظمة بين إنجلترا والإسكندرية ، ولو أنه وجد من المتعذر التمسك بين المستعمرين بحيث يتم وصول السفن في وقت واحد (١٩) . وفي سنة ١٨٤٧ غاد لا وجورن هـ أي مصر بوصفه نائب بوكيل شركة الهند الشرقية ، كان « كامبل » بوصفه قنصلاً عاماً هو لوكين الرسمي بحكم منصبه (وديت شيفليم نقل الركاب

والبريد ، واتخاذ الترتيبات لتفريغ البعث والاشراف على وكلاء
الشركة بمحيطين في القاهرة والسويس وتقسيم وجده .

وقد كانت مسألة تخزين الفحم مسألة ذات ضرورة قصوى
في تنظيم وإدارة الخط الملاحي وكانت هذه المسألة في البداية
يقوم بها الأسطول بهندى احدى بانى ينفجهم من جندرا عن طريق
رأس الرجاء ، وثا كان مستودع الفحم في السفينة « عبودىسى »
سفيرا ، وبذلك لم يكن في وسعها ان تقطع سوى عشرين
مستودع دواب اسرود باوقود ، فذلك اقامت شركة الهند الشرقية
مستودعات الفحم في سبترى وعدس وعيناب ومجا والمصير
ويكن اتزورده اصحاب مقتضى دروية الاسطول بسفن ذات مسنوع
أكبر مع اقامة محطة واحدة كبيره ينفجهم بين بومبا والسويس
وبذلك ، وبسبب برغبة في تأميم هذه المحطة الكبيرة على أسس
مأهولة الحد كبير ، قامت حكومة بومباي باحتلال هذه قى سنة
١٨٧٨ . وقد وجد ان تخزين الفحم في « السويس » ومومباي من
اجسرا عن طريق الاسكندرية وهندى والسويس بطريق البحر
أرجس فكلفة من تخزين القادير منه الى انفسار تحجب من اجسرا
بحرا عن طريق رأس الرجاء ، وحدث فذلك كانت اسدى مهتم
« راجورى » انوليسية على ان يعد الاحراجات اللازمة لذلك وهو
ما قدم به عن طريق م سب بقده من لاسكندرية الى القاهرة بطريق
القبيل ، ومن القاهرة الى السويس على ظهور الجمل عن انه يند
كان يؤدى هذا العمل اسعظم « بكامبل » احدى اعترض عن قيامه
بهذه الاجراءات بطريق الاتصال المباشر بمحمد على ، كما اعترض
على بملوكه الأوتوقراوى بمسألة عامة ، وبعد ملى عدة أشهر من
التخالفات قدم راجورن استقنته ، وأحد منذ ذلك الحين يعمل
لحسابه لجانب على تنظيم استهلاك لاهمه لسن اسنابرين عبر
مصر فى طريقهم الى الهند أو قديمين منها ، والتدبر كانت اعدادهم
تتراند باسمرار (٢٠) .

فى ذلك الحين ، وعن الرغم من العلاقات المتدهورة بين الحكومة
ريداية ومحمد على بسبب تراعه مع سببنا ، سمر محمد على
فى معاربه فى تطوير الخط الملاحي الى أقصى مدى فقد قدم
بمبيلات تخزين الفحم فى القاهرة ، والسويس والتقسيم ،
وعبر ان كما استوى على محمد بتزويد شركة بت حق الفحم من
القاهرة الى السويس مما أدى الى مخصص النفقات من ١٠ شبات
الى ٥ شبات فى برجه ابواحه لكن حصل بم احدى استمداه
لاخر من انشكة لفحم من مستودعات الحكومة المصرية فى بولان من
حالة نقص المحروق فى السويس (وكان هذا بعدد احدى حيث ان
من الفحم ب علم بى اهرى من الاسكندرية بم يكن بم الا وقت
الرفع البس) . وقد وضع امكانيات ورش الحكومة المصرية تحت
تصرف الشركة عند حدوث أى عطل فى آلات السفينة « بيريس »
يتطلب الاسراع

وقد كان من الطبيعي ان يؤدى تزايد استعمال الطريق البحرى
الى بحث الاهتمام بإمكانية إنشاء خط حديدى ، وكان جالوى بك قد
أعد بصفت على نولى من أجل التوجه على ذلك لعدة سنوات . وفى
سنة ١٨٧٨ عرض « كامبل » الفكرة على اعتبار انه « لا يوجد
ساحة اليها » ولألها من دعة القول « . وكانت الحاجة التى اقدم
عليها رأيه هى أنه « ليس من المحتمل أن تصبح مصر فى يوم من
الأيام طريق مواصلات بحرى عليه حركة مرور ثقيمة بين أوروبا
والهند » ان البصالح خففة يمكن على بوم نقبا بين السويس
والقاهرة فى ملى يومين أو يومين ونصف « (٢١) . وقد عرا حساس
جالوى الى حقيقة ان و بده من رجال صناعة سياكة الحديد وانه هو
الذى سوف يعد المشروع باقضية الحديدية ، وعمل المشروع كله
« أحد المشاريع البحرية » التى « يخدم بها اصحاب البصالح الباشا
وبالموه الى تكديف ثقيمة بمصالحهم الخاصة » وان هذا هو

غرض كل الأوروبيين هنا تقريبا ، وقد نهى مشروع السكة الحديدية ، منه في ذلك مثل كثير من المشروعات المشابهة ، أي لا شيء ، على الرغم من أن جزءا كبيرا من الحديد اللازم لمشروع كني قد أرسل إلى مصر وأصبح بلا فائدة .

في ذلك حين كانت فكرة القناة الملاحية لا تزال في لافق وكان ، ايفانسان ، قد غادر مصر في سنة ١٨٣٦ ، ولكن في نهاية ١٨٣٨ أوائل كاميل ، تقريرا يقول فيه أن « موجيل » Mougél وهو مهندس فرنسي من مهندسي الطرق والكباري استحق حديثا بخدماته المشاي ، كان متحمسا كثيرا لإنشاء قناة ملاحية تربط بين بحر الأحمر والبحر المتوسط ، ٢٢ ، وفي الوقت نفسه كان « ليدان دي بيلفون » Lepant de Beliefonds ، وهو مهندس فرنسي آخر يعمل في خدمة اليانما منذ عشرين عاما تقريبا ، يدافع بخاصة أيضا عن المشروع ، وكان قد أعد دراسة حول امكانية إنشاء هذه القناة وقدم تطعيه ، بناء على طلب محمد علي في عام ١٨٤١ .

في تلك الأثناء ، كان الطريق البري قد أخذ يتطور بسرعة المشروعات الخاصة والحكومية ، ففي الطرف المصري منه وفيما بين سنة ١٨٣٧ و سنة ١٨٤٠ ، كان نقل بيرة واستاقرين من « قنوت » Falmouth وجبل طارق يتم على ظهر سفن شركة بومر منه الحريه The Peninsula Steamship Company ثم بين جبل طارق والاسكندرية عن طريق مائمه عن ظهر سفن الأميرالية التي كانت تنقل البيرة والبنادرين والبنادق . أما في الطرف الشرقي فإن الملاحة كانت تقوم بها شركة بهد الشرقية ، وكانت شركة الهند الشرقية مدبر عملة نقل البيرة بالطريق البري عن مصر ، كما كانت تقوم أيضا بتخزين الفحم في السويس والقنصر ، وكان نقل البنادرين والبنادق عن مصر يتم عن طريق

معهدين خصوصيين ، وقد أدركت إحدى شركات الخاصة بعد ملاحه ، بيرة ينكوب من عدة مصادر تجرها الخيل على طول برقة المحمودية بين الاسكندرية و « لعلف » على فرع رشيد ، بسبب اقام وجوزي حيا ملاح من اراكيب اشراغية على سبيل بين مصر والقاهرة ، وكان « رينسارد هيل » Richard Hill و« هنري ريدن » Henry Raven ، وهما انجليزيين يملكان أحد السفن في القاهرة ، قد تعاقد في عام ١٨٣٨ مع « نجمة بخار يوسلي » على تسليم حط منتظم من عربات يوكوب إلى لجره اسوان إلى القاهرة والسويس ، مع إدارة سفينة من الاسراحات وصعدت ثمنها « نجمة بخار يوسلي » على طول طريق القاهرة - (السويس ٢٢) ، وقد فاسر وحورق كلا من « هيل وريدن » في طريق القاهرة - السويس ، وقام كل من انجليز المنافسين ببناء السفن في السويس ، ولكن لم يسمح بحورن باستعمال الاسراحات - مما جعله ينتقم بذلك عن طريق الامتياز على سفن الموجودة ، وبعج في ذلك أحيانا

وفي سنة ١٨٣٩ تم إبرام « اتفاقية بريد » بين الحكومتين البريطانية والفرنسية بخصوص مرور بريد عبر فرنسا إلى الهند ، وفي ١٨٤٠ تأسست شركة بواخر شبه الجزيرة ، « دواء ملكية » تعيد تنظيمها تحت اسم جديد هو « شركة شبه الجزيرة » ملاحه لبحرية الشرقية .

The Peninsula and Oriental Steam Navigation Company على أن تكون مهمتها تقديم خدمة ملاحية بخارية منتظمة مريضة وموحدة بين « إنجلترا » و « الهند » تعمل على جاذبي حديد بسويس كما منح نصف عدد عدده خمس سنوات حقن البركة بين ماربس و « الهند » ولم ينقض عام آخر حتى كانت هذه الشركة قد أسست شركة الهند الشرقية بملاحة انجليزية The East India Steam Navigation Company في كوت دار لكون في كوكا لند البحر

نيربورت ، والتي كان هي نفسها التي اشأتها ، وتبجعة نديك رفضت
الحكومة البريطانية المصديقي على لانغابة ومع به حرب في بعد
مفاوضات أخرى حول موضوع الاب حد من نظريتي لم يراجع
على موقفه ، واستمر التمدد نحو ، كان عليه من قبل يفعل بواسطة
شركة ديهو الشهيرة حتى عام ١٨٦٨ ، حين تم التوصل الى انه قد
اصبحت الحكومة المصرية منضاه مسؤولة على نقل نير يد عبر مصر
في مقاصد صنع أساسي سموا دفعه ، ان نيريد البريطاني ٢٧

وكان محمد علي وهو الذي اعترف في إحدى المرات بمصن
البريطاني انهم قد عدا قدم نير ، نيريد ، لم ، شركة ، هيل
وسر كة ، ان كان يتيو بالفعل وضع بعض في به شخص . ٢٨
- قد عمد بعد فستى مقاصد لانغابة ان ، ح رفض السماح
شركة P and O . نيرم نيريد في نير دفعه ناله
وبعد امسبح قسمة وم نيريد مصر ، نيريد ، بلقوة من كل
سيطره ، وأرضيه على ان يبيع به حصه كريمة ، واستحوذ على جميع
الاستراحات الواقعة على طريق السويس (٢٩) .

وقد اصغر شركة P and O عدد ، حثوت عصب
الحصول على أي مساهمة في الحكومة البريطانية في انوقف عن
المقاومة وناغت في الحكومة المصرية نفسها استجابة انهرية في هينام
التي كانت تعمل في دعة جمهورية ، فأصبحت الحكومة المصرية
بذلك تحكر في بعد نيرم بعض نظريتي نير ، وهو ندي كان
في ذلك حين من به سنوي قرية ٢٣ مساهرو ٢٥ حين
معمل بلطيماع فيما عدا النيريد .

في تلك الاب وفي صلب عام ١٨٤١ سفتت حكومة
انجليم في اجبثرا التي كان يرأسه سير روبرت بيسن
Sir Robert Peel . وكان وزير الخارجية فيها المور
في تلك الاب

لورد أبردين Lord Aberdeen . ندي كان يشغل هذا المنصب منذ
عام ١٨٤١ . وقد عاد ، نيرستون ، الى وزارة الخارجية وهو يحمل
عده كل شكره بقدرة عن احفظ نيرسنة في مصر ، بعد ان
العثت هذه الشكر في رأسه بسبب الاهتمام الذي ابداه عده
من الرعي الفرنسيين بفتح قناة للإصلاح من جهة ، ولاعتقاده بأن
الوميين نيرستين في خدمة الحكومة قد منجدهوا نيرهم الى
لحريتي محمد علي في الاستيلاء على بعض لا شرعه مر يد
البريطاني ، من جهة أخرى ،

وقد كان يفصل البريطاني الجديد في مصر ، مشارب
مري ، Charles Murray وهو اندي حث نكولوبس
Colone Bamel سنة ١٨٤٦ ، يشرك نيرستون وجهة نظره عده
مقد امس ان نيرستون في نهاية عام ١٨٤٦ حظا شرح فيه رؤيته
للأحوال في مصر وكيف تسي (٣٠) ، في ان ، البسا ، اندي
مورده ذكره ، نيرم من جانب ، ونيرم حث نيرسنة نيرستين
بشركة أكبر من جانب آخر . قد انرم حثب سياسيا وحده على
الدوم الخرض منه الاحتفاظ بمواصفات غير نظريتي نير كنه
تحت سيطره ومع مجبثرا من الحصون على موضع قدم عدا او
نالم به داخل املاكة ٢٠ ، وأنه بهذا السبب دشري شركة البيريت .
وبعد السبب ايض حث شركة P. and O. من نيرير السعيني
الثنين كملكها في سبن يسفينة ثلاثة .

وقد نهي مري ، بعد ذلك في معالجة مساة نخط الجديد ،
وكانت فكرة عامة حث نيردي بين نيرهو واسويس لدا ثارت مرة
أخرى قبل ثلاثة أعوام ، أي في عام ١٨٤٣ ، على يد ، ج ، ا ،
جالوي ، وهو شقيق جالوي بك اندي نوي في سنة ١٨٣٨ ، وكان
ج ، ا ، جالوي ، ندي كان شريك في بيت تجاري نيريري في
الاسكندرية . قد واصل ، بداه أخوه من المشروع لحث انجليمي

في كل من تجبر ومصر بحجة انه اني نفقة وأفضل بصفة عامة
من يدين الآخر وهو انش ٣ - « ملحقا لتعريب ضيق و
لهذا (٣٦) وفي مهلة عام ١٩٤٢ رسم المدين « أردني »
- مسجيب في ذلك انه « اني فطلب تقدمت به عائلة حاوي في
لندن - تعيانه ان انكولو في باريس اقصى دعم و لنسج كل
تسجيب مناسب لثل هذه المشروع مفيد » وأضاف انه « اني انشروع
معارضة ، صريحة او خفية » و ثارت هذه حجج من جانب مدعي
انه ثوبه ايجابية لعلية ان يسمح بيس على انعام مشروع مستظ
ان يهود ياكبر المزايا على مصر ، ويحقق فائدة ضخمة للمسلم
المرس (٣٧) »

على ان المحاسب للمشروع في مصر كان قديلا ، فقد احضر ارب
نات وهو احد حال نائب الارمن وموضح تقفه ياريمت بان
دنا ، كان قد سدر - اعصى امره لجابوي باسناد بخط الجديد ،
ونكه (اي ارب) تصح البقاء باقضاء هذا الامر ثم مضى يقول
ان مدعي على كان - به الاستعداد انكم بمسارعه فمضى اي مشروع
محضر موزن عنه ، انه لم يعد اية تقديران مناسبة لتبكيه ،
وأضاف انه ، انه اذات حكومة البريضية امشاء الخط لم
كان « ان مسند نكهف فمضاي منح مبنوي معين لصفاته -
وقد دهن ، ياريمت ، هذه الحادثة اي « اربدي » ، اعتبر على رابه بان
مصلحة اى ، انب كات حكيمة وراى ان امشاء قاعة بها كان
« ولا قبل في ١٩٣٣ »

وفي حال ، انقوضت اسي حرت حو اتفاقية دبيري اظهر
محمد على بعض الاعشام بعكوة الخط والحديدي وسسمح لجابوي
بجرا حسم بلام (٣٨) وجد اسس « اربدي » ، تحت ضغط
عائلة حاوي ، ان ، في تأييد هذه الفكرة ، متجاهلا قلة حماس
« نايت » لها ، فقد انسح « ياريمت » ، انه ، على الرغم من ان حكومة

مد حبه بخلافة لا يسرح اندخل في الامر بشكل مناسب ، الا انه
اي عميق اهتمامه يسرعه نصل بيريدي و اسسافرين عبر مصر
ان كل نيكاش بفرير ما اذا كان من هذا لآخر ، يعين تمسك العقيد
وما هي التوسيلة لتحقيق ذلك « (٣٩) »

على انه بعد ان رفض البريطانيون التوسعة يدق على اتفاقية
« ايد » فقد محمد على اهتمامه بمشروع الخط الحديدي وقد
حضر اربدي بك ياريمت بانه لم ابلع حاوي ان « صاحب السمو
« انص في انوعت » من يبقه في اخص هو الخط برغم ان السبب
« رجع ان ارتفاع سعار الحديد في مصر » وعندها اقتنح حاوي
بدا الخط على كلفته بخاسة « ببعض الشروط » ، ولص باشا
بحب اية يريبات من عهد الفقيه (٤٠) ، وقد اضاف « ياريمت »
ان حاوي قد لاهه لانه لم يقدم له المساعدة الكافية »

وما حدث هو ان محمد على قد قرر انص قديا في مشروع قديط
الذي بدلا من مشروعي انشاء والخط الحديدي ، ففي ابريل سنة
١٩٤٥ بحث موجيل Mougel ، وهو مهندس فرنسي يعمل
في خدمته ، في باريس ، ليحرص على مجلس مهندسي المدينين
هناك مشروع جديد لبناء القناطر « (٤١) » ، وقد كان اقوال من
جانب الوالي تكرار لقرار جشابه اتخذته قبل عشر سنوات ، عندما
كان واقعه تحت ضغط حاوي بك ، من جانب « لانشاء الخط
الحديدي ، ومحت ضغط « افديتن » ، من جانب آخر ببناء القناطر
وفي ذلك امين ظهر الاربع مع انساب بقاء حو ، سورب لمحول دون
البدا في تنفيذ القناطر »

وقد رأى مري انه من غير المحتمل ان يؤدي الضغط من أجل
مبوء مشروع الخط الحديدي الى أي شيء من النجاح وأبمع بالمستوى
أن فرنسا قد أعدت بمعارضتها له باصرار ، وانها في هذه المعارضة
ملقى تأييد مصري دون انقارة الأوروبية ، في تمسك مدعي اي مشروع

نقدہ بحرہ میں بیحدت و دلیری الاصرہ (۳۸) + وغدہ گانی
 هذا الكلام المذموم انما حدث في باريس في نوفمبر ۱۸۵۶
 بحسب بقود « انديس » في مايق « جمعية مدرسات » بغرض
 وضع مشروع كتاب بحرية وكتب هذه الجمعية قد تكونت من
 جمعية من الفرنسيين وعسره في الامم والامر في الانجيز
 وكتب على الكتاب « كتاب في حقوق » و« متصل استساوی في
 مصر لورین LEBRON الذي كان شيفيد انتعش لفكرة انتباه
 وكتب عنها ان مخرج +

[illegible]

ورداً على ذلك ، أيقظ « بالمرستويه » لاهوتى « بأنه جنى التوكيد
من حكومة صاحب المائدة لترتيب من الإحساس بقدر الامكان من توس
الأدوات البريطانية وانوكالات الريطة فى مشروعات النقل
» ولكن وعلى لعكس من سياسة التى تبدو أنها اتبعت فى
المستويات الأخيرة يجب عليك أن تعمل بقطعة وحكمة تحاول

استرداد ما أُسرع ، وفي هيبك إلا الانتصار ولخبي الفرحي « + ثم
 في أن سر كك لـ P and كك قد يعاب سعيه في أن أنكي
 في انتصاح بها بالانفصال ذلك ، وفي قيد يحتصن بخط الحديدي
 من حكومة صاحب بجلاله سعيه أن ترى هذا مشروع قد قد
 تنفيذ ولكن نظر لأن العمل منوط يتم على بقية بياسا ، ولا
 كان في وقت الحاضر عرتصه بعينه كيه بعض لأقامة حراس
 على البين ، لأن عرقه لأن يقول أشياء خلف الحديدي منوط يعد
 أخرى بعيد احتدام ، وأما بخصوص القسامة البحرية ، فلا يجب
 أن تدع أية فرصة تمر دون اصراع بياسا وورائه بها مشروع
 كثير بفضات أن لم يكن شيء عملي ، وإن الأشخاص الذين يصططون
 على الناس من هذه المشروعات وحبائمه لم يعملوا ذلك بوسوح
 من أجل صرف اهتمامه عن الخلف الحديدي الذي يعد ضحية أصما
 وأفضل بقية بسبب « (٣٩) »

في ذلك العهد ، لم يتخذ أي إجراء فعال ، سواء من جانب الحكومة صاحب البلاغ أو غيرها ، لمنع من امتداد احتكار الحكومة انصرية بوسائل النقل إلى الطريق البري ، وهو الذي فرض فرضاً على طريق سحب الوسيط الذي حصل عليه بروسون وخصص فجعل رسوم النقل إلى هذه الممتلكات يتحصل نسبة ١٥ في المائة كعملة على جميع البضائع التي تنقل عن طريق إدارة النقل الحكومية وقد قدمت احتجاجات عديدة في البداية من جانب المدوب و إدارة البريد الريفي في الاسكتلندية ومن آخرين بسبب ما تنطوي من عدم الكفاءة في ذلك الخدمة ولاحقاً ، ولكن بفضل عامة ، فإن شدة كان يبدو أنها تحسنت عن انصاف (١٤)

طريق الرأسماليين البريطانيين إلى صحتهم ، وأما نظريته منقصة
فقد كان يعتقد من أن الحكومة البريطانية مسددة لتحرير الهند
الفرنسي في مصر

ولقد كانت أول مرة وصل فيها إلى صم حكومة صاحب الجلالة
رسميا حين يخصوص احتمال انشاء قناة في سنة ١٨٣٣ ، عندما
كتب اليها د كيمبل ، Campbell يحثها بأن محمد علي يفكر في
ذلك جديا ، وفي هذه المناسبة ، وعلى الرغم من أن إدارة الهند
India Board كانت ترى أن هذا المشروع يمين الاحتمال ،
لا أنها كتبت مذكرا في المراجعة يذكر فيها أنها لا تتوقع إلا نتائج
مخزية من مثل هذا العمل ، (٤١) ، وعلى ذلك فقد تم ايلاع محمد
علي بأن حكومة صاحب الجلالة ليس بشيء ما تعترض به على
مشروعه ، ولكن لم يسمح عنه شيء آخر إلى ذلك الحين ، وفي عام
١٨٤١ ، بعد أن غادر « أندلسان » وجماعته مصر ، وبعد أن نشر
« بستان » درسته عن بناء « كتيارثر اندرسون Arthur Anderson
عقب عودته من رحلته إلى مصر وأرسل فيها شركة P. and O.
رسماتها إلى « بالمرستون » مؤرخين في ٢ مارس ١٨٤١ و ٢٣
بريل ١٨٤١ ، يطرح فيها بعضا من التعديلات اقترحتها بأشياء قناة
بحرية باسم السطاح ، برأس د. برنارد وتقسيم أراضيها مضافة
بين السطاح والشركة صاحبة الامتياز (٤٢) ، عن أن هذا
الاقتراح لم يقل لا اعتراضا رسميا من بالمرستون فقط ، فقد سقط
المشروع فيما يبدو ، وفي سنة ١٨٤٣ قدم القنصل النمساوي
العام ، بتعليمات من مترشح ، مشروعا مبدئيا لفتح قناة ، ولكنه
لم ينجح عن شيء أبدا ، وفي سنة ١٨٤٥ قدمت جماعة من رجال
الأعمال إلى « ليدبرج » Ludwig مشروع قناة آخر إلى القنصل ،
ولكنها لم تلاق تشجيعا منه ، وأخيرا ، وفي عام ١٨٤٦ ، تكونت
« جمعية الدراسات » ، وسافرت ثلاث جماعات منها في عام

١٨٤٧ إلى مصر ، أحدها برئاسة « جيفري هو » Robert Stephenson
وثنائية برئاسة فرنسي هو « بولان » Paulin Loubat
والثانية برئاسة النمساوي هو « جيفري هو »
J. G. H. حيث استطاعت كل منها بعد مسح لمسح
على جوب الموضوع ، وبينما كانت هذه الدراسات في عملها ،
كتب « ميري » Mery إلى بالمرستون يقول أن الحكومة المصرية
« تقوم بفحص ودراسة مشروع قناة » م. بستان « M. Bستان
« وهو موظف فرنسي أشرف على بناء جميع الكبارى والقنوات ومجاري
النهرين في أديها أنشأ في مصر ، وقد تم عرض مشروع « بستان »
على ثلاثة من كبار المهندسين ، أحدهم فرنسي ، والآخر النمساوي ،
« السيد الجيفري » ولم أسمع بأن الحكومة الفرنسية والنمساوية
قد بدحت بشكر مباشر ، ولكن المشروع دون شك تلقى تأييدا
خصوصا تأييد الأخيرة ، وقد حصل بيجرس على طيات توصية
من قبل « ونظرا لتقدم العمل الحالي ، فأن لا أجرؤ على أن أحد
هو غامض مستوثة الماكينة بجماعتكم بأن المشروع غير عملي كما كان
مذ عدة سنوات مضت » وبعد أن خلق على المشروع بأنه مستوف
« يمارس » إذا نجح ، تأييدا واسع لعناق من مصالح الهندية ،
« طيب » مري ، « مؤانته بالتعليمات حول ما يجب اتباعه » (٤٣) ،

وقد أبلغ بالمرستون مري : في رد مفصل ، أنه من الصعب
على حكومة صاحب الجلالة « تكوين حكم دقيق فيما إذا كان انشاء
القناة يعتبر أمرا محليا ، أو انسوق بشيء من التاكيد بالأثر الذي
سوف يحدثه على المصالح التجارية والسياسية البريطانية » ، « نصيح
مري بأن « أسلم لطرق انتهى يمكن أن تتبعها هي أن تستمر في
الوقوف موقف سلبي تماما من الموضوع ، وأن تقول بأنه ليست
لذلك تعليمات من حكومتك دلتايبه أو لمعارضه ، وأن كان في
رأي حكومة صاحب الجلالة أن « مراب التجارية انتهى سوف تتركب

عليه : القضاة ، يمكن الحصول عليه أيضا تقريبا وسهولة في
بوقت زوال ، عن طريق إنشاء خط حديدي عبر الصحراء من
النبي إلى البحر الأحمر ، وبعد أن وصفه لا يستوى ، صعوبات
إنشاء القضاة من ناحية انتميه ، حتى يقول : « على أنه سوف يكون
من الحرة التأكيد بأن كل هذه الصعوبات سوف لا يمكن التغلب
عليها إذا حصل اعتماد كاف لهذا الغرض » . ان الحكومة النمساوية
تعهد المشروع ، لأجل تمتلك ب تجارة بهذا التصني يمكن جنبها
إلى البحر المتوسط من طريق البحر الأحمر بدلا من الالتفاف به
حول رأس الرجاء ، وبذلك تصحيح ، كريسنا ، مركز عظيم لتجارة
بين آسيا وأوروبا ، على أن أي إجراء جديدي من شأنه تسهيل
تجارة جرحه عدم ، وتقصير المواصلات ، وتقليل نفقات النقل ،
سوف تكبر بأسره . بعد لا تحسرا عسيره عظم سد تجاري في
العدم ، وان حكومة النمساوية متبذرة على سعيد المشروع لأنو يرى
في انشاء هذا كبرا من لمرأ البحرية والعسكرية لأنه سوف
يجعلها ، باعتبارها قوة عسكرية وبحرية من قوى البحر المتوسط
الغرب من انجلترا إلى الهند ومع ذلك فرمى كان الفرنسيون
يبنون في نظير انرايد السياسية التي سوف يجتوبها من ذلك ،
بظالما أن إنجلترا هي المتفوقة في سحر فليس للمكان أن تستفيد
من القضاة بدرجة أكبر مما تستفيد فرنسا ، ثم احتكم «مارستون»
كلامه قائلا : وعلى وجه العموم كان حكومة صاحب الجلالة لا يريد
أن تعرض على القضاة بشكل مطلق ولكنها تعطل بدرجة كبيرة
إنشاء الخط الحديدي ، (٤٤)

وقد أجرى «مارستون» تجربات في القسطنطينية عن طريق
سفير لريفانلي نورد كاري Cowely ، الذي كتب إليه
يقول : ان محمد علي قد أبلغ لعمير الأعظم رشيد باشا ، بأن
الدول العظمى قد اختلفت عليه في بناء القضاة ولكنه اعترضها إذا

منه ، وأنه يفكر في الاستطلاع بمشروع بنفسه بعد الانتهاء من
عمله حتى يقوم به حالي [قاطر «دلت»] كذلك فقد كتب بولي
إلى رشيد عدم تصحيح المشروع إذا عرضته على الباب العالي أية
دولة أجنبية ، ولقد أكد رشيد ، لكولي ، أنه ليس من المحتمل
أن تبني القضاة قبل سنوات ، ووعد به بأن يمكن مع محمد علي في
صباح إنشاء الخط الحديدي (٤٥) ، وقد أجاب رشيد « كاري » فيما
بعد ، بأن محمد علي يعارض في إنشاء القضاة بخمس المبرحة التي
يعارض بها في إنشاء الخط الحديدي (٤٦)

لم يحدث أي تطور آخر بخصوص أي من المشروعات حتى وفاة
محمد علي في سنة ١٨٤٩ ، وقد نشرت تقارير جمعية الدراسات
في بوقت المناسب ، وكانت تروى إنشاء قضاة من النيل إلى البحر
الأحمر بدلا من خلق قضاة مباشرة في يروح لسويس ، وفي ذلك
الحق ، كان « تالابوت » Talbot قد وقع في خلاف مع « ليمان »
كما وقع سينيستون في خلاف مع الجمعية ، بعد اهتمامهما بإنشاء
خط حديدي بين الإسكندرية والقاهرة ، في اعتبار أنه أفضل من
الناحية الاقتصادية من إنشاء خط بين القاهرة والسويس ليس ثمة
ما يبرره اقتصاديا سوى « تجارة برور » (٤٧) ، وأما « أفانتين »
فقد أخذ يروج لفكرة القضاة في أنحاء أوروبا دون نجاح ، ولكنه
استمر على اهتمام ديبلوماسي لترتس متقاعد لا يملك مالا ولا نفوذ
سياسيا ، كان قد خدم في مصر من قبل ذلك بصواني خمسة عشر
عاما ، أثناء بعثة أفانتين ، وكان هذا الرجل هو لرديان
ديليسمين ،

وفي خلال السنوات الثماني الأخيرة من حياة محمد علي ،
من ١٨٤١ إلى ١٨٤٩ كانت قواته بدمية والعقبة قد أخذت تتدهور
باستمرار ، واحد يفقد تمالكه لنفسه شيئا فشيئا ، ودب النفور
منه وبين ابنه الأكبر إبراهيم ، فلم يسمح لإبراهيم بأن يلعب في

إدارته الدولة ذلك اندور لدى كانت تؤمنه له مواهبه عند كبير ،
 وطن حتى عام ١٨٤٢ عندما أصيب بولفة عرقية شديدة ، يحتفظ
 بمبادئه لأمواله في يديه يدوية كبيرة ، مما أصاب هذه الأمور بخس
 كبير ، على أنه بعد ذلك صارت علاقات الحكومة المصرية بالدول
 الكبرى وبالمبادئ الأجنبية يد زبني بن لدى حبيبوغوس يوسف
 باشا بتدرجيه وانحاره بعد وفاة بوغوص في يناير سنة ١٨٤٤ ،
 وقد كان أرنس بك هو الرجل الذي تولى سلسلة أهل الثقة من
 الأرمس - وكان بوغوص هو الأول - يدعى بعبو دور حمزة الوصل
 الفرنسية بين الأولى والناصل الأوروبيين ، ولكن بينما كانت
 « حمية » بوغوص برعالية ، كانت « حمية » أرنس فرنسية .
 وفي حالة انصره التي كان يسيطر فيها ، وأسى دانت من بداية عام
 ١٨٤٤ إلى نهاية ١٨٤٨ كان الناطقون الفرنسيون في الحكومة
 انصره على بقى الحرية في التصرف في حد كبير ، وندت بعد عامي
 التفتش السريدي في هذه الفترة الكثير من الصعوبات في التفاوض
 حول العديد من الشئون بومة ، وقد من التفتش الفرنسي المتراحم
 خلال هذه الأعوام في مصر نقص العمل السريدي في المحاكم
 التي كان يتقاه المتاولون انصره سبب عند فتح عطاءات الحكومة (٤٨)
 كما تمت في ابتداء العمل في قضاة أدلتا في أبريل ١٨٤٧ ،
 طبقا لتوصيات الفرنسية وتحت إشراف مهندس فرنسي (٤٩) .
 ثم في تقرير استحكامات الاسكندرية عن يد جاليس بك Gallier Bey
 وهو مهندس فرنسي في حمية الحكومة المصرية ، طبقا لتوصيات
 رسمت في باريس (٥٠) وقد شكك « مري » في أن « كل مصلحة
 من مصالح الخدمات العامة في يد الفرنسيين تقريبا ، وأن جميع
 أفراد الأسرة الحاكمة من القضاة قد نالوا تعليمهم في باريس أو
 على يد بعض الفرنسيين ، وأن فروخ الطب ، و التربية والتعليم
 والهندسة هي جميعها فرنسية ، وقد عرفت لاسكندرية بفرنسي ،
 وابتداء لعدم الفهم للحق (سليمان باشا) فرنسي انولد وزير

الخارجية (مري) فرنسي بالتبني ، ولم يبق إلا تعيين ضباط من
 الفرنسيين على رأس وحدات الجيش لتصبح مصر تونس أخرى
 وهذه جميعا حرائم أخرى ، كانت لمري من مصاكنات الفرنسية
 « تونس محمية فرنسية »

وفي مايو ١٨٤٨ ، ويسبب حادثة محمد علي الصربية ، اجتمع
 الديوان (مجلس نواب) اجتماعا حديدا ، وقرر اسناد وزارة البلاد
 إلى إبراهيم باشا وبه (٥١) ، وقد صدق السنط في هذا بعد على
 هذا القرار ، وأصدر « حدي شريف » بتعيين إبراهيم والي (٥٢) ،
 ولكن إبراهيم أيضا كان على وشك موت ، وكما مسألة من يخلفه
 بسبب كبير من القلق - وقد كتب مري تقرير يقول فيه : « أسي
 على يقين من أن يقاوم وزارة العرش في هذه الأسرة بعد موت إبراهيم
 باشا ليس من الصعب في شيء » ، من عوته وأولاده وأبناء أخوته
 هم جميعا ويدرجة متساوية مكروهين وغير أكفاء ، كما أنهم جميعا
 عو خلاف مع بعضهم البعض ، وعند موته من بعضي و حرب الأصم
 لم يكن تجبها لا عن طريق تدخل عسكري من خارج ، ثم مضى
 يقول أنه يوجد ثلاثة أشكال ممكنة من التدخل : إما بعادة مصر
 إلى حكم المباشر لنباب عاني ، أو بإحلالها بقوات فرنسية وتستوى
 على استحكامات الاسكندرية التي قدم الفرنسيون هذه وقت طويل
 بتصميمها وبندله لهذا الغرض ، « أو عن طريق احتلال يوطاني
 لمحافظة هي سلامة المواضعات الانجليزية - الهندية (٥٣) »

وكانت ولاية العرش خلف لينود تسوية ١٨٤٦ كتول إلى
 أكبر المذكور الأحياء من نسل لوالي ، وكان المنصب في حالة وفاة
 ابنه ثم تولى إلى عباس بن طوسون ثامي أبناء محمد علي ، وكان
 به منصره من المذكور الثمان حيا : سعيد ابن محمد علي الذي
 كان عمره حينذاك خمسة وعشرين عاما ، وأحمد ، أكبر أبناء
 إبراهيم ، الذي كان أصغر منه بعام تقريبا ، وكان هناك أيضا

سماعيل وعصطفى لاضل ، اصغر ابناء ابراهيم ، بعد ان كانا في
 اواخر العقد الثاني من عمرهما ، وكان عباس ، بالإضافة الى أنه
 كان الأكبر ، أكثر الجميع خبرة أيضا ، لتربيته منصف حاكم القاهرة
 بعدة سنوات ، وطبقا ما ذكره « مري » فقد كان « ألمانيا وطنية » ،
 وقد عرف بالتمسك بالاشبهات التي حطت من بعده عند كبيره
 ولكنه كان رجلا على جانب كبير من الذكاء والنشاط ، وربما كان
 هو الآخر من كبح عناصر الشقاق ، لأن حفيظة كونه حكرها جد
 هي في حد ذاتها برهان على أنه سوف يكون مجابا بدرجاته ، بينما
 لايران يعتمدان كنية لاجرار اسجاح هي النيبه الذي يمكن
 أن يتلقاه في النهاية : اما من انبأ بصلاتي أو من الدول
 انقلبي « (٥٤) »

وقد كان عباس ، من وجهة نظر « مري » ، أفضل أيضا
 لأسباب شخصية ، فقد كان مري يمتاز عن زملائه «تفاصيل» بأنه
 يتكلم التركية بطلاقة ، ولم يكن عباس يتكلم أية لغة أوروبية ،
 بينما تلقى أحمد تعليمه في فرنسا وكان لسميه عرب فرنسي .

وعندما مات ابراهيم في نوفمبر ١٨٤٨ ، اتفق لسفراء في
 ق. طليطلة مع انباء مصر ، بدءا على توصية الحاصل العموميين ،
 على أن يخلفه عباس ، فصدر بذلك « حط شرعي » أودس سريما
 الى مصر يتضمن تعيين عباس نائب لجمه .

وقد بنت مدة بداية عباس فرصة مناسبة لحكومة صاحب
 الجلالة لاثارة حسنة الخط الحديدي ، وكانت عائلة جانوي في ذلك
 الحي قد تركت المسرح ، كما أن الفكرة القديمة لانشاء خط بين
 القاهرة والسويس قد حلت محله فكرة إنشاء خط بين القاهرة

والاسكندرية ، وكان وراء هذه الفكرة « روبرت ستيمسون » ،
 عضو برلمان واين رائد القاطرة البخارية العظيمة الذي احتف
 مع « جميعه الدراسات » ، والتي يعمل بعودة وراء خط الحديدي
 وفي أعقاب تولى عباس انفيذه كتب « دهرستون » الى « مري »
 يشرح عليه انتشار فرصة مناسبة لبنين عباس ، كيف « أن
 نحسن مدى طرا على وسائل المواصلات قد حدث في كل مكان
 ربهه سببية في الحركة التجارية » ، ويحذر من أنه « من يكون من
 المستحيل ، في حالة عدم إنشاء الخط الحديدي بين الاسكندرية
 والقاهرة ، أن يجري التفكير في خط مواصلات حديدي آخر » ،
 يمكن أن يصرف استثمارات وانضائع عن طريق مصر كنية او هيا
 هم طريقا آخر أكثر احتصارا لبوقت بين انجلترا ولندن (٥٥) .
 وقد كان في ذهن « ستيمسون » في ذلك الحين أنه اذا لم انشاء
 خط حديدي بين القاهرة والاسكندرية ، فمن الضروري أن يتبعه
 بناء خط آخر بين القاهرة والسويس .

وفي بدايه ، لم يتم حد الاقتراح شيئا جدا . ففي أبريل
 ١٨٤٩ ، عندما قام سسر جون بيرى Sir John Pirie ، مدير شركة
 P and O ، برحلة مصر ، شجع مري بأن من واجبه كحليف
 « دهرستون » ما قد وقع فيه « بيرى » من لتأثير ببعض الاشارات
 بجهة التقليدية من جانب عباس أثناء المقابلة ، فيتحذره وجهة نظر
 مخترقة في التنازل حول احتمال إنشاء الخط الحديدي ، « فانه التوسع
 في بناء وان الذي فهم لمة صاحب السمو ، أن فكرة الخط الحديدي
 كانت بمضعة لديه » ، واصاف أن « الاقتراح انشاء خط حديدي
 يتم تمويله في انجلترا من يستمع اليه بمحظة وحدة » ، كان
 سموه من لرائي الذي يؤمن بأن إنشاء خط حديدي سوف يؤدي الى
 اردديد النفوذ الذي تمارسه انجلترا في مصر بدرجة عظيمة ، وهذا
 الانطباع سوف يقوى لديه بتدبيرين المادي اذ عرض عليه رأس المال

الانجليزى ببداية (٥٦) وقد التقطت مسيحيون هذه الفرصة فصاغ فكره الخط الخديوى بعد على اساس أن يكون هناك بحكومة المصرية وهي التي تقوم بمسائله وتنظيمه ويكون دور المصالح البريطانية فيه تقديم للتدوين وتوريد المواد

على أنه لم يبد أن هناك سوف يوافق على الخط الخديوى في أية صيغة من الصيغ ، فلم يكن هناك شيء من حراسة حده بتجديد ، وفي خلال الأشهر المقبلة لأولى من نيابته ، أحمل تقريبا جميع لأهاس التي أنشأها نياشا المعجور ، فقد ألغيت المدارس وأوقف المصانع ، التي لا توقع قريب أن أسمع أن القضاة المشهوره سوف يتوقف العمل فيها ، وكذلك فقد بدأ في تخفيض حجم الجيش من ٨ ألف وهو اعظم احدى كان عليه يوم نيابة ابراهيم بعصره ان ٢٧ ألف كذا التي الخدمة العسكرية الإلزامية الجديدة التي كان ابراهيم قد أمر بها (٥٧)

وفي مقدس هذه التندبير الاقتصادية ، كان عباس يعني أموالا طائلة في الأغراض الشخصية ولكن على وجه العموم كان تخفيض الانفاق على الجيش وعلى البحرية (كان قد تخصص من معظم اسس البحرية التي أعزم بها محمد علي ، أو جردها من حمولتها الحربية) وعلى الأشغال العامة قد ألد البلاد من حيث أن أي أن تحقيق الضمان والمخصص عدد لا يحدى لعمالة التي كانت تسحب من المزاولة ، وقد أدى التحول عن التجديد أيضا إلى الاستغناء عن كثير من الخبراء الغربيين في خدمة الحكومة وإلى تدهور النفوذ الفرنسي بالبلاد

وفي ٢ أغسطس ١٨٤٩ توفي نياشا الكبير عن ثمانين عام وتولى عباس وسد بها منصب الولاية وكما هو اعتاد عهد محيى عهد

خديو ، فإن الحاكم الجديد أحمد يغلب على أكبر معاوني مسلفه المصطفيين الذين كانوا محل ثقة فقد ساهم بك احدى كس " . سبي سكرتير محمد علي ورده البني ، حظوته واستطاع حصوله من المصطفيين على حد انبساط في انبساط ، كما لم يدين تارة بنفس وفتح ارضي بك في فصيلة وهرب من البلاد في أغسطس ١٨٥٠ (وبعد رحيله انفصلت نظارة الخارجية والتجارة اللتان كانتا متحدتين في عهد بوغوص وأرتين وأصبح " ستنس بك " Stephen ، وهو ارمني آخر ووزيرا للخارجية وفي أدهم بك ، وهو تركي مسلم ، نظرا بتجارة)

وعلى الرغم من أنه لم تكن هناك معارضة مكتملة بتولي عباس الحكم ، إلا أنه لم يمض وقت طويل حتى قاده نحو مرات في وجهه فقد كان لربوة بغيره منه ، وكانت أشدهم خصومة له داري هاشم بك محمد علي لأثره لديه والزمه إلى كسب حصر في حياه أيها السبلة لأولى في مصر وقد عرفت بالاعتداء في حق الجدارة يدى أقدمه عباس بوالدته الزمة طوسون ، وفي مصطفىيه أحد سامي وربي يحركان لصدر الأعظم رشيد بدى كان مقروضا أنه صنيعة " مشر القورد كاتنج " ، Stratford Canning ، قسده عباس (٥٨) ، وكان رشيديه ملتهف على استخدام نفوى معارضة لعناصر أداة لاستعادة سلطة عثمانية بعدة على مصر بحث غطت مسوية ١٨٤٩ إلى ثم قد حصل أبدا في حق التعليق الكامل أثناء حجة محمد علي و ابراهيم ، واحد من ثم في مضائق عباس بعمدة طرق كيدية وقد أتبع ما أصبح فيما بعد تقبلا عثمانية ، بدعوة عدد من أعضاء أسرة الباشا للاقامة في مصطفىية وتكوين نواة لمعارضة مسيره ومركز لسياسات ضد الورد الحاكم وقد شك من حجم الجيش المصري الذي كان على لرغم من تحبطه في عهد عباس ، ب رال

يريد على هذا ان ١٨ ألفا انكلي لصفت عليه تمسوية ١٨٤٤ ، وقد حاول لاصرار على ضرورة « تنظيم » التنظيم ، تنظيم كما على مصر ، وهي قوانين عثمانية كان قد فرض تنظيمات من البداية لعمامة على جميع اهلها ، عمامة نتيجة لدخول الدول الكبرى

وقد رأى « هري » في فضيحة أولي بك ، والمفاوضة التي بدت
 بعدس في القسطنطينية ، عروحة فردية معور لريفي في مصر
 بالوقوف في صف عباس في القسطنطينية ، كما رأى فيهم ،
 بصقة خاصة ، لروحة لحن عباس على فناء ديتل بجديدي
 أعمره ولاسكندرية بعدس اب ديد لريفي في القسطنطينية
 وسرعان ما أصبح على علاقة وثيقة بعدس مستفلا معرفته بالتركية
 التي اعتاد أن يتحدث بها معه عن أفراد

وفي فبراير ١٨٥٦ أرسل عباس في طلب مري ، وطلب منه مساعدة حكومة صاحب بجلالة في قضي احمد المظاهرات التي كانت تعاكس ضده من كل جانب ، وقد اوصى مري « بالمرسئون » بضرورة منحه هذه المساعدة ، ففي الرغم من ان عماليا كان « يعيدوا » ان يكون حاكما فاضلا ، الا انه لم يكن من انسواء كـ
يجري قصوره ، ومن الضروري مساعدته من اجل المصالح
البريدية في مصر ، من جهة ، ولأن حكومة صاحب بجلالة كانت
طرد في تسوية ١٨٤٦ التي تمحل حقوقه من جهة أخرى (٥٩) .

وقد أكد الباحثون في دراسة أخرى أن «سبتر تفورد كاتنج» (إحدى
 كان عسس قد أنشبه بمساعدة أعدائه في التسلطية قد هو
 تعميمات سياسية عسس في وجه أية مؤامرات تدبر ضده في
 التسلطية ، لكنه لم يؤيد عسس في مقاومته تطبيق التنظيمات
 عن مصر » (٦٠) ، ولم يكن في ذلك ما ينجز الدهشة ، نظرا لأن
 كاتنج كثر الإقالة في موضح لتعظيمات على الدباب العالي ، وفي نفس
 الوقت ، كان يرى قد أصبح «سبتر تفورد كاتنج» أن «السلطة

هذه لمصالح ابريضية هي مشر مسروطة بمسألة برودة
المصالح عباس في القسطنطينية (٦١) ، وأن « الزاوي ليمس
... » ثم اورد في آخره من هياكل هندسية بشكل مباشر ،
وهو : تطبيق التنظيم على مصر ، وسددها صقار أعظمه
مما كانت الى القسطنطينية ذرب مؤلفه ، وفي حجاب شخصي تبعه
مباشرة الى تسليح ، أوضح « يرى » موقف بصراحة : « ان
نعم على استعداد مساندة الزاوي يعزذك عروق بكون ب العدم
في ذلك وسوف يحرر هذا حركة منارة لي يكون في السهل
رعوتها ، و « لكن تأخر في انحرافه سوف تضيق وحتى ان
تخلق ما يريد عباس من اغراض في نهاية ، في يكون هديفا
اصلا لاخير بشيء من ذلك » (٦٢)

كان بشيء اندي يسمى ورامه * فري * في الحديقة هو تحت
اندي وبدو انه اصح عبا سا * فرام عود مع سركاب برطانية
لاساك * فتره * مابده بيطاب * في انعطافه * لان دور
يك * وهو موظف صاعد في حكمة الحكومة المصرية عمل من قبل
الترجمة محمد علي * وهو ابن اخ دوقوس يوسف * كان على وشك
الرحيل ب اندي مقصدا في توقيع عود لرو * فبعد ان كذا
مختلفسون يتفاوض في اجرام عقد مع الحكومة المصرية بالاشهاد
عن ايمان لينا ؟

على أن سيراكوزو كودج لم يكن ملتزمًا اقتصاديًا تمامًا بحجج
«عرق» ، فقد كان يشعر نحو التنظيمات بشعور ملكية ، وكان
حالات سنوات عمله كسفير في القسطنطينية (من عام ١٨٤٩ ،
مع فترة انقطاع واحدة قصيرة ، ومع فترتي عمل سابقين) قد
ربط نفسه تمامًا إلى إنسيانته البريطانية التقليدية إلى مساهمته
الإنسيان فسه تدبيرة في مصر ، وتحقيق على أساس هذه سياسة مع
لنصير الأعظم رئيسه يشب مؤلفًا حيث كان يبدو في ذلك الوقت

انه يتضمن هزيمة النفوذ البريطاني في فلسطينية + وباحتصار
 فلم يكن مستعدا لان يقبض همدو السياسة وان يعرض لنقض
 المكاسب التي تحققت في ورده ، من اجل حاجر توظيف راس المال
 البريطاني في حصص حديدية في مصر . كما انه لم يكن مستعدا
 بالازدياد في مري ، وادخول في نهائس مع فرنسا ، في الوقت
 الذي كان يحتاج فيه الى مساعدة النفوذ الفرنسي في فلسطينية
 لمواجهة التهديد الذي تم من جانب الروس . نشأت هناك فعم
 يكن اباييد الذي قدمه بعين صادرة بيه حال من الاحوال من
 اعداء قبيح كما كان يشهني مري . في جانب سراع على استيفات
 (الذي تحول الى جنس طويين حول ما اذا كان عباس يحيى من
 تنفيذ حكم الاعدام في مصر دون نصديق لسلطان ام لا ، وعلى
 حجم الجيش وكبح حجاج الاقرباء الصغار عقد طلب الباب
 العالي من عباس الا يقوم ببدا . بعد الحديدي دون صدور مرسوم
 بذلك من السلطان . ثم ارسل مختار بك فبعوثه الى مصر بيسفقه
 ديب . وقد كتب مري ، الى دالمرسون ، يحتاج في مراة ويقول
 « انني وانما احرص هذه الحركة احد بعين وحيدا بهذا لاني اعمد
 ان اعملي جميع المدن الكبرى الاخرى بديهم بخدمات ، سرية ،
 عسلة بالوقوف موقف المعارضة صده (ضد الحديدي) . وبذلك
 فلا غرابة اذا شعر عباس بشيء من التردد في تنفيذ مشروع
 لا تستفسقه جميع الدول الأوروبية وكذلك لعل العاني على نه
 لما كنت قد تنقذت منكم اكثر من مرة تعليمات مضطط على صاحب
 السمو من اجل مشروع ، ولما كنت أشعر عن قناعة بانه سوف
 يحقق فائدة عظيمة بتجاوزة للاحقة في مصر ولعلائقها الخاضعة
 بالهند ، فلم أتردد في الاصرار في حصرم على ضرورة تنفيذ
 (عباس) لوعده الذي اعطاه وفي التاكيد انه بان حكومة صاحب
 اجالة سوف توليه مساعدتها ومساندتها في تحقيق اصلاح
 داخل كبير سوف لا يعطى سرعة فبوسه سواء بباب يدعي او بغيري

الأوروبية الأخرى بهجوم . وقد ذكر محاربت ان انري لايسطيع
 اتيه في مثل هذا . بعين دون انحصار على موافقة ابياب الذي
 ولكن عدسا ، عرض بان محمد علي قد قام بكن انواع الاصلاحات
 في مصر دون الحصول على موافقة ابياب العالي . وهو مصمم على
 انصي على طريقه . وسيارس بوبار ان اجندرا مروده بكل السلطات
 لايرام جميع لقود الامارة لثوريه انصصيات وانعربات . انخ
 بمرشدة مستر « صيفيتسون » الذي اسند بيه عباس منصب كبير
 الهندسين . واورحو الا اكون قد تجاوزت روح تعيينكم بتشجيع
 سموه على بحال من هذه الخطوة ، وفي حالة ما اذا وجد سموه
 نفسه وهو يتخذها بعرض بلعيد له من جهات اخرى . فسي اتق
 لي آتة سوف يبقى من باييد حكومة صاحب بجلالة بدارم
 ما يستحق نظرا لما تعهد به من تقديم بعض على جانب عظيم من
 للأهمية بمصالح بريطانيا ، على الرغم من اشسنداد المعارضة
 ضده « (٦٣) »

على أن و ستراتفورد كدمج « ، الذي كان يرى بوضوح ان
 المصالح لبريطانية في مصر ، مثله في ذلك مثل بقية أنصار
 الامبراطورية العسلة ، يكن صيديه نظريه اخص عن طريق
 ادارتها من فلسطينية ، ايمع ذريق « مصدر انه قد تمهد
 باصدر الأعظم من العمل في الخط لحديدى من يتم دون ترجيح
 من السلطان . ثم اشد ان أنه وبما سيكون قادره على الحصول
 على همدو الترخيص اذا وافقت حكومة صاحب بجلالة على
 مشروع « (٦٤) »

وم يكن ذلك ما يريده عباس ، فقد رأى ان هذا الاصرار
 على الاعتراف بسلطة لسلطان ، بما هو سوء من يحطط لاسم
 الذي يهدف ان اعادة مصر الى حالة سبعة الكافة لسبب يدعي
 مما يتجاوز ما تقرر في سنة ١٨٤١ ، ويهدد كثير عما كان يمارس

حلال حكم جده . ولم يكن ذلك أيضا ما يريد « مري » ، لأنه كان من الحقيقة أنه لم يزل يظل من عباس و « مستفسون » .
وبذلك فعندما تسم خطاب السفير احتج بدي « بايستون » بأن « مريوت » لم يزل موجود في إنجلترا منذ مدة يتحارب مع كيان مهتمين بعلم حكومة صاحب الجلالة في شأن رجال اللازمين و « مريوت » ، وأنه في جميع أشغال محمد علي العمومية ، بما فيها بقاها ، لم يجرؤ « مريوت » على تقديم يوم له أو خطاب ، وأنه في أثناء استحكامات الإسكندرية ورشيد على يد مستشارين فرنسيين ومهندسين فرنسيين و « مريوت » عن ذلك عن بعض مباطي لم يحدث بعد أو احتجاج في أي وقت لا من قبل ولا من حكومة صاحب الجلالة . وأنه لا ، وفي الوقت الذي يريد فيه التدخل على التصرف في مصر زيادة كثيرة ، وتبع الزراعة وبنجارية أقصى حالات الإدمار ، عندما يقترح لولي حشوعا ب « مريوت » ، فإن الباب العالي الذي تحركه غيره فرنسا ومؤامراتها ، بتقديم ل « مريوت » المشروع ما لم يحصل صليبا على تصديق السلطان « (٦٥) » .

وهكذا وقف « بايستون » في جانب « مري » ، فاجب « ستراتفورد كاتنج » أنه قد تم إبلاغ موروروس بك Musurus Bey السفير العثماني في لندن ، بأن حكومة صاحب الجلالة ترى أنه فيما يخص مسألة ضرورة الحصول على إذن من السلطان ، فإنه لا يمكن أن ينطبق إلا على المسائل التي يكون لها تأثير سياسي هام في وضع مصر كجزء من الامبراطورية العثمانية . أما في مسائل الإصلاحات الداخلية ليستعمل مثل إنشاء خط حديدي ، فإنه لا يمكن تفسيره بحيث يطبق عليها . أما إنشاء قسامة دي المحرر المتوسط والبحر الأحمر له من مختلف ، لأن مثل هذا العمل الذي من شأنه أن يحدث تغييرا في أوضاع بعض الدول

البحرية الأوروبية تجاه بعض الأخرى سوى يحصل في طيبة إمكانية حدوث نتائج سياسية على حد كبير من الأهمية ، وربما يؤثر على علاقات الخارجية بالامبراطورية العثمانية (٦٦) .

وأخيرا وبعد جدل لم يحصل حوب ما كان محمد علي قد طلب أن يتم طلبه الذي يستلزم في بناء القناصل كتب عباس إلى سلطان تحت نصيحة بحكومة البريصرية « حديدا مفعما يعظم آيات الاحترام و « مريوت » ، يسلمه الأسر بسبب الخط الحديدي ، ولكن مستبحة ، كما كان ينبغي « مري » و « عباس » كانت قائمة طويلة في الاستمارة يطلب فيها معلومات نصيبية عن مالية مصر . وبعد مكاتبات استقر ربه دي « ستراتفورد كاتنج » و « مري » ، وبعد أن أبلغ « مري » « بايستون » أن « مري » يريد أن يترك « مري » « مري » ، صدر الأمر في نوفمبر ١٨٥٦ بسبب على « مري » « ستراتفورد كاتنج » (٦٧) ، وقد أبلغ « مري » أنه تسلم تقارير من القسطنطينية تفيد أن سفير البريصرية ، قد فاضل من أجله فضلا مجيدا ، وأنه لم يستطع فعل وقاحة بسبب صغار أعضاء الأسرة ضد عباس بأقوى عبارات ، بل أنه وعد أيضا بأن يحصل ل « مري » على تقدير طيب عطائه بخصوص التنظيمات « (٦٨) » .

وقد كان من حفل عباس و « مري » - أن تم الحصول على الأوامر بتسريع السرعة . فعلى يوبه السابق كان يعتقد ببناء الخط الحديدي قد أجزم بين ستيفن بك Stephen و « مري » و « مستفسون » ، وكان يلقي به ب « مري » ثلاث سنوات . وقد اشترطت الحكومة المصرية عدم التمام لبناء الخط ، أن يكون ملك لها وتقوم بتشغيله (٦٩) .

وعلى هذا النحو استطاع « مري » الذي كان يسبح ضد بار المسياسة البريصرية بتعبئة قوى في القسطنطينية وفي

مصر أن ينال ماريه ولكن يارمسنون أوضح جيداً أن هذه
 (السياسة) وإن كانت مستطیع أن تسمى أحياناً متخلاً مع متطلبات
 موقع طاريء قصير الأجل إلا أنها ما تزال هي سياسة منسجة
 إلى ذلك الحين وعندنا صبح عباس بأن يكسب أي سلطان لأحد
 الغرباء، فيه يرى أي أن «نحن حكومة أجنبية بين عاهل ونابعه
 لا يمكن أن يتجاوز حدوداً معينة» وإن حكومة صاحب بجلانه
 لا تستطيع أن تقدم ثباتاً أي أمن بمساعده مادي إذا هو تورط
 في قطعه مع السلطان حول هذه المسألة، وأما تستطیع فقط أن
 تصحبه بأن يمتثل لأوامر السلاطین «(٧٠)» وقد أقبل
 «ستراتفورد» بالموقف بأصراره على أن يمنح السلطان عباس
 الفرمان فوراً، وبجاءه في الحصول عليه «بعدون هذا الإصرار
 فإن الباب العالي كان سيضطر إلى ما لا نحب» كما فعل بعد ذلك
 بخصوص القضاة، ويكون عباس قد حصر قضيته «ولحق بانه
 كان الخط الجديد احتجراً، ليس فقط لسفوف البریطانی في
 مصر» بل ولقدرة عباس على الاحتفاظ بعرشه.

ولقد اعتبر منح الفرمان لعباس في نظر الدول الأجنبية في
 مصر دور بسفوف أسريدي في بسفوف الفرنسي وساعد على
 استعمار المافسة الإنجليزية لفرنسية التنفيذية، التي كانت
 مراءاتها وسوف تكون مراءاتها بوقت طوبى، بمثابة الترام شرق
 بين المافصل أسريديين، فرسیین والمومیین، وكان «ستراتفورد
 كامب» متحرراً بشكك فریب من برعة العداء لفرسیین لسی
 ابني به كبر حده من المومیین البریطانی في منطقة سمعته

ولقد كتب بعد صدور فرمان الخط الجديد خطاً ما شخصاً أن
 يرى يتصلحه بتحسين علاقته مع زميله الفرنسي «لوموین»
 Le Moyne ولم يظهر «مري» لديه ما أصبح بيرة تقديده
 بموظفين البریطانی في سمعته فقد رد مؤكداً أي علاقته

«خصية طيبة مع «لوموین» كما عبر عن إعجابه لا يروجه
 «أخر» ولكنه شكاً من أن الفرنسيين لا يستطيعون تروجر
 «هم على حقيقة أنهم قد خسروا مودعهم الذي كانوا يتصورون
 «في مصر» «أما «لوموین» فإنه من جانب كان يرى أن مري
 «يستغل فرصة معرفته بالتركية استغلالاً سيك في نفوق على
 «ملله والحظوة لدى عباس (٧١)» وقد علق أحد المراقبين
 «لوموینی» بصرح السياسي وفيدان «أنا» «أن مري يرى حد
 لشهد بقریب» مشهد لحكومة البریطانیة الذي كادت نزع
 «سياسة فرض» الخط بشريف «عام ١٨٤١ على محمد علي» وهي
 «مع عباس على تأكيد استقلاله عن الباب العالي» بينما يرى
 «أنا» «لتي كادت بحوص الحرب ضد الجميع دليلاً عن مصالح
 «محمد علي» «تأمر لأحكام ليوذ بميته» (٧٢) ولكن الذي حدث
 «لعله هو أن مصانع يدية وسجارية انصدت في كل من بعد
 «لرسيا كانت قد بدأت حارس نفوقاً على السياسة يعوق ما كان
 «مروءه أن كمارسه المصانع الاستراتيجية»

وفي خلال مدهم التي تضافرت عدة أحداث على تدهنه
 «التوتر السياسي بين مصر وفرنسية» وبصفة رئيسية «
 «سيرة محمود لى بدأ سمر مورو دي ردكسف Stratford
 de Redcliffe وهو ستراتفورد كامب بعد أن ارتقى إلى مرتبة
 الإشراف في سنة ١٨٥٣ وأصبح اسمه سمر مورو دي
 «ردكليف» «لم التوصل إلى حل وسط بين السلطان وعباس حول
 «المنظبات وحول بوضع حد لأجرة حدس فقد أعطى عباس لحي
 «في التصديق على أحكام الإعدام في مصر منذ خمس سنوات

«وتأثرت رواتب تصلي في مجموعته إلى «١٠٠٠٠» جنيه استرليني
 «لن أعام لأفراد الأسرة» وأصبحت الجنداء وفرصة حليفين مع
 «كبي في حرب القرم ضد روسيا» وقد دعم عباس السلطان أثناء

بحرب باسطلون بحري سكون من مرساة ، وأربع لرقطات ،
 ١ قروتين من اسحرية انصربه الصميفة مع ١ آلاف حدى (٧٣) .
 كما يست ابيه بعد ذلك بتعريفات عسكرية أخرى ، حتى يبع مجموع
 القوات التي اشتركت في الحرب ٣٠٠٠٠ حدى (٧٤) ، وقد
 تركه مصر في مارس ١٨٥٣ وحلفه لأوبريل ١٨٥٠ ،
 بروس Hon P.W.A. Bruce في ديسمبر من ذلك العام
 ، كما به حديا وقصلا عاما .

وقد أرسل السورد ، كلارندون ، وريور
 بحارجهيسة في حكومة الائتلاف التي قامت تحت رئاسة بورد
 و أبردين ، Aberdeen في ربيع عام ١٨٥٣ ، إلى بروس
 بتعييناته فيما يختص بالسياسة البريطانية في مصر ، فقال :
 حكومة صاحب الجلالة لا ترغب في أن يكون لها نفوذ سياسي في
 مصر ، ولا تسعى إلى لامرأة يراها فيها ، وهي لا ترغب في تعكير
 صبر تلك الخلاف الطبية الدائمة بحسب حفظ من استعصت
 وبشأ ، ولكن حكومة صاحب الجلالة لها الحق في أن تأمل في
 نفس المعاهدات وبوفد الحدس الكامل برعايتها البريطانيين وهي
 مصممة على تحقيق ذلك ، وليس لاجتراء رغبة أخرى غير أن ترى
 مصر في رفاهية ونظم ، وضرورة أن تبقى طريق إلى الهند ، (٧٥) .

وقد بدى بروس جهدا كبيرا في تحسين العلاقات الانجليزية
 الفرنسية ، وقد لاحظ أن استمرار السياسة الانجليزية الفرنسية
 « قد أدى إلى تكوين حريين : الأول ، ويتكون من المواطنين الفرنسيين
 في الحكومة المصرية ، الذين جعلوا مهمتهم الاعاز إلى الوالى بأن
 أى اصلاح توحى به اجتروا ، أما المقصد منه تحقيق الغرض حصا
 يتسمونها بها بوصف يدها على البلاد ، فيما أوتيك الدين يفتون
 تعاملهم مع نفوذ لاجتري لا بدعوى أنه فرصة تمر دون اثناء
 نصير أية خطوة يتخذها جيش العرسى دفاعا عن حقوق ومصالح

الرعاه الفرنسيين ، ويدعك أصبح بشأ مسؤول في انظر إلى أية
 اصلاحات ادارية داخلية تقترح عمية في غيره وسك ، وراشده في
 حمة بتعويض العامة في بحرب عن اجهه له بحسب مقصد
 الذي يراه يده باستغلاله حرص كل من الطرفين على عدم خريص
 ، يمكن أن يترب على حسن الفصة به من نفوذ لاجتري ، سبوت
 دول قادر على الاستمرار في الامتناع عن تقديم أية تعويضات عن
 الاضرار المذكورة ، سى دعى بالاعراض نتيجة محاولاته استعادة نظم
 احتكار تجارة ، (في ذلك الوقت كانت حدى البند الرئيسية
 « في معنى به حكومة صاحب الجلالة في مصر انجليزية دول
 « شحتكارات معبد على خصوصاً في «نظر ، « وقد مضى
 بروس ، فاعرب عن رايه بان حسن تفاهم مع « سادسة «
 Sabotage (الذي حل محل لوموين كوكس فرانسى وفصل
 « « سوب يضع حيدا لتكتيك عباس في استغلال انتفاض
 الانجيزي للرئيس ، واعرب عن موافقه على موقف « سادسة «
 سى اهل من « عرمة عن كتمسك وياي ثمن بضرورة احترام
 « حدات « ، وهو الوقت بدى أصبح « سادسية « سبته ابيض
 حمية لدى عباس ، واحد عباس في فصل عدد كبير من الموظفين
 لقباط الفرنسيين من حمة ، وأضاب « بروس ، أن « سادسية «
 لديه اعتراض على مشروع حفظ الحديدي بين القنصل
 الاسكندرية ، وأنه لن يبدى اعتراضا على امتداد هذا الخط من
 القاهرة إلى السويس ، بشرط سريان ايرال بتى تحت شركة
 P and Co إلى شركات لنس الفرنسية French Messageries
 ، شرط سريان امتياز رسوم القرائسية لتي تدفع إلى في المائة
 « على جميع بضائع المرور التي تمر عبر مصر (٧٦) .

وقد كان « بروس « جنهنا عن رؤية الحفظ الحديدي بين القاهرة
 « كندرية بعد اكتماله ، والحصول على موافقة الوالى على امتداده

من القاهرة الى السويس ، ولكنه قام محمولات ، ستيفسون ،
 استخدم مهندسين وروبيين في بناء الخط الحديدي نظر لأن دي
 حراء من عهد سونغ يستعمله حصوم الخط الحديدي في انا
 عزم ببايد عن انضى منه عن اساس له سوف يمكن مستخدمه
 الأجنبية في البلاد ، وقد اعترف « بروس » بأن بناء الخط قد ثبت
 أنه استلزم بعد كبير ايد عامية في البلاد ، وكان يتوقع مواجهه
 بعض الصعوبة في اقبال عباس معه لخط في السويس ، وعلى
 عكس من « مري » ، فقد علق « بروس » أصية كبرى على الخط
 بين القاهرة والسويس على اعتبار أنه « ضروري تمامه لتجسيب
 الاتصالات الى الهند » وأنه « بدون ذلك كان الخط الحديدي بين
 القاهرة والاسكندرية ، من وجهة النظر هذه ، لن يكون له شأن
 منسوي يقبل من القناعة » (٧٧) ، وفي النهاية أفسح عا
 و « ستيفسون » عبسا بناء الخط بين القاهرة والاسكندرية
 ولكن قبل لشروع في ذلك وقبل الانتهاء من تمام خط القاهرة
 والاسكندرية كان عباس قد مات في سنة ١٨٥٤ ، على أن سعيد
 الذي خلفه أولى بالترامواي عباس ، وفي عام ١٨٥٥ تم بناء
 خط القاهرة - الاسكندرية الذي تضمن جسرًا اقيم على مرج ذمام
 عند مدنها ، وقد تم عمور فرخ وشيد عند كفر مريات لأول مرة عا
 معدية بخارية ، ثم اقيم فيها بعد حصر تم الانتهاء منه في عام
 ١٨٥٩ ، وقد شرع في بناء خط القاهرة - السويس في سنة ٨٥٦
 ونظري العمل فيه في عام ١٨٥٨ ، وبرزت الاعتمادات الضرورية
 بصفة رئيسية من أرباح ادارة النقل (٧٨) .

وكانت ادارة اسفل حلال حكم شماس في يد عبد الله بك ، وهو
 نجيري مرند عن دينه ، وعندما علق سعيد العرش لصفه هو
 ومعلم كبير لوظففي ، وعين محله مستر « لي جرين » Lee Green
 وهو شمس بقبض بريطاني في الاسكندرية ، وفي ذلك الحان

كانت حركة ائروز بالطريق سري قد ازدادت زيادة كبيرة ولم تكن
 لتعمل سريداً وسافريين فقط ، بل تشمل أيضاً معادير كبيرة من
 مصالح فعد كان الذهب يأتي من الحقول بجديده في اسراريا
 الى إنجلترا عبر هذا الطريق ، كما كان يأتي البخر من الصين ،
 والصين هو الطريق المألوف بمسافرين بين أوروبا ومصر لاجل
 التي تلعب شرقى السويس ، وفي عام ١٨٥٥ تم نقل الآيين من
 « ساري عزم في طريقهم من الهند الى انقرة » وبعد عزمين امين تم
 من عدة آليات أخرى من إنجلترا الى الهند بتعريض الخدمات
 بلدية هناك أثناء حركة التمدد بهديه ، وقد كان سري سبي
 ط من السفن البخارية بديره شركة النقل الامبراطورية
 The Imperial Messageries ، اننى كانت تراول لقماعيا
 الى وغربي السويس ، وكانت تستخدم ، منها في ذلك عشرين
 كة P. and O. وشركة البريد السكة Royal Mail Co. ،
 الطريق في نقل البريد وسافريين وانبطاح .

وقد قدمت بعض الشكاوى ضد ادارة النقل بسبب تأخير
 برقات وعدم الكفاءة بوجه عام ، وكان بعض هذه الشكاوى من
 « راند » والمصريين انهم ساعهم تعيين مدير أوروبي وعدد من كبار
 الموظفين ، ونعمض الآخر جاء من المطمانيين الأوربيين الذين كانوا
 « ان أن يروا الادارة ترون عنها صفتها الوطنية » تنحوب الى شركة
 أصية ، كما كان لبعض ثلث من ادارة البريد بريدية ، و
 كة الهند شرقية ، الأمر الذي اخرج « بروس » وحشى أن تعين
 « سله » الشكاوى صعيدا على تغيير رأيه بخصوص خط القاهرة -
 « يس » وبناء على طلب « بروس » طلبت الحكومة امبراطورية
 أصحاب الشكاوى البريطانيين التزم استكون .

وفي نهاية عام ١٨٥٧ تقاعد مستر لي جرين رئيس اداره اسفل
 « ابي هدية » (٧٩) ، وقد حل محله نوبار بك ، أحد كبار رجال

الوئى وموضع ثقته . كان القسم الخاص بقول المضاعف عبد الوئى
 بوزار الاداره هو احد بحكومة المصرية ، وهما بنفس الدرجة بحكومة
 بريطانيا من البريد تقريبا . وكنت معظم بعد . ثم فتولاها . ثم
 ال P and O ، وقد حدثت استبداد كانت مستمرة .
 هذه السمكة واداره الجريد البريطانية نظرا . كان كلا منهما كان
 يعتقد ان مصالحه يتضح بها لحساب الآخر . وكان ممثلو اداره
 انبريد البريطانية بهمة خاصة اكثر جدية . وادى ذلك الى تقاد
 صبر . بروس . تحاد كل من الطرفين . فقد كان يحترم الاحتفاظ
 بعلاقة ابديه مع الحكومة المصرية حتى نسسى له انهم طريق
 القاهرة . سوس

وفي سنة ١٨٥٨ تم تجديد اتفاقية انبريد ، التي كانت قد
 أبرمت في عام ١٨٢٨ لمدة عشر سنوات . لكن انبريد غير مصر ، و
 كانت الحكومة المصرية تفضل على جميع اجماعا لقرره ١٩٠٠ سنة
 سترليسي كل عام في نظير الخدمة . وكانت حكومة صاحب املاكه
 لي ذلك الوقت قد قبلت ملكية الحكومة المصرية لادارة القنصل
 وصحلا عنها . لاسباب جمع بعضها . ان كانت مصلحة من الخيرة
 المصرية . فوقع . موقف التعاون في مسألة مرور القنصل . ومن
 سريلانية بصر أثناء قيام الثورة الهندية . وقد استمرت هذه
 القوات والاعداء بعد انتهاء الثورة في الخارج . من وقت آخر من ك
 الخاص بالحد بين سري . وقد عقب حكومة صاحب املاكه أصمة
 عسيلة في هذه بواسطة لسرية من وسائل اتصالات ، التي وان
 كانت عارضة الا أنها ذات قيمة كبيرة .

وقد عزل بوزار من ادارة التتال بعد أشهر قليلة بسبب الشكوى
 . كونه أحبا . وعينه سعيد بعد سكريرا له وصار يمثله الى
 أوروبا مندوبا عنه ، وأصبح يملك على ذلك على معرفة وطبقه برجال
 المال والسياسيين الأوروبيين . وحل محله هي رأس ادارة اسفل

تركي لا يعرف أية لغة انجليزية ، لكن معظمهم كان يقوم به
 « بيتسي بك » . و هو انجيري كان يعمل ثانيا له .

وقد أحدثت تجربة في تقدم لمعظم من وقت لاحق من جانب
 بعض الافراد والحداد صاحب روس لأموال مخوم صيار سفل
 بخط انجيري . وفي بعض الأحيان خلال منحه كرسيا . ولكن
 سميدا رفض هذه العروض جميعا . بمسألة تفصيل انبريداني
 العام عادة . وحب لأسير يرجع بعضه في أنه كان يرى في لسكة
 الحديدية شئ أسبه بحرية ، وبعدها لانه من محظور عنه حكم
 انبريداني اندي فوض انه سلكه انبريداني . انبريداني عن دارها . ومعها
 لأن « بروس » حذره من ان منح مثل هذه الامتيازات قد يتبعه مطالبه
 بتعويضات على أساس أنها لم تحقق ما كان يروا منها من « الأرباح »

وفي سنة ١٨٦٦ كان سوء تدبير سعيد بشئون الاقتصادية
 قد أدى الى هوان تشفس وصبة السكة الحديدية . وقد حمل هذا ،
 بالإضافة الى وجود شركة هان السويس الفرنسية حكومة صاحب
 بحالة ، على نظري انبريد من الاقتراح الى امكانية امتداد امبريد
 تشفس السكة الحديدية ، وربما ملكيتها ، الى شركة انجيرية . وقد
 عرضت بعض الاقتراحات في مجلس الصناد والكمب ليف لم تؤد الى
 بنجاح . وفي ذلك الحين كان السجل لدى نهر السكة الحديدية
 كما قدره لتفصيل انبريداني عام - ١٩٠٠ . جمع ١٩٠٠ جنيه سنوي
 « رغم سوء ادارة الحكومة المصرية لها » (٨٠) . وقد عقدت خطوط
 سكة الحديدية ، خلال سنوات الثمانية الأولى من حكم اسماعيل
 الذي خلف سعيدا ، الى سعيد حتى وصفت الى قد ، كما انشئت
 عدة خطوط فرعية في ابدته . وفي سنة ١٨٦٦ رعت قرارات
 سكة الحديدية لصناد لأحد نقروض الحديدية التي عقدتها
 اسماعيل .

وقد كان بعد اتصال سعيد بعرش بوقت قصير ، وقع اختيار
 منصرف الكهرماني أن يزوج صاحب جدد من حواشي استخدام
 الطريق البري معي سنة ١٨٥٥ بعد أن الحكومة المصرية مع إحدى
 الشركات الإنجليزية على مد خطوط أرضية بين القاهرة والاسكندرية
 وبين القاهرة ودمشوق (٨٦) ، وفي سنة ١٨٥٦ تم اتصال
 إنجلترا ولوروى بمصر على طريق مد كابل (سلك) بحري إلى
 الاسكندرية على يد شركة سمرقند شرقية التي كان لديها أصدا
 مسرور مد كابل بحري بين السويس وبومباي وقد قام مستر
 « جيسبورن » Gisbourn « مندوب شركة المنبراف الشرقية »
 بالتفاوض بعدد مع الحكومة المصرية بفتح الشركة امتيازاً مدته
 خمسون عاماً مد خطوط أرضية عبر مصر يربط بين كابل الاسكندرية
 وكابل السويس ، ولكنه لم يبق معاهدة حكومة صاحب الجلالة ،
 واضطر إلى الانسحاب بحصول على سبيلاً له خطوط خاصة على
 طول حركة الاتصالات بين مصر والحكومة المصرية وكانت حكومة
 صاحب الجلالة في مثل هذه الامتيازات وغيرها تتبع سياسة عامة
 سياسة الامسح من تأييد أي مقترح يرمى إلى منح امتياز باحتكار
 منفعة عامة ، حتى ولو كانت شركات أو الأفراد الذين يتعلق بهم
 الأمر بريطانيون .

ولما ثبتت الأمور في هذه ، وتطلب الأمر سرعة قبضات
 الاتصالات بين البحرين والهند كان اتصال بريطاني في السويس
 يبرق إلى لندن عن طريق اتصال انجليزي في الاسكندرية ، وفي
 سنة ١٨٥٩ - ١٨٦٠ مد خط بحري في البحر الأحمر من السويس
 إلى عدن عن طريق انقصر وسواكن وخصوع ، ولكنه كان يتعطل
 كثير جداً بسبب كثير من المضيقات ، ولذلك ، وعلى الرغم من أنه
 لم يربط عدن وبومباي بكابل في سنة ١٨٦٢ ، إلا أن الاتصال
 اسفر في مدي إنجلترا وبعد م بحقق لأول مرة الا على طريق الحد
 الأوروبي لهندى الأقطى عبر العراق وإيران ولبنان العارس .

وقد طلت مسألة إنشاء قناة بحرية طوال عهد عباس بأكمله
 موسوعة على طرف ذلك ، جامعة اندرسون ، ثم حرر أي بعد
 آخر بعد انبساطات لتفصيلية وتكثيفية حتى وضعها في عام
 ١٨٤٦ ، فقد ترك لا مستفسون ، جمعية ووجه اهتمامه إلى مشروع
 سكة الحديدية ، وأما ه انباءه ، فقد استمر يجري وراء من كان
 يبدو شيئاً عشيق أنه ميلوس منه .

ثم ظهر فرديناى دى ليسبس على مسرح ، وكان بعد نقادته
 من حمله الجارية الفرنسية قد كرس حياته لدراسة مشروع انشاء
 وقد فر كل من عن الموضوع ونصل بالمشا وبعدة من أعضاء
 جمعية الدراسات ، كما انصل عن طريق بعض الوسيط بالحكومة
 المصرية في انقسطهية وعباس في القاهرة ، ولكنه لم يبق
 لتجفيف من أية جهة من الجهات ، ثم سلحت له الفرصة عندما قوى
 سعيد الحكم سنة ١٨٥٤ ، وكان قد أتيح له التعرف على سعيد عن
 قارب أثناء فترة عمله كقنصل في مصر منذ تشرين ثانياً ، واستمر
 يرأسه منذ ذلك الحين وبعد نوى سعيد الحكم مباشرة تشرىما ،
 كتب إليه يلتمس منه دعوتة إلى الحضور إلى مصر بريدته ، فأرسل
 إليه سعيد هذه الدعوة ، وجاء ديلسبس إلى مصر ، وفي استأجر
 قنية بعد وصوله كان قد حصل من سعيد في نوفمبر سنة ١٨٥٤
 على امتياز يصححه الحق المطلق في تكوين وإدارة شركة عامة للشق
 قناة إلى بورخ السويس واستغلالها ، وقد نص هذا الامتياز ،
 وعنده تسع وسبعون سنة على أن تقوم الشركة بتمويل وبناء
 واستغلال القناة ، وأن تقوم الحكومة المصرية بصحتها الأراضي
 اللازمة ، وتحصل من مقابل ذلك على ١٥ في المائة من الأرباح
 الصافية كما نص أيضاً على وجوب تصديق السلطان على الامتياز ،
 ولله على ديلسبس بعدم البدء في العمل قبل الحصول على هذا
 الترخيص من السلطان .

والصالح السريضية وان ابيه سيدة هي دون شك وضع الأساس
لاتقديح مصر من تركه في المسمى ووضعها تحت الخصاصة
الفرنسية . وان وجود هذه عملة واسمها نفس بين مصر وسوريا
وتقدم عليها التخصيصات يعبر حقا ذلعا عسكريا يجعل مهمته
البحر يركي صدة جدا خصوصاً وأما هذا المسمى .
ما أعطيه لأرض الشركة الفرنسية . فان المستعمرة الفرنسية سوف
تقسوم على أراضي فرنسية بمعرض الطريق بين تركية ومصر
وسميت به محاولة قومها الخراب التركية بعبور حد بخط مائة
غزو مصر ان مصر منذ التحصنة لم تكن لها بشرع ملكو
قد خطبت كنية من تركيا ووضعت تحت الحماية الفرنسية (٨٦).

وفي خلال السنوات العشر التالية ، وحتى موت ديارستون
في سنة ١٨٦٥ وهي سنة كان يشغل في معظمها منصب رئيس
وزراء ، ظل ديارستون يتقف في اصرار موافق المعارضة في
القناة ، على أساس انها ديسية فرنسية ومسومة بفصل مصر عن
الامير طورية المصرية ، وفرض الحماية الفرنسية عليها ، واتاحة
الفرصة لبرودينج في حله عام ١٨٦٨ مع هذا الحاجة لصاح
البريدية ثم في السنة التالية ودفعه وكان مدافع عن وجهه
نظره بالاشارة الى ما تم من تقوية تحصينات الاسكندرية من قبل
ذلك السنوات قليلة على يد ديارستون بك و Gaidoo وهو مهندس
فرنسي في خدمة حكومة مصرية طلق تصميمات وضعت في
باريس ، وكذلك بناء قنطرة ذلك على يد مهندس فرنسي بتصميمه
فرنسية ، ثم خرج من ذلك تلك لفكرة العربية وهي ان الفرنسيين
لم يصمموا القنطرة يكون مساهمة في من تكون مشاة عسكرية
يمكن بها الخراف اندست في حابة وقوع غزو تركي او برطاني .

وقد قدم ديليسيم بعدة مقالات مع دكتور تفورد دي رذكنج
في القسطنطينية ، ومع دكلارستون في باريس ، ومع ديارستون

في محاولة بضعف حصة المصلحة السريضية . ولكنه
بمجرد ان اعقب انما في باريس عدة مرات بمحصول
بند لديموماسي الفرنسي ولكنه فشل ايضا وعادته مصر
يحمل من مسروعة امر واقعة في اغسطس ١٨٥٨ وصل
في مصر وطرح برنامجه وفتح باب الاكتساب ولكن لاكتب
في سنة ١٨٥٨ بمرحلة برطانية . ويستبعد عدم صدور قرار من
الملك والى الدوائر ملكة بصفه لم يكن لديهم كثير ثمة
في لندن بين ٢٢٠٠٠ منهم طرحه على المواطنين

في سنة ١٨٥٨ لم يتم سر . لا ١١١٩٠٧٠٠ منهم وقد وافق مستبعد
في الحكومة المصرية على شراء ٦٠٠٠ سهم كدلك فمن
حيد ١٠٠٠ سهم بقرابة تم طمحه على عدد من بعب
البرطانية في الاقطار الأوروبية لأخرى وفي الولايات المتحدة لم
حسب الا في ١٨٥٨ ٢٤٧٠٠٠ سهم فقط . كما لم يكتب في سهم واحد
والجفر ونديسا وروسيا أو الولايات المتحدة . وفيما عدا
١٨٥٨ ٦٤٠٠٠ سهم التي اشترها الوالي ، لم يشتري أي سهم في
البرطانية انشائية . وعلى ذلك لقد بقي عدد ١١٢٠٦٤٢ سهم
في يد ديليسيم ، ولكنه اعتماد على وعد شفوي من سفيه بشراء
في عدد من الأسهم تبقى بعد الاكتتاب ، طلب ان وزارة التجارة
الفرنسية تسجيل الشركة وهو ما كان يصر ان رأسمها يعتمد
اد تم الاكتتاب فيه بالكامل ! ثم عاد بعد ذلك الى مصر ، وفي ابريل
١٨٦٩ بدأت الأعمال التمهيدية لإنشاء القناة ولكنه سرعان ما وجد
منه يواجه الشك ، ولم تكن حكومة صاحب الجلالة تسمح بان
من قد بدأ ، حتى أصدرت تعليماتها الى السير هنري بلوير
Henry Bulwer الذي حل محل ستراتفورد دي رذكنج
السير في القسطنطينية في يوليو ١٨٥٨ ، بضغط على انساب العالي
لإصدار أوامر صارمة بإيقاف هذا العمل الذي يهدد من أعمال

سفير تركيا في لندن ، أن سلطان من يصدر الأوامر حتى يتم
التوصل إلى اتفاق بين الحكومتين البريطانية وفرنسية .

وفي تلك الأثناء ، كانت الأزمة العابرة قد بلغت في ذروتها
واحد لعمري في القضاة يتقدم إلى الزعماء بشكل دائم ، وإن كان في
بطء ، على ب الأمور لم تكن تحرى جميعها بسهولة فقد وقف
سعيد موقفاً عموماً في مسألة شراء الأسلحة الرائدة التي كان
ديريسيس يحاول تحقيقها عنه ، وفي سنة ١٨٦١ طلبنا استخدام
« تسحره » حسب كفايته استخدام بمشاور بين ديريسيس
وسعيد ، عارضت حكومة صاحب الجلالة في ذلك ، واحد الباب
العللي ، بإصدار من السفير البريطاني بوجه نية لأسئلة الحرجة
وفي ذلك نحي ، كانت حكومة صاحب الجلالة ، في حينها ضد
شركة القضاة تركو في وقت وصحه « بالوير » « بملاحق الاستعمار
والعمل الاجباري لسي تسمي بها » (٩٥) وكان يقصد بالاستعمار
الأرض التي تحتها الحكومة المصرية لشركة ، وهي كانت حكومة
صاحب الجلالة تعتقد ان البنة كانت مهيئة على استقلالها على .
مزارعين فرنسيين ، أو المزارعين الذين يشتغلون بالزراعة
الفرنسية .

وفي يناير ١٨٦٣ ، مات سعيد وخلفه ابن أخيه اسماعيل
أكبر أبناء إبراهيم الباقي على قيد الحياة (٩٦) ، وبذلك انتهت
مرحلة جديدة في تاريخ القضاة وفي تاريخ مصر بوجه عام .

حواشي الفصل الثاني

- (١) Morekby-Barker, 1.3.29, FO 78, 184.
- (٢) Barker, Governor of Bombay, 21.5.29, ibid.
- (٣) Barker-Gordon, 3.6.29, ibid.
- (٤) Ibid.
- (٥) Hoskins, British Routes to India, p. 197.
- (٦) Barker-Maicolm, 23.2.29, FO 78, 184.
- (٧) Hoskins, op. cit., p. 109.
- (٨) Barker-Aberdeen, 2.5.30, FO 78, 192.
- (٩) Campbell-Palmerston, 18.12.34, FO 78/245, and Campbell
Wellington, 14.2.35, FO 78/257.
- (١٠) FO-Campbell, 1.11.34, FO 78/244.
- (١١) Campbell-Palmerston, 3.11.34, ibid.
- (١٢) Barker-Captain of H.M.S. Benares, 3.2.30, FO 78, 192.
- (١٣) Barker-Palmerston, 27.10.33 and 17.11.33, FO 78, 213.
- (١٤) Campbell-Palmerston, 1.11.34, FO 78/244.
- (١٥) Ibid, 22.9.35, FO 78/257.
- (١٦) India Board-Barker, 16.12.29, FO 78, 184.
- (١٧) Hoskins, op. cit., p. 135.
- (١٨) Parliamentary Papers 1834 No. 478.
- (١٩) وقد رأى خط ملاحى فرانسى بين مرسينيا والاسكندرية في عام ١٨٣٧ .

Minute of Palustran on de Redcliffe-Clarendon, 26.5.55, 47)
ibid.

Malmesbury-Bulwer, 27.5.59, FO 78/1489. (48)
وقد أرسلت
حكومة بلومزبورغ في ديسمبر ١٩٥٨ حكومة مالدون برامسلي بمرور - Deror
وكا . مارجية فيها هو للورث ما لم يقر Malmesbury

Lusops, Journal of IT p. 45. (48)

Alfreda Walczak, 28.7.59, Mémorandum de documents d'Egypte (49)
10, vol. XII.

Walczak-Alfreda, 28.7.59, ibid, (50)

Colquhoun-Bulwer, 5.10.59, FO 78/1489. (51)
وقد كان هذا
مؤلفه من مديونية مطلقا مع تعليمات التي تنفذ من والوسكي
لدى حذره من أي تدخل سيدي يلزم به قيادة عن شركة الكفا

Cowley-Russell, 20.10.59, ibid, (52)
وقد نطقت حكومة
شركة في يونيو ١٩٥٩ وعاد جاستون رئيسا بمرور دفعه لورث جون
رأسل كورير للقارة

Bulwer-Russell, 22.11.59, ibid (53)

Russell-Bulwer, 21.12.59, ibid. (54)

Russell-Bulwer, 28.12.59, FO 78/1489. (55)

(56) وكان أحمد أكبر أبناء اسماعيل قد قتل في حادث في طريق
القاهرة - الإسكندرية. بعد ذلك في سنة ١٩٥٩ * وكان بعض أعضاء الأسرة
الملك صديق * من حفل إقامة الزين سعيد * في القاهر ضاحي * لتفويت حسي
نصرت في النيل من قديمة كانت تنقل للطار عبر مروج وتعيد عند كبر
برجند * غرب أحمد * وبطبيعة الحال فقد كثرت اشاعة تهكم اسماعيل *
بني لم يحضر حفل الذي يتم يكن بالطار * بغير تعاد * لدى حسي منه
لورث للعرش * باعتباره أكبر الذكور عند أحمد على لانة وفاة المولى *
وقد كان عهد جديد وهو أصبح أبناء سعيد على * وإن كان أكثر لينة
من اسماعيل * دخل لمرية القديرة * ولكنه استطاع تجنب نفسه عرقه
السيدة

الامتيازات الأجنبية

تكونت الامتيازات الأجنبية من سلسلة من المعاهدات التي
برحت بين السلطان العثماني ومعظم دول الأوروبية (١) * وقد
من هذه المعاهدات شروط التجارة وأحوال المعيشة لمرعدين
لأوروبيين الذين صنع لهم بالاقامة في ولايات الدولة تعليمية
* كما تفرض من هذه المعاهدات من وجهة النظر التعليمية التوفيق
بين الأثر المترتبة على التجارة مع الغرب من جهة وبين تعليم شباب
الحق ومعظم رعاء المسلمين في الدول التعليمية على تجنب الاحتكاك
* معاديا بمسيحيي الغرب وهو الاحتكاك الذي كان يقتصر في
معظمه نوعاً من الزواج من جهة أخرى * وكان السبب في
سعدنا لأن يسبح في تعامده مع الأوروبيين ما كان ينبغي في تعامده
مع رعاء المسيحيين من فتحهم قدر معين من حقوق امتيازات للحفاظ
في وحدتهم الاجتماعية وثقافية أم من وجهة نظر الأوروبية
قد كان البعض من المعاهدات * نوعاً من الأمن لحياة الرعايا الأوروبيين
لدى يعيشون في ولايات الدولة التعليمية ومساكنهم ومساكن

ظروف مأسسة لهم بتجاردهم وكسبه لغيره لعبادتهم بديهة ورجوانهم لشخصية .

ولقد كانت اولى هذه المعاهدات معك نتى أبرمت بين اعكومه بفرنسيه ولسمطان سيميد القاموس سنة ١٥٣٥ + وقد أبرم معاهدة على غرارها وعلى اساس اوضح مع الحكومة بيريدييه سنة ١٥٨٣ + وعلى مدى لسنوات منه ثديية عربى ابرمت معاهدات اخرى على نفس الاسس مع معظم الدول لاودوية وكان من الضروري ان يجدد هذه المعاهدات مع نوى كل ستمتد حاليه . وقد قد جرت ٤ معاهدات وكان يضاف اليها اجساد مواد بتوسيع المسوويه ، ولكن المواد الاساسية فى جميع هذه المعاهدات كانت نفس على الاوى

١ - حرية الملاحة فى المياه العثمانية ، وحرية تدفوق والتفروج من اولى العمانية بحرية السفر فى الاراضى العثمانية ، لمرافق الأروبر ، تصاميم

٢ - تحديد الرسوم الجمركية وانصراف على بحد ث

٣ - اختصاص المحاكم العثمانية بالنظر فى الدعاوى المدنية بين الأوروبين (وقد جرت المادة فى هذا الصدد عن ب ننظر بدعوى بين الاحزاب من قسمة الخصمات امام المحكمة العثمانية بدفع لها المدعى عليه)

٤ - ضرورة حضور ممثل عن القصل مدعى عليه فى الجرائم اسي بحري محاكمها امام محاكم العثمانية

٥ - الاعفاء من الضرائب العثمانية والخدمة العسكرية الاناراميه لاوروبيين بى مضى على ٦ ميم فى الوردات العثمانية قبل من عشر سنوات مخصصة

٦ - حرية العبادة واداء الشعائر الدينية

٧ - ضرورة حضور مندوب بقصل عند جرح بعض على اوروبى او نقيش محل تقدمه بمعرفة السلطات العثمانية

وفى خلال نواح الأخير من تقرب بثمان عشر عم لكن الامبراطورية العثمانية فى مصر معمولاً بها تقريبا وديك نتيجة لتدهور بعضه العثمانية فى الولاية وعندما استولت التجارة الأوروبية من افرو بقرسى وافرو لانجيري ، ثم بعد قديم محمد على وابيا من مصر ، انبذت الامبراطورية العثمانية شكلاً يخضع كنية عن اشكل بشى كان سائله خلال بقرن الثماني عشر ، ذك ان شركات لاحتكار القطنية المرحضة لم يعد لها وجود كسب على محل حكم الامم على سبب سابعه ، بى بسم ب بسمه و لاصدار ب بسم محمد على الاستبدادى الذى لا يعنى بحكم ولكنه اكثر سيادة ، ب آله بحدب التهم + وفى ظل حكمه - عارب معظم الاعيادات الاقتصادية التى تضمنتها معاهدات الامبيارات بى بها استعنت من بعض بوجوه ، ولقد لسبب ، بسمه وليسية ، وبرغم نظام محمد على الاحكاري (الذى ريبا كان يعد جريه سهاكا بالامبيارات) صبح التجار الأوروبين فى مصر فى وضع نفس كثير بالمقارنة مع الاحوال التى كانت سائدة قبل محمد على ، اومع لاحوال المعاصرة فى احوال الامبراطورية العثمانية فى ذلك عبي . فقد كان الاس بداخل مختاراً ولم كبح جناح انتصاف بين المسلمين ، ولم يعد بعرش عن التبعار الاحاسب الجديدات بين الحب والآخر ، واحدثت تسع مدوب الامبراطورية العثمانية بتي احدث عليها الامبيارات لاجنية حتى بدورات ما كات بفرصة هذه المعاهدات

وعلى سبيل المثال ، فقد كانت المعاهدات نفس ، فيما يخصه بدعوايا اجنبية بضرورة فصل بينهم فى جميع المحاكمات بتي بحري امام المحاكم العثمانية وقد اتسع هذا فى عهد محمد على ، فأصبح جميع الأوروبين اعقبين فى مصر ، الذين يتجهون

ان ذلك لم يسفر عن نجاح كبير وذلك بسبب الاعتناء من مقدم
 روسي محدود يقوم على سياسة الاحكام و سجنه ضمن المحكمة
 على وضع نظام ثابت بالاجراءات الدولية وقد كتب نيكولس
 بريجنسكي في مرسوم ١٩٠٤ بصفه الأوروسيين في محكمة ضد جنكهم
 الاراضي شديد بسبب السجين والسعطين ، حتى أصبح من اسعد
 حينهم على الحضور لا يصوبه ، وأنه في تقصير التي تخص
 لاورويين روسي لا يكون هناك من يضم به من اصحاب الامور
 الأسي : ان الحكم يترك للأعضاء الأورويين ، ولكن عتدهم يكون
 هناك لتويع مطوب في مدع غيرة ذي نفوذ من الأتراك ، فان
 الأتراك لا يرون في مودبه لاجلهم ، ويكونون بصفة عامة قادرين
 على منع بعد من ان يحدد مجرم ١٩٠٥ وقد سبوا ذلك انه
 حين يكون به دعوى ضده بسبب احد الأوروسيين ضد احد اترعيا
 بشبهاتين ، او ضد حكومة بصفة خاصة فان المسألة كانت
 في نظري أصبحت ديموقراطية في تتم عادة حسب سائر
 مقتكهم

وقد أصبح هذا الأسلوب في دعوة سارعات هو الأسلوب
 خصوصا بعد تولية سعيد حكم عام ١٨٥٤ ، وكانت العلاقات
 حرة في عهد هذا الملك والأوروسيين قد عانت بسبب
 عهد عيسى عندما وقعت عصية صبح مصر بالصفة الأوروبية
 ولكن بعد غلاء سعيد معروف بقبوله الشهيدة نحو التجديد
 ولما انتظروا في عهد الملك في اعتلافة مرة أخرى وتحويل
 نصوص قوى فهو عكس محمد علي الذي كان يحفظ بشبه وعاب
 التجديد بحرم بين يديه ، وكان يموله بنفسه ، ويستلهم
 الأورويين كموظفين في خدمته بتفصيل هذه المشروعات - كان سعيد
 يودع في سجنه وحسن الاعتبار والسكود التي كانت غديتها تصاع
 في اعمال ودون مراعاة لمصالح الحكومة ، وقد ترتب على ذلك عند

حسبي - نقصان من صاحب دودو
 كلها تقريباً سموي بين من طريق المحكمة التجارية
 في أي حال آخر من الإجراءات القانونية ، وأما من طريق
 عند انديونسي لدى إدارة القضاة لدى يتبعهم اصحاب
 المصارف وضد مصلحة حكومة ، ولقد شجعت هذه الشركات
 هذه التي تم بهذه الطريقة جماعة من الادباء الأورويين على
 في ان مصر طلب الامتيازات ، كما شجعت أيضا على
 دعوى قديمة كان من يمكن بمود بها في عهده اولاد
 سابقين ولكنهم سويت في عهد سعيد برهيد لدى يمكن عليه
 برة ، ولدى كان يصحب أن يندو في عز الأورويين جميعا
 خصص بمحمود ، وكان يحثي الوقوع في براع مع الدول الأوروية
 بسبب في هذه الدول المكاتب في القسطنطينية ، وعلى سبيل
 في ان كان من دوى ، في سجن عيسى
 عام ، في مينيخ ١٩٠٥ جبهة اسريري تعويضاً عن عقد
 عم ان محمد علي قد وعد شركته به بمثل عشرين عاماً ، لانشاء
 شركة من ماله بدمج بدمج وعاد لمصلحة لاجديري آخر
 في سمط نقصان برهيد عام من

في ان القضاة لبريطانيين على وجه المعلوم قد ألبتو بهم
 مسعود بصفة قديمة لدى ما يتبع به بعض زملائهم ، فقد
 سوي ٥ بروس ٥ Bruc تعويضاً لدى جيجيو Giglio
 من رعية برطانية بطلب منه ٢٠٠٠٠ جنيه استرليني ، رغم
 من عدم الوقف بأحد الثغور فشرط بدمج في ١٠٠ جنيه فقط ،
 وقد علق على ذلك بأن دعوى جيجيو بها هي في نقط واحدة من
 دعوى الكثيرين بصفة اني اقامها الأفراد ضد الحكومة ، وقد
 في من ، بصعوبة التي جديها في الوصول الى برطانية عن
 لمرار نظرا للمالحة المستمرة في تقديم الحسابات المتروكة عليها

وانوسايل مدينة التي يقصدها وكلاء الدول الأخرى لمجيئ
 بدعوى عن هذه الجانب ، (٦) + وقد رفض أن يؤيد دعوى المدعي
 شخص يدعى : بوليسيس ، Politis وهو من أهل الجبل
 الأيونية ضد الحكومة المصرية بـ ١٢٥٠٠ جنيه اجبري
 بنسبة دين له على ميراث الهامى ، ابن عباس ، اندى كان يدعى
 له ضيعته (٧) + ولكنه حصل على بعض التعويض لاجبري يدعى
 « لاركنج Larking كان عبداً له وكيلاً له فى لندن ، ثم
 استغنى عنه سعيد (٨) ، كما رفض لأبيه جيسورب Gieborn
 مدعوية شركة التلغراف الشرقية ، فى محاولاته لتحصن عن
 احتكار خطوط التلغراف الكهربائي لئلى كانت تقدم عبر مصر (٩) +
 وربما كان هذا الرفض يرجع جزئياً إلى ما كان سيثيره هذا الاحتكار
 من غيرته لدور الأجنبية .

على أن هذه الاعيانات لم تمنح بعض رملاته من مساعدة
 رعايهم فى حصول على امتيازات حكارية بمطانية فيما بعد
 مداه عنهم بمعوضاته ثقيفه تعدوا عنها ، فقد حصل : روستى +
 Bolei وهو ابن أسى روستى الذى كان قنصلاً عاماً لبلدية
 فى أواخر القرن التاسع عشر ، من سعيد ، عن كمويض قدره
 ١٦٠٠٠ جنيه اجبري نتيجة لتدخين كل من التخصيص العام
 افرنسي والتخصيص العام الممساوى وذلك بصيب الفداء احتكار
 بجارة انسيماكي فى لنوبة مدعى ادهي أن محله على قد منحه
 اياه (١٠) + أما بريسبي Zizitia وهو تاجر يوامى كان
 قد حصل على الجنسية الفرنسية وعلى منصب قنصل عام بيجكا ،
 فقد حصل بفضل جهوده الخاصة وجهود التخصيص العام الفرنسى
 على كمويض قدره ١٢٠٠٠٠ جنيه استرلينى مقابل دفعه اقتدار
 يحوله حق تحصين رسوم يوريس على لانة المملوذية ، كان قد منحه
 اياه سعيد كمعويض عن عدم تنفيذ اتفاق شفوى مرعوم مع محمد على

بسببه احتكار انسى بين الاسكندرية وبنسويس (١١) + وقد مدعى
 بكونت دى كاستيلان Comte de Castellana وهو أحد الرعايا
 الفرنسيين ، بخصم امراة والتخصيص العام افرنسي ، تعويضاً قدره
 ٢٦٠٠٠ جنيه استرلينى عن دعوى من دعاوى النصب اشبه بالنظر
 برغم قلة ثلث كليات من القو Soma suk cultures بمسببه
 مرخصها للهواء على يد اجمارك المصرية (١٢) .

هذا الأسلوب الذى كانت تتم به نسوية هذه الدعوى لم
 يلبث فى معظمها دعاوى يدلية أكد الرعية فى الوصوف بل نظام
 دعوى غير متخير بنسوية دعاوى بين الرعايا لعمانيين والأجانب ،
 خصوصاً بين الحكومة المصرية والرعايا الأجانب ، فقد كان المشهور
 بعدم الثقة فى المحاكم الوطنية التى يتحجج لاجبات لاجبية له
 ما يبرره تماماً ، ولكن لمصلحة المدعى المدعى التى حلت محلها كوسيلة
 نسوية صارعات ، لمخاطبة ، كانت مثالا لدواء مدعى هو أسوأ
 من الدواء ، وهذه لمصلحة انسى ساعدت على قيامها سياسات القوى
 الأوروبية ، ودعاة الكثيرين من الرعايا لأوروبيين وممثليهم
 ديبلوماسيين ، وضغط الول ، جعلت من مصر بعد احتلال سعيد
 ملك ، قلة للمغامرين الأوروبيين وأتباعهم من المصريين الاصغيات
 من من لسهولة لشراء .

وقد أدى تزايد امتلاك الأجانب للأرضى لرعاية إلى ظهور
 ، مائل حصص بالاعتمادات ، فقد كان الأجانب فى ظل معاهداته
 بالمبارات من مروج من امتلاك الأرضى فى الملك عثمانية ،
 ، كن هذا أصبح ضعف فى عهد محمد على ، إذ أصبح من الأمور
 الشاذة منذ عام ١٨٤٣ أن يمتلك الأجانب عقارات والأرضى ، وفى
 م ١٨٥٦ صدر فرمان عثمانى يسمح التشريعية على هذا الوضع
 ، خاصة لملك الأجانب بالأرضى ، بشرط الخضوع بقوانين الملكية
 سائدة فى القطر ، ووقع نفس الظرف لئلى يدفعها الرعايا

الأراضي غير المزروعة إلى الأعداء الأتراك ما فهم الأجانب ومنعك
 لهم ملكية تامة مع اغتصاب من مصر بمائة عشر مليون ، على أن
 عرض مصر ضريبة مغلوبة بعد هذه المدة وذلك بشرط استصلاح
 خمسة لأراضي مزروعة وقد عودت الأراضي التي منحت بهذه
 الطريقة باسم الأيالة أو الأراضي العشوائية ، ولقد
 احتلج صاحب دولة مساحة الأراضي في عدة مزارع عدد سكان
 سنة ١٨٠٠ كان عدد سكان مصر يقدر بـ ٤٠٠ و ٤٦٠ ألف نسمة ،
 جازت هذا العدد في سنة ١٨٤٧ إلى ٤٤٠ و ٤٦٠ ألف (٢) ، وقد
 بدد محمد علي حيويا عظيمة لتحسين مواصلات المصارف
 وهي القطن ، والأرز ، والبنية ، والحرير ، وقد أدى تشجيع محمد
 علي زراعة القطن إلى عدم زراعة الأقطار في مصر لكنه حارب
 في الحر وبنية منبسطة بسبب تآكلها من المياه المتدفقة
 وبسبب عدم ملائمة المناخ بالنسبة للحرير ، وبصفة عامة فلم
 يستطيع محمد علي أن يحقق تلك زيادة الإنتاجية التي كان يطمح
 إليها بسبب كراهة الملاحين بنظام الاحتكار ، ذلك أن هؤلاء
 الملاحين لم يكونوا يسمعون في زراعة محصول لا يحوي
 من ورائها سوى ربح ضئيل أو لا يحوي من ورائها شيء على الإطلاق
 وأما بسبب لامتداد الخدمة العسكرية ولأشغال العامة التي
 كانت تجرد القرى من الرجال القادرين .

وهذا ولقد اتفقت الحكومة البريطانية مؤلفها حاربها لتجنب في وجه
 دخول نظام الاحتكار إلى سوريا بعد احتلال مصر على بها ، ولكنها
 بالنسبة للاحتكار في مصر ، وهي التي كانت تخدم مصالح
 الخدمة المدنية البريطانية فيها جيد ، لم يفعل شيئا حتى عهد
 إبراهيم لانفاقية التجارية بين مصر وتركيا سنة ١٨٣٨ ، وكانت
 هذه الاتفاقية تعطي دقة الاحتكارات لجميع المصارف فيما عدا
 برسم الممركية التي تحصل في سوريا عند الدخول والخروج

في اتجاه الامبراطورية النمساوية ، وفي مقابل ذلك فقد سمحت
 الاتفاقية بزيادة عدد الأقاصى لضريبة انوارات والضرائب التي
 كانت تبلغ ٢٪ في مصادرات لامتيازات ، و ٥٪ في انوارات و ١٢٪
 في صادرات ، عدم حظر انفراد أي آخر دبلوماسي لغرض التمسك
 هذه الاتفاقية على مصر حتى سنة ١٨٤٦ - أي بعد تدخل الأوروبيين
 مدد محمد علي في سوريا وبعد حضوره بألمانيا كرها لثبات العدل .

في ذلك حين كان كثير من الاحتكارات قد عانت هزيمة طينية
 فقد انتهى احتكار خيوط سنة ١٨٣٨ (٣) ، وكانت المصانع
 الاحتكارية قد حشرت بمرور كثير من احتكارات القطن في المدن قد
 بطون منه انصهر على أن احتكار القطن انتهى بعد في ذلك
 الذين أهم مخصصات التصدير ، كما لا يزال ذلك وقد كان
 كثير من الأراضي المزروعة قطن في سوريا ، ولم يكن من المصالح
 منعه من حق التصرف فيها بمنزلة بالتسليم الذي يريد ، وكان
 الاحتكار يناسب مصالح عدد من تجار الأجانب ، الذين كانوا
 يطمحون لأنفسهم الحصول على حصة من القطن القادمين لمرور محمد
 علي باسمه وحده الأخرى ، التي كانت قد أصبحت جزءا أساسيا
 من نظامه بأن وحده مصر بحدود بين المصالح الحكومية ، جميع
 المصالح .

في ذلك حين كانت الحكومة في مصر في انقراض الحروب
 لعدم نقود أي ، حكومة صاحب جلالة تتوقع ، وبطال بضرورة
 عقد اتفاقية ٨ أغسطس ١٨٣٨ تنفيذ بها ولكن أمارة في مصر ،
 وإن بريطانيا العظمى سوف لا تسمح بإسمرار هذه الاحتكارات التي
 يدير (محمد علي) لشاها أو إقطاعيا ، ويخشى بمحمد علي ألا
 يجر على نفسه سخط بريطانيا الشديدة بمحاوثة أحد مشائخ
 مباشر أو غير مباشر من حرية التجارة في مصر وهي الحرية التي
 تحول اتفاقية ١٨٣٨ لمطالبة العظمى التي في مقابلتها واري

سوف يعمل حكومة صاحب الجلالة بكل ما يكيد على فرض تنفيذها في
 واوله هذا العهد وقد وقع معاهدة على ١ على القاء حكاك انقضى من
 في ١٨٤٢ (٥) في ١١ من الشهر البريطاني في مصر بم
 يكونوا متحمسين لانفاية ١٨٣٨ فيهم يسعد ويب ، جويس
 Messrs Joyce ، روبرت ، Thurburn في لاسكندرية
 بمصر في ١١ من ايار الحادي الذي حصلوا عليه بشان تصديق وتصدير
 من ان مصر ، كان مودعا للاتفاقية (٦) ، وقد اجمع داجر بريطاني
 آخر ، هو المستر ج بيل J. Bell ، الحكومة البريطانية في
 لاتفاقية قد اشترت بمصالح ابريطانية حيث ان زيادة ١ / ٢ في
 ضريبة الواردات المسموح بها ، كانت في الحقيقة ضريبة رابعة بحرا
 لعدم وجود رسوم دافية في مصر ، كذلك كان روسيا ، التي لم
 تكن له اصبحت طرف في الاتفاقية ، كانت مستورة انضمامها
 دفع ضريبة قدرها ٣ / ٤ فقط (٧) ، في ان هذه المسألة عورضت بين
 الدولة الأولى بالرعاية ، في معاهدة الامتيازات (٨) وانضمام
 روسيا في النهاية الى الاتفاقية

ومع ذلك في فرض الاتفاقية ١٨٣٨ فيما يخص احتكار القطن
 كان ، في ايرلندا ، اعد كتاب Barnett ، القنصل
 البريطاني نعم يقول انه يوجد تحت تصرف معبد على ما يقرب
 من مئتي مخصص القطن ، اذ لا يسبب انه يملك الأرض ، واما
 ان حكمه اذ به قد جمعت القطن مقابل الضرائب ، واستمر
 بخصيص هذا بقطن بتجار كسماي لقروض ، بدلا من بيعه
 بأمره ان يبيع كما كان يبيع ببارليت (٩) ، وبعد وقت قصير
 جاء به مساعد بعض التفاصيل انعم بين الدين يماوسون
 وقد حدد على وجه بخصوص قناصل بلجكا
 واليونان ، والنرويج ، ونورسكايا ، وكان هؤلاء اعطوا في حق
 الاحتكار ، وكانوا يحدون بمعايير بريطاني العظمى وفريست
 والنسبة التي تهلك في فرض تنفيذ الاتفاقية ١٨٣٨ (١٠) .

وقد استلمت معاهدة الحكومة البريطانية لاحتكار القطن واحتكار
 صمغ سمير لعدة سنوات ، وفي سنة ١٨٤٨ في القنصل البريطاني
 بعدم ا مري ، وبعد شديدة من المرسلين لاقتراحه تخفيف المعارضة
 البريطانية ضد هذه الاحتكارات حيث ان هذه المعارضة ، بتقاربه
 حقوق انفرنسي الاكبر ليونه ، تؤثر على انقود البريطاني في مصر
 وتعمل الحكومة المصرية على ان تعقد معاهدة مع سيرة من يريد ان يضمن
 وفريست ، فقد ذكره بالمرستون بأن ، بهدف الوحيد الذي يمكن
 ان ترشبه حكومة صاحب الجلالة من احده في ان يكون بها نقود في
 ساشا ، هو ان يتحقق من طريقة امداد مدعي البريطاني ومراعاة
 حقوق في المعاهدة مدعاة باعة ، ودا كانت حكومة صاحب الجلالة
 سوف تسلم فيما يختص بالعدل من جعل ان يكون بها نقود عند
 ساشا ، فانه تكون قد صنعت بالقوة في سبيل اتمسية ، ان
 حكومة صاحب الجلالة لا يمكن ان تسمح ببيع حقول مدعي
 البريطاني المتكسبة بسبب ظهور الحكم لأجانب أو بلهم أو
 سيرة من ساشا او مدعيهم بانه

وقد استلمت المعاهدة في عهد عباس ، في سنة ١٨٥٠ كان
 حكاك صمغ سمير قد انشأ في شكل معاد ، وتم تعيين قنصل بريطاني
 في الخرطوم ليرتفع من فرض المتولمة خنيسة عن طلاق حرية
 تجارة بريطانيا في السودان (١٢) ، وفي مصر انتهج تقاضيل
 مدونيون بريطانيون ، بناء على تعليقات حكم ماتهم ، حطة الاستيلاء
 من حكومة المصرية باضطراب فيما يتعلق بمسائل التجارة ، فقامت
 عرض القنصل البريطاني على محاولة قامت بها حكومة المصرية
 مع التجار الأجانب من تقديم قروض للمدعي عن المعاصيل ، في
 ساس ان هذا اسمح بعد انتهاكا لاتفاقية ١٨٣٨ (١٣) ، وكان عرض
 حكومة المصرية في هذا اسمح تحرير المعاصيل من أية اعباء على
 مدعي حتى يمكنها من تصدير الاستيلاء عليها عند الضرورة ، فقام
 حكاك على الحكومة ، كذلك لوس منح تصدير الحبوب بسيرة

وهي انصراف على كل من كان فيها فاضل على اخرى انصرية (٢)
وكان ما يقرب من ثلث هذه الدخل يصرف على الجيش .

ولقد فن الاتفاق في عهد عباس على الجيش وعلى المشروعات العامة ، وامكن بدني تخفيض انصراف على كبير ، ففي سنة ١٨٥٤ كان الدخل قد انخفض الى مئتين من المئتين (٢١)
ولمستمر على هذه المستوى القريب حتى عام ١٨٥٨ ، عندما احدث في الاربع بشكل دائم بعد سماع الاستعدادات العامة والاسراف الحكومي ، وفوائد الدين الاجنبي ، ونقد اقد تخفيض انصراف في عهد عباس وسعيد اندلاع لندوة مباشرة ، وان لم يحققه حرك على حساب نظام برقي ، وبعد كان اكبر مكسب الملاح هو اندي لتحقى عندما قل سببها في تنجيد ، لقد كان ذلك يهي انه اصبح يرسمه بقاء لمدة أطول في حدة حقه .

على ان اهم من كل هذه مسكنات ، على لدى انصبة هو انصراف المصروف الذي طرأ على وضع الملكية برقية ، فكما رت كانت جميع الأراضي في مصر من بدائية نظرية ملك الدولة ، منها كان يشاغلها حق الاستماع ومن لم يتم يكن من خيكن بيع الأرض او رهنها ، او وراثتها شرعي ، وكان للدولة الحق لدى كبرها ، كانت تمارسه في نوع الأرض دون بعض ، ومنه حوان عام ١٨٢٩ فبعد احد حق انصبة لكامل يستمر في أراضي الاعداديات - وهي الأراضي غير المروعة التي بحث لادعيا وقرض علبه انصراف متخلفة بطرط متعلها - (وقد قد ذلك بعضه غير رسمية في اول الامر ، لم اصبح رسميا عام ١٨٥٦) وكان يتضمن حق في بيع الارض رهنها ونوويها ، وفي عام ١٨٤٦ اتحدت اوب جفوة في اقرار على ملكية ادمية في اراضي حراج - وهي الأراضي الرريعية التي كان يدفع عنها المدي كاملا - عندما صدر ذكرنو يبيع هذه الأراضي ويهي مقتضى حجة بصدورها مع

هذه ولكن كان م برال بدمه على في لانسلا على هذه الأراضي في حدة عدم دفع انصراف ، مع امكانية دفعه عند دفع انصراف ملك حرة

وفي سنة ١٨٥٤ صدر ذكرينو جديد يقضى بأن يتم تسجيل اقال الأراضي من يد او يد في محكمة القريعية بدلا من شيخ القرية ، كذا يقضى بتزويد اراضي المخرج اذا كان الوريث ذكر .

وفي سنة ١٨٥٨ استبدل بعد الحق بليد في امراة ، من الارض طبع مرمعة لاسلامه في لند ، من احد الا ب ، وقد منح هذه اندكرينو نفسه حق ملكية اكتمله لملاح ، كان يعمل في الارض بعد حسن بنود ، به وبدفع حرم عنها بانظام ، ولكن بدوية حيث تحتفظ بنفسها باحق في مصادره الا من دون بعض ، وفي لم على خلال فترة رعية كينج جديد هذه تها ، كان حق ملكية ادمية قد استقر في مصر بقريرا فيما بعد ، يختص بالانقطاع سياسة ، التي كانت هناك دوان وعائنه ، ونس كانت تكون اسباب من الأراضي لتي صودرت في اندر من رتمجدهم مباحوا على طريق انهم ، لاسيلا واخذارة .

وقد انصرفت هذه الحركة بحو اهر الملكية ادمية بتعير في نظام القرائب ، فحي ذلك بوقت لدى عمل فيه سعيد انصراف ، كان سيمع برية يعبر فستولا عن جميع المدي المفروض على اراضي القرية ، وكانت القرية مسؤولة مسؤولية جماعية عن الداع ولكن في عام ١٨٥٧ صدر ذكرينو يقضى بأن تقوى الحكومة دفع انصراف من ملاحين بصفة فردية ، وقد تضمن هذا اصبداق ، بعد سهاد ملكية فيما يخص جميع الأراضي شراعية وفي نفس بوقت صدر ذكرنو بجمع انصراف بقد لا عيه .

هذا اسحقون ان حكيمة خاصة والاقتصاد العقدي م يكن يريه
 لصالح الفلاح أو لاقتصاد اخرى بصفة عامة فمن انبجحه
 الفقيه فان ذلك كان يعني ان كل من الاراضي الزراعية قد حوت
 يخرج من يد الفلاح لصغير عن طريق ليج ، أو عن طريق بيع
 ملكية بسبب الزحف كما حدث فيم بعد وفي وقت الذي ولد
 ملكية لفرع المتوسط صغيره و در مصره بسبب زياده عدد
 السكان وعامل الارث طبقا للشريعة الاسلامية كمن لا يورث
 نحو بنو الفضيحة الكبيرة نتيجة لانسراع الارض من صفار الفلاحين
 انديس سحنو حريمهم شديدة في لاسيد به بصحاب عقاربهم
 من كانوا مخصصين ان يبعده في نهاية مستحقا لهذه الشاور
 ولقد ظهر عد كبير من مربي تدبي كان بعضهم من الأوروبيين
 افراد كانوا اذ صوك وكوبه مخصصون بفلاحين بقدرة ضمنية
 يهدف من ح اراضهم في انديس وفي زحزح ذلك من
 ما يقرب من ٤ في المائة من الاصل الزراعية ملكية ١٦٠ من
 لئلا كمن منهم من الاحادب اندر كانت ممكنة مع منهم
 على ٧٠ هـ ١٠

هذه الحربه بمنظرة تقريبا انني حصل عليها صفار الفلاحين
 تحت من سبب معديه الاستعمارية الأوروبية التي بدأت مع بداية
 لضعف الدينوماسي على مصر ، بعد حريميتها عسكريا ، لانها
 نظام الانكار ، ولقد أدى انهاء نظام الانكار الى ظهور الاقتصاد
 الحر ، وفيه تمكنت الاغلطار الأوروبية من شراء المواد الخام بكميات
 انهم من مصر بكمية خضراء واسود بخصي لانها ولم
 تلك تستقر هذه السوق الحرة نظاما ، حتى بدأت المرحلة الثانية ،
 هي مرحلة الضغط الدينوماسي من حل بيع اسبغ الأوروبية في
 مصر وقد ربي هذا ذلك في مسابقة البسكة المديدية - أما لرحله
 انة ضمن في استخدام لضعف الدينوماسي بلحصول

على ميزان المرفق بعملة محبته وفي ذلك كان صحاب هذه
 الامتيازات سمحوا بحدود كبيرة يستمدونهم من نظام الامتيازات
 لاجنبية انني كان يسمح بها الأوروبيون في مصر ويعبر امتياز
 قناه السويس مالا ضيقا على ذلك أما الإحصاء الأخرى واني يوجد
 حبه لكثير من عام ١٨٥٢ قصصا ، فنتش في امتيازات الطار ،
 ولكهرباء وانجيد ، وديترام ، وخطوط حديدية البقية ، وفي
 انصوو لسياسة لاحتياط هذه الامتيازات وفي بوصفها أصب
 امتياز قلقة بسويس ، الحصول على عقد امتياز مشروع حياي ، ثم
 بداري عنه كنة أو حرر ، محسن بوجس سم اجراءه بعد على
 طريق استخدام لضعف الدينوماسي أما المرحلة اربعة من
 الا بعد ضمن في استخدام لضعف الدينوماسي على
 حكة اجريه على قنات مريخه لأجبية طريقه لأجل صواب
 موارد انديس ، وذلك لتمويل مشروعات التنمية في لاجبية لنظره
 وكانت هذه القروض عادة يتم التفاوض عليها بشروط باهظة ، فون
 أن يحوال لقرضون لنحس من سلامة مشروعات انني يتوهم
 بوجو أو ربطت سديد هذه قروض بقدرة مصر على الدفع ، وفي
 احيائه أن القروض بي به بحدود قد أخذت لاني بسون
 مشروعات رأسمالية تسمى الدين ، ولما في جميع أنواع الاسراف
 ، سة في ذلك دفع اسه بخصار عن عود لامتيا بفسوحة
 ، دفع بدي انني سبو احوه فيها ، وأنت تسبجة بجموعة
 في ارضا لضعف الدينوماسي ضمن الحكومة على محصل الضرائب
 بكنه بسبب عروس ، وفي انني كانت فوائدكها في الحقيقة
 تسبغ أكثر من نصف الدين الاحصائي لمصر ، ومن ثم فقد أخذت
 القرضون شهودين حد اسبغ الكربة ، شهود ضمن القرض ،
 كان بعضهم قد سبو أن ابدي حرمه في اجبية لاساسه لاستخدام
 المسخرة في حفر قنات السويس ، وهم بقبول ، من يحوشون
 الحكومة المصرية على جدد فلاحين بالسماط لانسراع الضرائب

استرايدة ايد منهم وذلك لدفع فوائد القروض التي سبق
شجعوا حكومة على اقتراضها .

ولقد كان من بين أشكال الضغط الذي استخدم
في ذلك حين استبداد بسحب سبيل القنصل ، ومعنى ذلك اضعاف
العلاقات البريطانية . وكذلك التهديد بان ائلا جنود سميعة حربية
في ميدان الاسكندرية عاده او اربها مسحة حسب متطلبات الظروف
وذلك لتعريضه معاوضات يكون نقصان طرعا فيها . وقد كانت
من هذه الاتيكالي ايضا طرق اكثر دهاء ، من التهديد بحدوث
متاعب بلوان في المنطقة المصرية .

وقد كان بريطانيا في المرحلتين الأولى والثانية ادور بصداقة
اهل ابرمت حكومة البريطانية معاهدة ١٨٤٨ التجارية ، وفي وقت
الحملة لمرص شرع علي علي مصر . كما كان بريطانيا بصيد الاسد
في صادرات مصر من الفخار المصري والخبوب . وقد استخدم انفسهم
لبريطاني العام ١٨٥٠ مري ، بتعليمات من الحكومة البريطانية لثلاثة
بدي عباس مدح لسيار احد عديدي بين القاهرة والاسكندرية
سنة ١٨٥٠ كما حصل ، بروس ، وهو حبيبة مري ، معيه
على مياه لحد العديدي بين القاهرة والسويس رغم عدم جازمه
بالمد مصر منه . وقد كان لرجال لصناعة البريطانيين
التصميم الاول في توريد المواد المستخدمة في بناء هذين الخواص
العديديين .

اما المرحلة الثالثة ، فقد لعب فيها القوايا البريطانيون دور
صبيلا هم من لشركات بريطانية و الاخر د بريطانيون سوي
عند اثنين من امتيازات المرافق العامة ، اما الامتيازات التي ادر
ربها اكبر فقد ذهب عدد منها ليد لها امتياز قناة السويس الى

برعنا نرسمين كما ذهب عدد آخر الى الصناعات
حد هو بسبب في حين اننا نرى البريطانيين العموميين الى الاتحاد
يوافق اكثر حكمه في لغة لتعود

ما المرحلة الرابعة فكان لبرعنا ابريطانيين فيها دور بارز .
من بين مجموع ديون مصر الاحصائية المباعة في عام ١٨٧٥ حوالي ٧٠
مليون جنيه استرليني كان هناك ما يقرب من ٤٠ مليون منها
مدته ديون بريطانيا او ييوت يستوف فيها بريطانيا . وفي ذلك
الحين كانت بريطانيا قد احررت نصيب تسبق في الاستعمار الاوروبي .
بدي احصيات مصر فيه . ان نحن استخلصنا كمية مستعمرة بالمعنى
الكلاسيكي كبيت بعد الخدمة ومصدر للمواد الخام ومعدن
سوق مريخا لنبعث انصدرة وحلا حصيبا للاستثمارات ، ونقعه
حافزة لخارج الاستثمار والتوظيف ابرعنا ابريطانيين .

وقد التزم عهد عباس بطرد الموظفين الأوروبيين ، وتوقف حركه
تجديده ، وانعكس بعداته المصرية بقدية في التخصيب وينقص
لأجانب . ولم يكن ابوي ، بدي لم يكن يعرف أية لغة أوروبية ، حيث
كلم لم يكن يعرف الا اللبيل من لسانين الحياة الأوروبية لا حيث
بدي في اخرج لم يصالح قط الى أوروبا ، يقرب اليه احدا من
الأوروبيين . وقد حصل نفسه عسما عند تملك لقباصل الأوروبيين
تعوديين او تهددهم بعرضي لابعداد عسما في هرة متصدة
لتجيم الزميه عد مري ، بدي كز تعرف ان كية وكان في امكان
عسما الاستعانة به لبعده عن تقب عي الصعود الى بدي
في القسمين المصرية .

وفي يونيو ١٨٥٤ عندما مات عباس ، مفتولا لينا بيدو بيد
التي من خدمه (٢٢) خلفه على عرش محمد سعيد ، اكبر ابناء
محمد علي مذكور سابقين عن قلة الحياة . وكان سعيد في الثانية

و سلاطين من عمره تقريبا عند ولايته لعرش وكان قد تربي في
أوروبا ويحكم اثم ... به تصدقه ... عيسى بن عثم أصبح عريه
الاراسى ورفيق صيده ، م كويج ، M. Koenig ، مديرا لأعماله .
وكان اثنى جديده يحب عجميات الأوروبيين وكان معروفًا عنه
به أكثر مبة من سنده لأخبار الإصلاحات فى مصر ، ١٢٢٣ ، وقد
دربه أبوه على لغوى لبحرية ولكنه لم يفرم بدبى أو الأسطول .
فى يوم من الأيام نقد كاي يفضل الجهنس ، ولكن حياضه العسكرية
قتصر على حب صبياتى لثديينك واشاورات لعيفة والمقدرة ،
ومع أنه فى لعادة كان شحوب طيب السريرة وسهل لانتقاد إلا
به كبر كثيرا ما تشابة بوياك علف ونوره مدحجة وكان يكره
بدحول فى مشاهدات سواء مع فردية أو مع مفاسل ، وحين
أو مع لستطار ، ومع ساحب عن لامبارات وكان من ادوام
مستعدا ، لتجنبه المشاكل بأى لى ، وكان يعمل فى ذهنة أفكارا
كبيرة وجيرة وقطبه حوى حكومة فى مصر ، ولكنه لم يعمل بمصر
و مدبره على لتفرغ بمفاسل لادارة كما لم تكن ينى لطلاقا
بحاسنة اسركه الأمر بى معة من لغوى سنده ، فى الاشهر
الاولى من حكمه لم يكن به مدبر ودرر منتظم ، كم لم يكن هناك
وساء مسووبى لمصالح الحكومة ، ومن لم يتم كى هناك حاجر لمالى
معد بسنة وبنى جدران الأوروبيين من فداى الوفاق والمباحين عن
الاصطبار منه فى الطغيين ، الذين سرعان ما غص بهم بلاطه ، كما لم يكن
مبالا ما بعد من كرمه ، أو من مشروعه النسلة الرقيب بمصى قداما
فى أعمال بتجديده الذى يداها والده ، ولم يكن يفتقر إلى الدكاء
ركبه فى معتبر الاحسان لم كى بديه به عكره عن رومع حولا ، من
يعيطون به على أنه كان أحسن من أن يقع فى وجهه بمرات مفاسل ،
واكتفى من أن يكافح ضده الساعوى المختلفة والمفترمة ، وأطلب من أن

محسن فى وجه من جعنوا وقيعدهم أبو حيدم الظهير بيه ، قليل عن
بعضه الخديعة يسكونه اعريه المصداق .

ولقد كان من قبل اشلاء سعيد نرسن بوم طولى حان حده
حصاريون والمغامرون فى أوروبا ينطعون إلى مصر باعتبارها حجاز
حصينة قبلا للاستغلال ، ذاك أن ميراث مصر التجارى بى كان فى
ساحله ، والذي كان مغرب على مراد قيمة صادراتها من الفصح
وحصب اوضاعها برابعة الأسطوري ، مقتنزا بالاصطارات التى يستمع
به لأجانب ، كان بنوح مبشرا بعرض مريضة لمبشروعات الأوروبية .
ثم نك من عند نرسن فى عهدى محمد على وعباس سنده بدرجة
بيرة (أولا) بسبب تصميم محمد على على وضع عظمات متجهة
الاقتصادية تحت سيطرته بشخصية ، (ثانيا) بسبب كراهية
طبايع بتجديدهات الأوروبية وعلى ذلك على حلال حكم عباس كاسنا
حلاق فى العهد وسببائه المختصة بجل فصحى ومراعاة من جانب
مبارزين الأوروبيين بدين كان عابهم قد بدأ سبيل ، أى مصر بى
بدرجتها ونكبه بعبدة عنهم لا تفضل بيه أيتهم ، وبذلك فلم نكد
به وفاة عباس نصل إلى أوروبا حتى أحدث تمدد على مصر بومع
الأدبر من كى الانحاء ، كما و كانت كبريت حيدده و
كلوديك ، Klondyke ، حباب كبر ، وعرب عر .
وسد لخطل بختا ثنهال على صاحب انيسو ، الذى كان من
الوشح انه يخطى ، بعازتها أى مقدم ، وأنه بنوح مبالا لبعده لأن
بدع نفسه يتأثر بمشروعات خلافة نعى بيمس به فى أدله دون
امناع ، (٢٤) .

وبقد كانت أهم هذه المشروعات الخلافة مشروع قناة السويس
و محسن بتبنيها على امبارده من صعيد قمن نهاية عام ١٨٥٤
بما محبت بيمس ر كده حوى احك بيه وسنه حكره حلا
الاسم بقبيلة لاولى من حكم سهد ، وقد حصلت شركة البحر المصرية

بمستديده مسلح ، وليس بالحكومة المصرية الحق في عقد القروض ، كما أنه ليس من المرغوب فيه ، أن يكون بها من هذا خلق ، ومن ثم وانه من المستحسن بعادة أن يسمح بنك مصر القواعد خمسة على لأنه اذا جرى هذه الاعادة فانه يوضح نفسه على موضوع سيء جدا بالمقارنة مع غيره من دولتي الحكومة ، ثم حتى في روس ، فلو وضع ان مجلس الشعار الجديد الذي عينه سمير اجيرا ، فيكون حثوده بشكك جدي للمستديدين ديون الحكومة ، وقد كنهج سياسة عادية تقوم على توزيع ما تحت تصرفه من استثمارات عليه توزيعها بسببها بين الدولتين المستفيدين ، وفي الحقيقة أنه يمدد مصر كما لو كان وصيا على ماله ، ومع ذلك فليس قريبا ، مع أن أصولها تكفي في نهاية لوفده بمضموياتها ، وبم يكن في أي ألح في حسابها التي قدمها بنك دولي ان يكون قد عجزت بغيرها بالدولتين الأخريين ، وأما لا أعرف سببا ، وحدا يدعو في تسعى نهاية على بنك قبي الحصول به على أولوية لا يستحقها على حساب عروضاات بغيره بزيادة الأخرى في هذه البلاد ، (٣٠)

وم يكن هذا كنهجه بروس في خطبه عن حله الأخير به مصر به سي جدا ، فقد عجز محمد علي الأفراسي من التجار لأوروباين ، ثم أن و بسبب حركاته ، على استمداد بهم في فترة ، عن طريق تقديم حصص من الخصوص بعض قروض ولكن سعيد لم يكن في وسعه تقديم مثل هذه الضمانات ، وبهذا من تسديد قروضه قصير الأجل من يراعات بغيره سي كان بخاصة لا يفراسي أكثر بحدود فهد واحد من لاديه تبه دفع استدامة نقد والأعتماد على صبر امد لدين ومصالحهم بخاصة في تجديد الكمالات ، ويظهر لأن الدولتين كما هو يعصرون بضموا عن علاقة طيبة مع انواي ، لدى كاه بنك جبل هذه سميرات الكثرة في عهده ، فلهذا كاهوا عده بجدول به لكمالات

على ان توقف لم يثبت أن أحد يستمر بل الاسماء بالشكك ، فمن ليس ذلك في عام ١٨٥٦ كانت بحرية المصرية قد تضررت في دفع بحرية المتدنية التي كان من القروض أن تدفع في لندن بمستديدين القروض العثماني الانجليزي الفرنسي عام ١٨٥١ (٣١) ، وكانت هناك مبالغ ضخمة قد تبذرت في دفع القروض ، وفي توزيع ائتماني ، وشراء الآلات من كل شكل وحجم ، وضمين المسكك الحديدية والديريسي بلامعة ، والفحم ، وبنسب تجارية وانشاء خط القنطرة لملايس انجسكويه ، وأحرمة اسنوف والأرور بوجود ، ومبالغ لضرب ، والأصله الجديدة من لندن ، وان في بحرية بشكل ذات الاستخدام الخرافية والأسعار الحالية من باريس ، والآلات البعري من اسبانيا ، والقضبان البعريه من هولندا ، ولكن لأهداف من أمريكا ، ولكن ذلك ليس لأن انواي يحتاج إليها ، وان لا لأن مصر عليها رسميا ، (٣٢) ، ثم يثبت بذلك ان أحد من يمدد بروس انضبط ، ولا حظ ، خري ، بروس بأحد ، يحصل بربطاني اعاد ان أحد الأسبانيات وروا ، رحلات سعيد انه ثمة حول القطر هو القهر من به بهم والحدج القاصص الاجانب ،

وقد قدره خري ، بروس في عام ١٨٥٧ بارية خلاص جديد مصري ، وهو دخل بريد بشتة انكث على مدخل اندي يكن محمد كل من الاحتياط بأمنطون وجيش عده بوما وجود الدين باري ، وقال به على بروس من ان يرى هذا نعم قد تم تخصيصه بدها ، في مرتبات الموظفين بتم تدعيم بعد وقد بقت الأموال المستحقه ببيوت بتجارية ١٠٠ و ٨٠ حبه انجيري ٣٣ ،

ولد اثيرت حكايه عقد قرض بحري لأول مرة عام ١٨٥٧ ، عندما عرض بنك الكريدي موبيليه Credit Mobilier الفرنسي تقديم قرض لى سعيد ، فقد أصبح بروس ، مثل ، الكريدي موبيليه ،

يتدوين بعض المشروعات الرأسمالية التي تدبر إيراداتها كإيرادات
«مفروضة» ، وقد كانت فريضة كان ذلك بديلا أفضل من «مفريضة» من
«تبعها» محمد علي في تدبير الأموال اللازمة للإصلاحات من المواد
الغذائية بطريقة استعارة وانضباطها الجائرة +

ولقد كان هذا الأمر جديرا بالتحقيق بو أن بريطانيا العظمى
وفرنسا استخدمت نفوذهما ، وكانت تمتلكان هذا نفوذ دون ريب ،
ولكن هذين الدولتين ، لأسباب لا ترحح كثيرا بسياسة متعمدة بالقدرة
«تراجع إلى التفتيش» ، سيجب أن يلاحظ أن بعضا من أساليب
برائده من «تد» ، والاستغلال لشركته قناة السويس وغيرها من
شركات لأحيوية التي حصلت على عقود الامتيازات ، وإلى حشع
عمولي اليهود من الفرنسيين والبريطانيين والأتراك ، الذين شجعوا ،
بطريقتهم المعهودة ، بولي على الأسراف والتمديدات يمكن أن يمتد
من «ممتلكاته» ، وقد مرر على هذا القريب الذي كان يتم على نطاق
عامي كبير ، أن أحد قبحه نقصان المجهودات لصالح أصحاب
التعويضات ، يتحور تدوير أي مدخل في ماله في نفوذ به حكومات
لعمول لصالح أصحاب سمات الأوروبيين ، وتصبح «تد» به
المصريين ، ، أندي بدأ في شكل عمولات أصدا يقوم بها المقاسرون
الأوروبيون كأفراد بمجموعة من نقصان «التجارة» سيبي
الشيعة وكان ينبغي لاستثمار من نقصان «المحترفين» المستثمرين
«أصبح مصدر وليس له الميراث» نصف «التيوت» المالية في أوروبا
بمعاولة غالبية حكومات لدول عظمى +

حواشي الفصل الرابع

- Crookley, The Economic Development of Modern Egypt, p. 58.
ibid., p. 31.
Campbell-Bowling, ibid. 48 FO 78 442 (١٤)
F.O. Barnett, 25.8.41 FO 78/451 +
Barnett-Aberdeen 29.4.42 FO 78/500 ٢٥
F.O. Barnett ٢٥ ٣٠
Ibid., 4.2.43 FO 78 4٢٢ ٣٧
Barnett 9.10.43 ٣١
Ibid. 19.8.43, ibid. ٢٩
Ibid. 13.1.44 FO 78/581 ٣١
Palmerton-Murray. 4.2.48, FO 78 755, ٣١
Murray-Palmerton. 3.7.50, FO 78 840 ٣١
F.O. Paget, 2.5.53 FO 78. 965 ٣١

١٤٥) وقد نتج محمد علي في «مستشفيات» عديدة «تد» مستحاج من حكومة صاحب
«مجلس» ، «مصدر» من «مصدر» ، وكان «مجلس» «مجلس» الأرضي التي تزرع لظن
«مجلس» «مجلس» في «مصدر» ، «مجلس» «مجلس» في «مجلس» «مجلس» «مجلس»
«مجلس» «مجلس» «مجلس» «مجلس» «مجلس» «مجلس» «مجلس» «مجلس» «مجلس» «مجلس»
«مجلس» «مجلس» «مجلس» «مجلس» «مجلس» «مجلس» «مجلس» «مجلس» «مجلس» «مجلس»

ولكنه هادن عن أية عيب وفاد به التوسل وأنه سي يرضى لأى واحد من
 مقدماته حتى لم يخطر له أن أو يمسك حرسى رومى من حول لفطر عيب من
 يادهم بمخاطبه و ثارت لتفكرات له فى و ه اختار به أن يهبط ركن
 لم يترك به اسبابه ه فانه سعيدا كان يهوى حق يجلوس ه وهداه ألفت هيرة
 خلقه جيشه حتى لم يعل شريكه بالكونا فى (الضحية) لتهمة ه ومع له كرس طاب
 (سيرة) عباد ه إلا أنه كثيرا ما كانت تلتقيه بويك لطيفه هكيفة ه ويكون ذلك
 فحيد به فى الكاء وجود القادوس ه فلم يكن سعيد يملك شجاعت من بمصادفه ذلك
 كان يردد الأحاديث الخاصة دون سلفه أمام الجميع دون ذمستانه وكان فى مكانا
 فى صميم يملك به عدا بسعة ه بهمن منه على ن عدا به وكنى من
 قاضى الوقت ريناس بالمرجة كان فى وسيع اهل شخصى آخر قدس بهده القدر
 صمد باللاء هبة أودع وقد كان مثل معظم الناس بطيى كتابه أحيانا ه
 طويده من الإلهام وكانت فكراته توجله عن (التمسك) تلمهم فى فنى شدة
 ومع ظلية ه ولكن كانت به طغرافية ه فقد كان يهوى بمطعم البحر الفلاح الهوى
 الذى صبح فى عهده يذوق ه فلم لب ه هو أحد بمسبب رصم بمصلا
 لقرية صمد شرع بلة منه بالمر كذا أميد فى (التمسك) سخره و كحب
 وبذلك كان فى عهد به صمد حان ما كان دونه ر قبل و هو سكر
 مناديه فى عهد ريفه كل رجه ه

إسماعيل

عندما كتب د و ه بى ه E & Iune فى سنة ١٨٢٥
 كثر له ه عداته ونفاه مصر بيه بعدئذى ه كاد بمصادفه ه
 الناس وصعبه منطق على سكان بدهوه و لاسكندرية كما يظن
 على سكان بدهوه ولم يكن الاتصال بأخرب حتى ذلك التوجه قبل
 أن يهبط على مفذه من الهند أو جاء بدهوه سكر بدهوه وعلى برغم
 من مرعة نو فى تتجديده وى دلاط حجه على كرس ما يزال
 يصطلع بمصنعة (السركية) فلم يكن وى بدهوه بمكتم أية رعة
 أوروبية وكان يعهد ديدوه على نظريده شرقية حيث يجلس
 مسك وى صرعى على ومناطه فى أوشيم بدهوه ه وكان
 (الفسور) الملكة مسك فى ربات مسك بدهوه ه فى الطعمة
 (الاستقرائية) تيسى فى (الطرق) (التركي) شقيس حيث طس
 (الحجرات) على قس مركزى ونكون بدهوه ه و مسريبات ه
 بدلا من (الحج) وكان معظم نظرية (الاستقرائية) ما يزال بدهوه
 وبذلك بالمرقة بدهوه (الاستقرائية) بأدوات بدهوه الأوروبية

أو دوات ضاؤون بطعام + ولم يكن التمييز جارداً أحد بعد يصل بعض
 + مدار جبهة + في المجموعات البراقية + وكانت أحكام انشروا
 لاسلامية قية يختص بالحرير الجمر في لوال تراعى نصفه عادة
 أو هي أية حال من مدحيه المظهرية + وفيه تكن هناك مداخل أو مداخل
 اوروبية + وكانت تطرق في لوال غير مبهمة وغير مصاة + وفيه
 عدا لم يوس التي يجهلها عبرو الطريق بلاء + وكان الأوروبيون
 الذين يعيشون في مدنتي رئيسيتين يركبون عداة انلابس
 شرقية نظر لأنها مريحة في جانب + ثم تحاشوا سائر عن لآمن
 من جانب آخر + ولم تحدث أية استجابة بسجدة الإعي حاله
 وحدة + حين أمر لوال بتوسيع شوارع الأحياء التجارية وربه
 المصائب موجودة خارج المحلات + لا صبح الطريق يرون مودت
 اسي كجرها بخل +

وبعد ثلاثين عاماً + أي في سنة ١٨٦٦ + كان قد حدث
 جميع هائل نتيجة لذلك الشدائد بعدات الأوروبيين وتوليدهم
 عند كتب + إدوارد سمانلي بوب + Edward Stanley Pools
 وهو بن أخ إلي + في مقدمه لطبعة جديدة من كتابه + في +
 امتى صدرت في ذلك العام + بصفت الكتاب بده + كتاب لا يمكن
 كقبه لأن + فإن خمس وعشرين عاماً من الاتصال + البحري +
 بمصر قد غيرت سبكه بأكثر مما غيرتهم القرون الخمسة السابقة
 وفي تلك القرون كان هؤلاء السبكت يتسكروا بعداتهم ونقدهم
 حتى ورثوا عن أجدادهم القدماء + أما الآن فهم يترجحون سبوا
 عن هذه الامة + مدية ويتجهون في الأساليب الجديدة بتحصار
 الأوروس +

وفي سنة ١٨٦٦ + واستمرت سبخارية + واستمرت بعض
 الأوروبية + والتعديم الأوروبي + في صناديقه عدة خريش من
 أفراد + في الإسكندرية المصرية + وانه + الأعمال

لأوروبيين ورجال الإدارة + وبما + ووقعت + كنه تاجر مصدرة
 المدونة + كل ذلك قد بسبب دوره في تقدير + مدح مدح +
 ريد أي لعميه ثم لبدا في اتخاذ شكل قوي + وفيه في سنة ١٨٥٤ +
 عندما حلف سعيد بن أحمد عباس على العرش + فقد كان سعيد
 هو أول هؤلاء الذين مدحوا في الطوائف + لا + وكان بسك
 انم مسية بطلاقة + ويريدى عدايس الأوروية + وكانت تجده
 مظهر تعدادات والتعديف الأوروبية المدحجية + حتى بدأ يمدحها
 في بلاطه وفي دول العتبة الأرستقراطية المصرية بوجه عام + وكان
 الأوروبيون + وكثير منهم في المدارس وطالب عقود الاعتناء من
 المشهورين وأرباب السون + + مدح عن مدحه حتى صحت
 مدحة الفرنسية تستخدم بطلاقة من المركبة وقد +
 + الإسماعيلية + (المراك) محفل بقمصان كروا + رسمي لمرور
 وكبار بلوطين + ودات بقصور + ومكاتب بحكومة + وبيوت
 الأرباب التي على الطرز الأوروبي + جاحست الأسرة الخشبية
 والنجارية أو الحديثة مدحة حتى محفل الأسرة القديمة مطوية +
 وأصبحت لفرق يقص بقص الأثاث مزخرف من لطرار اسائه
 أيام الأمير ملوية الأولى ونيسة + وراحت النوافذ الزجاجية تعن
 محفل مشربيات القديمة + وبدأ به + مدح والتمييز يقدم بذلك
 + مدح + مدح + كبر + مدح + مدح + مدح + مدح +
 الآن يقدم في صحاف لعمى ودوات قبول الطعام لأوروسه وعلى
 موائد الطعام بفروشة +

وعندما حلف سعيد على العرش في سنة ١٨٦٣ +
 كانت عملة مصر المالار بصفته لأوروسه مدح حشا +
 كانت في بلاد كمبات كيرة من بقوت نتيجة روج القطن لمرتب
 على اعلاي موني تصدير القطن لانه لا تحرب الاحية الأمريكية من
 جهة + وبسبب الاستثمارات الرأسمالية نتي كان اسماعيل يشجعها

ويرى من جهة أخرى ، وقد انتعشت حركة بناء في القاهرة
والإسكندرية ، على الأسس القديمة ظهرت في « بومبي » شرق
المدينة ضاحية جميلة مبنية بعد لق ، يسكنها وجان بقصر
الأوروبيين بصفه رئيسية ، وكانت هذه المنطقة من قبل صحرا
قاحلة .

وفي القاهرة ظهر حتى كبر آخر على بصرى الأوروس ، هو
حتى الإسماعيلية ، ويقع بين حديقة الأريكة على كانت تعد الطرق
العربي للمدينة ، والنس ، وكان يكون من عتبات خاصة ذات
حوائط كبيرة ، وهي لنادي ، ومجلات ومكاتب على حدى شوارع
واسعة مبهمة مربعة تحب به لأشجار ، وكانت الحكومة تشجع
حركات بناء هذه بصفه سكنية من لأرض تصحب بالمراد الدين
يتجهون تنجيدتها بشكل مناسب ، وفى حبيب شرقى لأريكة
بنى قصر عظيم جديد كغيره يسمى بومبي ، هو قصر عابدين ، كـ
بيت قصور أخرى كبيرة ، من قصر النيل ، و د الحرية ، على
ضفة النيل وفى جزيرة النزهة على نوى ، وحى حديقة الأريكة
نفسها تكملت بسبب بناء حى أوروس جديد على قطعة منها فى
الجانب لشرقى . كذلك فقد بيت دار لاء برا على العلم از لفرسى ،
والى ذلك الوقت انبى كانت انباء المعدييه قد أصبحت من الوصفات
لأوروسية انصهره لملاج اعطى لاسمراطة من ، رضى نسخة
ظهرت عيون انباء المعدييه فى خدمات حلوان على حدود الصحراء
ولتى تبعه على تقامه جونا ب ٢٠ مالا وقد ربطت بالانظمة
بخط حديدى .

وقد احتشد مقلب الوالى الجديد الذى اعتمر بصفة عامة
فى أوروبا موقفا حسيرا أعداد مزارعة من لاء بومبي الى مصر
للاقامة فيها أو لزيارتها ، وبالسبب لالمرات الأوروسية انبى
يعصون حاراتهم فى خارج فقد حثلهم الى مصر مباح ماسر

فى انشاء وشاء الاحصاءة فى بسلام ، وحصصات الأوروسية
والمصالح الجديدة وكذلك الرغبة فى زيارة آثار مصر القديمة ،
وانتفى أصبحت مساحة بفقن مشروع مستر « توماس كوك »
Thomas Cook
أب المجلون والمقرون والمضاربون ،
بعد احدهم الى مصر لى بروج فيها ، و شراء لاسمراطة
للأوروس ، والاهتمام الوالى بتجديد والتحديث ، أما لى حروب من
بلاد جنوب أوروبا المكتظة بالسكان ، فقد احتلهم الى مصر لى
لعمى ، ورحل المعيسة والاعتناء بعضى من كنون الأراضى لى
كان أصبح به لأحباب بعضى الإمدادات

ولقد كان هناك الكثير من لأرجح لى يمكن أن يجيبها
المستعمرون الأوروسيون بطرق مشروعة تقريبا ، وكان هناك « يرال
مقيما بعدد كبير من سببيين والمحتدين الأوروسيين بدين يعيشون
بلاط سعيد ، وفى بقميرين ذوى البسلوك المهدد بدين يتمتعون
بصلاوات مؤثرة من أقنوا سعيدا بمتحهم عكوف الامبير بخرقاء
ليستوعوا بعد ديت أو بيمون بها تعويضات من بى نسخه دينه الى
أبدتهم برفية كانت قد وبت واضطرت كثرهم الى أن يقتنعوا
بالصل كوكلاء أو وسطاء ببيوت بديية ، أو بشاركات المتعاقبة لى
كانت حسناك تسبع حالة بروج لى مصر لتقدير بعودى
وتخصم الكميالاب لى شراء الأراضى ، وبستوراد الآلات ، وللى تصدير
القص وبقا لبقاوت وفى إقامة مشروعات الامارة لاء بومبي
ببها ، وبما المستات فى لى بى ومهاج بقمى ، وقد كان المعديون
الجند من الباحة المظهورية من بطار أكثر احترام من طر و سابعهم
بدين كلى بمترون التعويضات ، بدين كلى بعض بهم بلاط
سعيد ، فقد جدو الى مصر يخلون معهم بطاوت بتموسة من عهد
رحال بحكومات لأوروسية ، بى بى القصاص لى بخترمين
هذا لم يستكفوا على رعاية مصالحهم ، وقد أغضب هؤلاء وحيدوا فى

الوأي لجديده من رجلي يعمر مر يا لملوور . ريعهم لغة ابورصة
 ريعهم في خلاص باد عن أكثر الآراء استبدار . فيعتقد فيما يبدو
 أن ما هو لي مصلحه لمفاريين الأوروبيين هو انفس في مصلحه
 مصر .

والى انحق أن اسماعيل كمال رجلا ذكيا ، فقد بقى اعدم في
 فرنسا . وكان يتكلم الفرنسية بطلاقة . وكان يسمح بعمل يقيم
 في الامم ، ويجديده مصلحه كثيرة ، وقد عمل مرات كثيرة .
 لم يزل ينادي بغيره في الخارج . وتعرف على انعام ادارات
 الدولة بصفته . وادار بنفسه عبيته هذه الاعمال ، وكان يعامل
 بظرف كحليم . ويصدر أو يجره مباشرة إلى مروضيهم . وقد كرس
 عبيته مدرسة ومسبوبة لقطاعية بخاصة . وعلى الرغم من وعده
 عند توبه عرش ، لم تكن يفرى كثير . من لم يكر يفرى اهلدا
 بين ايراداته ومصرفاته بخاصة ، وفيه يردات ومصرفات الدولة
 وكانت معظم مخرجات العامة في رعيه . وكان يجديده لسي
 دميدها أثناء حكمه ، موجهة لخدمة اقطاعياته بدرجة الأولى . وفي
 الاقطاعات التي كانت تسمح باستثمار عن طريق المصادرة أو بيع
 الملكية أو الاجراءات مباشرة الأخرى . وكانت تدرج جميعها بـ .
 مسخرة . وثلاث الأولوية لخدمة في مياه الري .

وقد كانت أوجه الانفاق الأخرى لاسماعيل من ميرانية الدولة
 فيما عدا مشروعات العامة . تتمثل في مصادرات تجارته
 ومصرفات عسكرية . وأثرشواوى المصلحة على كان يبعثها في
 لخدمة مصلته وعيونه . ويضمن سرعة تنفيذ أي حله سيد .
 بقتله بشخصية وكرمه الشديد . فقد كان على انبرام يسي .
 بقصور ويريد في عهد حريمه . ورغم أن هذه بعدد كان كبير ويخدم
 الثمن . ولأن كان ينهر كل مديونية يمكن تصورها . عبيد حيز
 على ثمن . أو عودته من إحدى رحلات في أوروبا أو لخدمة مصلته

أو روج احمدى امير اب البيت لثانيك أو ريد . شخصيه ملكة أو
 شخصيه مشهوره مصر . لافاده حجاب البديع . ولم تكن
 انصرومات مصر فيه انسى انفسه في الاحتفال . ولما كان
 في عام ٨٦٩ سوى حله في سجنه مصلته لا يهابة بها من الحجاب
 والولام لى كدى بعدد عديده لامسح روبره . وصوبه الأورو جيب
 واستماتهم . وقد كان بسبب حله رقص اقامه في قصر الحورثا
 أن يسي حمر من القواوب على الدبل لاسقط الصيول فيه . وعنده
 راو أمه . ورو ورو Wales مصر في بداية عام ١٨٦٩ أقام بها
 حملات لا تفل بقتله كثير عن حملات انتهى أقبست بصيول حملات
 نت . انفسه قبل بضعة أشهر .

على أن اسماعيل لم تكن داعر . ولم تكن حبانة قصده . على
 الدهر . على فوسف كن هذه الحملات ولولام كان يجهت نفسه عادة
 في بصل . فيعتقد بالملكات مع حجاب الامم . ويظنوا على مع
 الدوماسين . ويرجع تعليمات إلى رجائه لبعابه الأموال من
 العاديين أو الاستيلاء على الأرضي وضحه لقطاعية . ويبدو أنه
 كان يعتبر حملات ولولام انسى كان سبق عليها في بدع عملا من
 أعمال العلاقات العامة بديحة الأرض . للحصول على تأييد أوروبا في
 معوضاته مع القسطنطينية . من أجل فريد من الاستقلال . ويبدأ
 على ذلك الأصبين وعلى غيرهم من يحمل الاسماء منهم بروتو
 الواسعة . وعلى ذلك قبيته كانت دولة تتريد . كان اسرته في
 إقامة الولام وحملات يترايد بدوره .

على أن هذا الأسلوب . وهو الذي يفسر فقط سببه شلبية من
 دعوات اسماعيل الاخائية . كان يحسد اغراضه فقط طامد كان
 حافين قادرا على تسديده ديونه . ولكن ليس إلى أبعد من ذلك .
 ولم يكن فساد حكم اسماعيل . أو ظلمه مغلطين أو امراة هو
 . جعل أوروبا تفلح فيه . أو جعل سياسة الأوروبيين ورجل

أمال يأسعون مما يسمون من سنوكهم وهم يفسون نظرف عنه لعدة
سني ، و قد كان أفلاس اسمعيل في النهاية هو السبب + فقام
كان اسمعيل ودر على دفع دية له ، و قد كان قادر على أن يحصل من
أوروبا على كل ما يرضى غريزه وحياته من تقدير عام ، وعلى كل
ما كانت تطلبه سيمبسه من تأييد دبلوماسي ، فلم تعرض لدور
الكبرى ، وخصوصا بريطانيا التي حدثت عن استقلال خطه في عام
١٨٢٠ ، على الصيحات البرية نسي استطاع سماعيل بها أن يسترد
من انبساط كل ما خسره منحه على من استقلال في أكثر من مرة ، و قد
مبنة الحكومة البريطانية على تتواني + صليب التمسك لأكبر +
+ و صليب نجمة الهند لأكبر + ، و عندما رر بجيش عام ١٨٦٧
ثم باريس بعد ذلك ، استقبل كم يستقبل السنوك + و تم ترافع كدية
قد له في الصلح الأوروبية التي أحبت بصفة عامة كرحب
بمدارس كعص مسير ، كرحل معروف بدمر الأديلة و ر
بحر +

وقد عني اسمعيل هدية كفرة بتعريف سمعته كرجل مستند
بعدة من لخراتاب التي قصد بها كدور على أن يخدم لأوروبا
وخصوصا البريطاني ، في سنة ١٨٦٦ وفي وسط حبه من
التيهية الموجهة إلى تصحيحه لأوروبية أنشأ مجلس شورى
(الذي اشتهر باسم مجلس الأعيان) ، وقد قدم هذا المجلس غر
أساس أنه يفسد رخ في طبيعته الترددات الأوروبية ، وأنه بداره
سور دجو ملكية بدستورية + وفي تحقيقه أن المجلس لم يكن له
أية سلطة شريعة ، و لم يكن يملك إلا الترقية ولا انوسدن مصر +
أيه رقة على أعين سمعيل الاستبدادية أو حتى بعدها ، وعلى نفس
السط بعد عام سمعيل ذعية عظيمة بمداينة اعترافه بقاء بجاره
التركي في نوسدان وفي كافة بلاد متبكره ، و قد تم بقبيل سن
صمو بيكر Samuel Baker المكشوف بريطاني المشهور

حاك على مديرية خط الاستواء + بمرتب قدره ١٠ آلاف جنيه في
عام ، بهذا انطرح انطاهري +

ولم يكن أحد هناك من يهيه الأمر في أوروبا أو مصر لتخذه
هذه السحر كات ، ولكن بض لآب عددا كبر من ساس كاتو يحققون
بالفعل + أو يطمعون في أن يحققو عدوم من نشاطات اسماعيل +
فقد كان مما يأسبونهم أن يفسد قضا محبوا على أزمه + و قد كاني
لمبوت داية نتي كات بدمر سمعيل مشوهد وحشة كم كان
سماعيل الذين يقومون له بأعمال الاستدات في المؤس + وفي انصكك
عديدة ، و بقية + أصدقاء غالب في تدوير الداية في اجنسا
ومرست و الب + و هؤلاء كاني بدمر ان يحمي سماعيل على استقلاله
من الباب العالي ، و أن يحميه في قروضة على أسواق المدن الأوروبية +
وفي مصر كان المقيمون الأوروبيون الأثرياء ، الذين استفادوا بطرق
محتبة من الصفات التي كان يقدحها اسماعيل دون حساب ، فهم أن
يصفوا عديه حورة بحاكم بسلطان صاحب الآراء الحرة +

وعلى ذلك فقد كانت هناك حة يشبه مرامرة من انصحت + لحي
حبة مصرية قدم بكن أحد بيجرو على ششكوي في سوء اذاره
اسمعيل أو من الزر + في تحفظ هذه الإدارة التسمية بشعب
مصري ومن جهة الأ + و من ثم بكم لبعينهم هل لأمر +

وبدأت بعض القصص التي أوضح هذه الأراء بقم مبيدة
سكوندية ارمسقراطية ، هي + لوسي ذف حورن +
Lucia Duff Gordon التي ذهبت إلى مصر للاستشفاء ، ثم قامت به
بعد أن أحببت البلاد وشعبها ، وغاشت في مصر انعب حلال بعتد
سداس من القرن التاسع عشر +

فقد كتبت في يديلة عام ١٨٦٥ أي بعد أقل من عامين من
علاء اسماعيل بعرش وقبل أن يسف نشاط حياته لخراتاب ذروته

للمصاعيلية وغيرها وعلى حيلة سماعيل الإفريقية وكان مدير
استاذ لدى يبيع ٢٠٠٠ + ١٨٠ جنيه يتكون من كمبيالات الخزانة
غير المضمونة بصفة رئيسية ، ونصفه جزئية من حسابات لم تسد
بمجان مدين مؤن وعقود خدمات أدت ومرتبات موظفي الحكومة
سبحة

ومن النسخ أم بيبي وإن سدد بجمع من واهيالات دائية
سماعيل في بعض المجالات ولكن من المستحسن (رغم المحاولات
بتي جرت) أن يعفى اسماعيل من نصيب الأكبر من استهوية
عن سوء الإدارة امنية ، فقد ردت الضرائب الى الضعيف تقريبا ،
وحدثت لبلاد باقتضاب دين تريد مصاريفه استهوية على مجموع
الدين في بداية حكمه واصبحت الطريقة حاوية ، وعجرت الحكومة
عن دفع مرتبات الموظفين وتسييد الدليل الثوري للشيخ

ولم يكن هناك في مقاب ذلك سوى ١٥٪ نصيب الحكومة
في ارباح شركة امانة ولد قدرت عيب بعد بمبلغ ٢٠٠ + ٢٠٠
جنيه ، ولد انشا اسماعيل ٨٤٠٠ ميلة من قرع ، ٩٠٠ ميل من
السكك الحديدية ٢٠٠ ميل من سمرقند ، ١٥ ميلة ٦١
مصنعا بسكر ، ٤٣٠ قنطرة وميناء حديثا في الاسكندرية ،
وحوض سمن في السويس لا توجد مصنعة في القنطرة ومشروع
لنوسين المدام بلاديبي في الاسكندرية لصالح سكانها الأوربيين
أساسا ، وقد قام لقاولون الأوروبيون بهذه الانشاءات جميعها
بأسعار باهظة ، وبواسطة السخرة لحد كبير ،

والسؤال الآن ماذا فعل اسماعيل ذلك ؟ لقد كان ذا مقدرة
في الشئون الادارية ، وحدد في الشئون المالية ، وقد كان
يدبر املاكه الخاصة بكفاءة قبل مجيئه لحكم ، وقد بدأ حكمه وفي
عمره امانة لحد من النفوذ الاحسني الذي شجعه سلطه ، والتحكم
فيه ، وقد كانت تصرفاته مع شركة قناة السويس ، والبلديات

مع اسموي والمقاولين الأوروبيين محبين في امانه انصارية ،
سهدف تأكيد مسطرقة على اتسوح الاقتصاد في مصر ، بيد
ب الأوروبيين الذين اراد استخدامهم لتسييد ارادته ، كانوا أكثر
وهم ، فقد كان يأمل عن طريق مخاطبة شرعهم ليدان أن يحسنهم
عن تسييد غرضه ، ولكنهم عن طريق استغلال طموحه وغروره
وحتماجانه كانوا هم الذين حملوه على تسييد اغراضهم ، وكان
يذكر في ب يحسنهم محاسب به ، ولكنهم جعلوه محفيا بهم ، * بعد
كانوا هم الذين تمكنوا من استقلال كل صدارة طاعة في مبادرات
سماعيل بقويا على زيادة ثرائهم ، (٥) ومع أن اسماعيل ٠٠
، يكن في حان أحق ، لا به لم يكن أيضا ، وكما كان يظن نفسه
داخية أو حكيم كبرا ، فبعد كان طموحه الى السلطة بطلقة في
الاد ، ولي الاستقلال عن سلطان ، ولي انشاء ابراهيمية
اخرية ، ولي التمسك احترام الدول العظمى ، ولكنه في طريقه
الى تحقيق هذه الطامح فقد ملك السلطة المصنعة ، كما فقد عرشه ،
كما فقد استقلاله ، كما فقد مسكنه ، ثم وفد في المهية احرم
بدول في انكساره موت وسكن مارع بعض مصر في امه
دون رحمة وقرصن انفي امه ، ويريد حذر من نص رات
لب اورد على باشا الذي شعر انشاء حكم اسماعيل منصب
اضدو الأعظم ووزير حاجنة لدولة العثمانية لعدة مرات ، وكان
يعرف اسماعيل جيدا ، كما كان هو الوحيد تقريبا من بين الوزراء
لأثره انصارين الذي بدارسه باستمرار ولم يكن ممن يظنون
رسوبه على الاطلاق فقد قال : * لم كان اسماعيل ضحية لكن
من عرف كيف يستغل زعمه وحبه لبعضه وبخامته وأكثر من
لك كل من عرف كيف يستغل محاوله فقد كان يخاف من كل
في كان يخاف من ان رأى مقام الأوروبي ويحاول وشوته ، وكان
يخاف من حريته ويحاول شراء حسن ظن روجاته به ، بل وحسن

نزل عبيدو وحسينه ، عن طريق تقديم الهدايا سميعة لهم .
 ونظر لأنه كان يعتقد ان كل نفس يمكن سر لهم يصاب
 احدى طائفتيه متداخلة من سائر كانب بدفعهم مناعهم في باييد كل
 ما يبدية من رأي . فقد كان يحوّل ارضاء كل سنان بئال وهذا
 هو السبب على الصرايب بعانية حتى فرضها والمفروض المتدرة
 التي ابرمها : (٦) +

يبد ان هناك اعمال تصادف حساب مهابيل ، وان لم تكن
 كـ ٥٠٠ في جانب السكك الحديدية . وسرع وغاير من المشروعات
 العامة الحديدية . فقد ازدادت مساحة الأرض المروعة في عهد
 ٥٤٠٠ رة فداناً الى ٤٢٥٠٠ رة فدان . وارتفعت قيمة
 الصادرات السنوية من ٤٥٤٠٠ رة جنيه الى ١٠٠٠٠٠ رة ١٣٠
 جنيه (مساحة ممتلكات الأوربيين غالباً) . وبالنسبة لزيادة
 مساحة الأراضي المروعة . فترجع جريب الى التوسع الجديدة في
 حفرث أثناء حكم اسماعيل . كما ترجع جريب الى زيادة الطلب
 على القطن بسببه بحرق لاهية الامريكه . وازيادة ليد .
 فترجع كلها تقريباً الى زيادة صادرات القطن نتيجة هذه الزيادة
 في الطلب عليه . وعلى الرغم من انتهاء ظروف ارتفاع أسعار
 القطن باقضاء الحرب . إلا ان لطلب عليه استمر في ازدياد . ففي
 بداية عهد اسماعيل . بلغت قيمة الصادرات من القطن ١٠٠٠٠ رة
 من ٩ مليون جنيه سنوياً في فدان ٢ مليون جنيه في بداية
 عهد . وبعد ذلك لم يصب القطن يش المحصول الرئيسي
 في الاقتصاد المصري ، وهو الذي مكّن البلاد في الهداية من تسييد
 ديونها ونجوس قدامها . . . وقد تمشيت مساهمة ابي قدامها
 اسماعيل في هذا المجال في مشروعات السدود كسد السكة
 الجديدة واشغال لوامي حتى أمكن من طرفها عقل انقاص . كما
 حسب الى شجيع الاسعارات الرأسمالية حتى اتاحت نمو

رعاة القطن ، وحججه ، وكبسه ، وشحنه مع . ولربما تكون
 بعد التنب بحججه في فرضها على نفاد حتى قد ساهمت بطريق
 في مبادي في رغام هوذا . فالحجج على سركير جهودهم في رة
 للحصول المرفق على مرفح . ومع ذلك فان هذا التزكيز
 على رواية . قص من بعض من . ج . يحصل في رة الأخرى
 بعد ربح موسط اجساد . يسوة من جمع . وانسوا .
 والتسعة . والمرة . والأرد وسكر . في حوالى ٢٠٠٠ مليون جنيه
 تقريباً يسوة في مبادي حكم سماعل . بعد ان كان يسوة
 حيله تقريباً عند بداية هذا الحكم (٧) .

وتعتبر الزيادة في طرقات على مساحة الأراضي الزراعية
 وعلى التوسع الزراعي في عهد اسماعيل . عند يسوة بعد
 سببها في تنمية . نظر لانها كانت الأساس على مشروعات
 به حصر مركزها الاقتصادي ودلي . وهذه زيادات بلاضافة
 في زيادة عدد السكان بسببه ٣٠٪ في المائة خلال حكمه . يسوة
 بحيث تتعارض مع الروايات التي تردت عن اقتراف بريد . ب .
 زيادة بضام والمجد والتسعة في آية من الناحية
 الأخرى يبدو ان مسلة كبيرة من الزيادة في الأراضي المروعة
 والاحتياج الى . في . معرى والاحتياجات المسككة والاعمال
 الكبيرة الأخرى لشر حيث تصدق من . مسائل اسماعيل
 ولا ملكه صغار بعد الاحتمال يش من حصة من
 حصة المباديات الكبيرة في لصقارة قد اوددت خلال عهد اسماعيل
 بشكل ثابت . فقد قدر (٨) ان مساحة الحيازات الصغيرة قد
 تحسنت من ٣٠٧٥ فدان الى ٤٢٥٠ فدان بينما
 زادت مساحة الحيازات الكبيرة من ٦٣٦٠ فدان الى ١٠٠٠٠ فدان
 فدان . وعلى أي حال . فان زيادة التوسع الزراعي لم تكن على
 المدى القصير . فزادت في نسبة العظمى من سكان ارضه

في اسبغ وراه هذه الأمور ، أحد يستقطب طمعا فشملا في الدين ،
وهي مخالفات بموجب الأوربيين ثم سقط في الهدية في مخالفات
الحكومات الأوربية . ولستوف توضح كيف أن قصر نظر اسماعيل ،
وميل دائيه إلى السبب والنهب قد عجزت في عملية استغلال
الاستعماري الأوروبي في مصر التي بدأت مع غزو يونايرت ،
ونتهت بالاحتلال البريطاني .

حواشي الفصل الخامس

1. Luc Duff Garden, Letters from Egypt, pp. 208-9. (١)

2. Luc Duff Garden, Last Letters from Egypt, pp. 108-9. (٢)

The Times (٣)

(٤) هذه التقارير والتأقية لها استقيت من مصادر مختلفة هي :

The Cave Report Parliamentary papers commons, 1876, LXXXIII, Cm 1345. The Economic Development of Modern Egypt, Donkin, Regne ou Khéa ve Imad, Owen Cotton and the Egyptian Economy, Graham, Istanbul, The Mitnago Khéaive Hamza, The public Debt of Egypt, Southall, article on Egyptian Finance in Contemporary Review London, October 1882, Marlowe, The Making of the Suez Canal.

Owen, op. cit., p. 159. (٥)

Donkin, op. cit., vol. II p 362. (٦)

Owen, op. cit., p. 171. (٧)

Ibid., p. 148. (٨)

وهي كانت على حساب المزيد من كدحهم وكدهم ، فلم تكن
الواردات سنوية من السلع المتخصصة ببيع قيمتها ما يقرب من
مربع مليون جنيه في نهاية عهد اسماعيل يستهلكها سوى فئة
صغيرة من سكان تتمسك بدرجة كبيرة في سكان لندن ولأوربيين
وفيما عدا ذلك فإن ترايد لتصادرات البراعة كان يهبط فرصة
للمقايضة لصالح الدائنين الأجانب .

ولقد كان هناك بعض التقدم الحقيقي والفيد المحتمل في
التعليم لدى أغلبية كل من سلفي اسماعيل ، فيماوية الخبر ،
لأوربيين ، ومنهم السويسري دور بك Dor Bey ، والإنجليزي
روجرز بك Rogers Bey ، وضع نظام للتعليم الابتدائي
والثانوي ، وعلى ، واتخذت إجراءات لتفقيه ، وللمرة الأولى ،
دخل التعليم لعماني ، جب إلى جنب مع تقديم الدين في المدارس
الابتدائية ، وقد انتعشت البعثات التعليمية إلى أوروبا ، كما
اتخذت أول خطوة في تعليم لبسات ، وفي نهاية عهد اسماعيل
كانت مدرسة الدولة للتعليم تبلغ ١٥٠٠٠ سنويا في وقت لم
يكمل يبدأ بعد له التعليم الحكومي في الحلقا ، وقد شجعت
الحكومة لجهود التي تبذلها الأوقاف والاداسانيات الأوروبية في
عمل التعليم ، وكان لتشجيع بالنسبة الأخيرة يتشمل بصفة
أساسية في منحها الأراضي ، وقد استأنفت المؤسسات التعليمية
المجددة في أسسها محمد على شغلها وهي مدارس الطب والطب
البيطري ، والحقوق ، والزراعة ، والحربية والبحرية ، وهكذا في
عمل لتعليم كما في حق المشروعات العامة ، قدمت إدارة اسماعيل
شيئا لتزويد مصر بالبناء النحس الضروري لدولة حديثة .

ولستوف قد يع بالعمول متدبة مقاربات اسماعيل التجارية
وبالنسبة ، ومدمراته الأربعة ، ومدمراته البعثة تكاليف مع
القسطونية بالعمول على الاستقلال ، وسوف تصف كيف أنه

الجنوب ويصل إلى قنطرة ارداد اطلب سكن ثم يسبق به قنطرة على
 بعض الخمرى من لاسوانى الأوروبية بعد كان متوسط صادرات
 الخمرى الى بعض سنوية في عهد سعيد يبلغ نحو ٥٠٠ و ٥٠٠ قنطار
 وكان متوسط سعر القطن في ههيم بوبه يبلغ حوالى خمسة اوساط
 فارتفع مقدار صادرات القطن الى اجنرا في سنة ١٨٦٢ الى ١٨٦٣ الى
 ٢٠٠ و ٢٠ قنطار ، متوسط سعر ٢٢ ينسا لبرطن ، وفي
 سنة ١٨٣٦ - ١٨٦٤ بلغت الصادرات ١٧٥٠٠٠ قنطار بمتوسط
 منظر ٢٩ ينسا لبرطن ، وفي سنة ١٨٦٤ الى ١٨٦٥ زادت الصادرات
 بالمصدرة الى لجنرا الى ما يزيد عن ٢٠٠٠ و ٢٠ قنطار والى
 كان اسعر قد نزل الى عشرين ينسا لبرطن (٥) + ومن ثم لقده
 كانت هناك أموال وجبرة الى مصر وأرضه كثيرة متاحة ، ودخل
 كبيره يمكن تحصيلها ، ولذلك رأى اسماعيل ان الوقت ليس وقت
 نهاج سياسات الاقتصادية حكيمة وعقد اعزم على الاستدانة
 من اجنروب لدمجها ومن وحود حولين ، احده بين الأوروبيين الذين
 تكاثروا في مصر ، في انتهاز سياسة طموحة في لتوسع والامتداد
 سواء فيما يتعلق باملاكه الخاصة او املاك الدولة .

ولقد كانت فكرة اسماعيل بوجه عام تقوم على تشجيع محبة
 محبة من اموالين لأوروبيين على الاشتراك مع الأفرياء المصريين
 بما فيهم هو نفسه ، في تكوين شركات تنمية ، كمنح ما يمكن ان
 يوصف بأنه امتيازات احتكارية ، وفي مقابل هذه الامتيازات ،
 ولدى مبادئ محاولات نذلها ههيم بشركات في أوروبا لعدد من
 المصريين لأوروبيين بعضهم الشخصية فان اسماعيل سوف
 تكون لديه حساب مفتوح يمكن الاقتراض منه في بيوك وديوت
 لتجارية لتي تستمر غديها هولاء خديرون ، ثم يقوم بسديد هذه
 الأموال في الوقت المناسب من الأرباح الى سوف يحققه كسبهم
 فيما يتصل بقروضه الشخصية ، ومن ادخل المترايد لدى سوف
 تحقيقه صديقات اشمية فيما يتصل بقروض لخرانة ، (على الرغم

من بوعده لدى عهده في بداية حكمه ثم يحدث انقلاب أن وضع
 هذا انقلابا في مدينته الخاصة وعالمية الدولة ، وكانت كثير من
 ضروريه الشخصية التي لتجاور وليريد على هزلية الرمرى ، كالى
 من مدينة الدولة) ، وفي نفس الوقت فقد كان يأمل أن تمكنه
 حجة الدولة من الأسهم ، فضلا عن أسهمه الشخصية من السيطرة
 على السلطة هذه الشركات ، بذلك فانه بهذه الطريقة ، أى طريقة
 الاستدانة في حساب مفتوح سوف يتجنب مواهيد اندفع الصاروخ
 كبدلات لخرانة المحددة الأجل ، وضرورة لخصون على موافقة
 ، لباب انصار ، وحسن رضى الايرادات ، والتدخل الأجنبي
 بصفة عامة ، مما سوف يحدث في حالة عقد قرض اجنبى .

ولقد كان رجل اسماعيل لأمين ومستشاره الرئيسى في هذه
 شطط هي بوير بك وعوا ابن ح ، لغوص يوسف لدى كان
 بخر البحرية والتجارة في عهد محمد على بسين طوية ، وكان
 بوير قد خدم طويلا في حكومة مصرية ، فقد عمل مرجعا في عهد
 محمد على ثم كبيرا بمترجمين على عهد عباس ، وكان إدارة لنقل
 بعض الوقت في عهد سعيد وأصبح فيما بعد سكرتيرا لسميته الذي
 خدمه في عهد محمد سعيد ، وفي عهد اسماعيل فانه لباشوية
 دولي في اوقات مختلة نظرا لاسعاد بموجبه وبظارة لخرجة
 والتجارة وبظارة العدل ، وعلى الرغم من انه كان بقد حظوته من
 ذلك لأخر ، كما تعرض للنس في إحدى المرات ، إلا انه في معظم
 عهد اسماعيل كان يتمتع بشرف عظيم .

في ذلك الحين تكونت أشهر شركتين من شركات التنمية وهما :
 الشركة المصرية للتجارة
 The Egyptian Trading and Commercial Company
 ، وشركة المصرية للزراعة ، Socié Agricole et Industrielle
 d'Egypt وقد تكونتا في الأشهر الأولى من عهد اسماعيل ، وكان

عبي رأس مجلس إدارتهم كل من هنري أوسهام Henry Oppenheim وادوارد ديريو Edward Deryou. تدين كندا من كبار المصرفيين في الاسكندرية ، وكانت شركة أوبنهايم وزملائهم التي أوردت قرض سعيده بشقي الاجنبي قد صفيت قبل ذلك ، وحفظت شركة Oppenheim, Deryou et Cie التي كانت تتكون من هنري أوبنهايم وبن أخيه هنري ، وقد استفاد هنري في الاسكندرية حين كان مدير ثوب انصري من مشروع ، بسم سعر هرامن في باريس وحصل على اجنية الفريسية ، واكتسب تأييد الديوماسية بقرسية بالاضافة الى التأييد بروسو وان ينادي الذي كان يتمتع به من قبل ، وقد أورد اسماعيل استخدام آل أوبنهايم في مشروعاته بسبب صلاتهم بالاسمواق حانه الأوروبية ، أما ادوارد ديريو فكان مديرا لبنك فرنسي خاص في الاسكندرية ، هو بنك ديريو وشركاه الذي تأسس قبل عمله سنوات ، وكان مقرها حداث اسماعيل ، الذي تمعه بوزارة مال بتلكه من ثلاثة ملايين فرنك الى عشرة ملايين بيسعده من زيادة قدرته على الاقتراض .

وكانت لشركة المصرية متجارية وكان يطلق عليها عادة اسم « متجارية » The Trading ، بعد سمحت كشركة انجليزية وتكون معظم رأس مالها لأساس في لندن بمساعدة هنري أوسهام وكانت تعرف أصلا باسم « شركة سودان » ، وكان غرضها الأساسي تنمية الموارد المدفوعة في السودان ومصر بعينها ، ولكن الشركة لم تبدل أية محاولة في الاطلاق في مجال التنمية هذا وقصرت نشاطها كلية بقرين على قراض المتاجرين في مصر ، فحصلت محاسنهم من القرض ، وقد بقيت الشركة تشجيع ومساعدة الحكومة المصرية ، التي أوسدت بعينها الى مديريها في الاقاليم بكونو وكلاء بشركة « متجارية » (٦) ، وفي ظل هذه الرغبة

ومع ابتداء اسعار القطر ، ومع بقرين والمريد من زيادة تقضي ، جعلت الشركة نشاطا عظيما في المدينة ، ولكن فيما بعد أي في عام ١٨٦٥ = عندما أحدثت حالة روج بعض في لانسكس وجدت الشركة « التجارية » نفسها تواجه الصعوبات بسبب توسعها في تقديم تسوية ، بعروض بمرح الكر من الارام ، وحدثت حكومة بحرية محبة في ديونها مقابل سمحات على ائتمانية ٧٪ (٧) ، ولكن هذه سمحة أعادت في ذلك الحين آخر من اسماعيل من حيث انه أصبح في استطاعته استبعاد أوبنهايم وتدير وزملائهم لأوربيين الآخر كمبرر لتقروض ، الى مقابل ارايا التي عادت عليهم

أما الشركة ابروعة فقد كان مديريها أسوا ، فالد لاسمست على يد مهندس مساهم يدعى لوكوفيتش Locoitch بقرض استثمار ماكيناك بفسخ وسجسرها بمزارعين لأغراض لري ، خاصة في المنطق الذي كان في حاجة شديدة الى ائتمنة وقت الحاجة اليه في الصيف ، وعندما احتاج لوكوفيتش الى المال بجه الى « أوبنهايم » في « قرض » و « روسية » ، Ruysenaers ، وانفصل الهولندي بعام الذي كان له أصبح في معظم بعينيات مالية المربة في مصر في ذلك الحين) ، ولي بموجب آخرين بالمصون « ، على أن هؤلاء بموجب قبوا بغير سماعيل ولغاضية قيم « ، بقرض الغرض الأساسي لشركة ابروعة ، كما جرى بالمسبة بمرحلة تجارية ، وحولوها الى شركة بيطارية في عفاات المدن ، وقد كان من الأسباب في هذا التغيير أي ذوقه وأصدقائه كان لديهم خطط لاستيراد ماكينات لري ، وكانوا يريدون التخلص من مفسسة الشركة الزراعية ، أما السبب لآخر فهو أنهم وجدوا من سبب لهم « حلال » بشركة الزراعة عن طريق استغلال بطلهم فيها كمديرين ، وذلك بأن يشتروا من أنفسهم بصفهم

التي حصصها العقود التي حصلوا عليها يحكم صلاحيهم بدورهم لأعمال
 انباء ، و محققين بذلك أرباحا طائلة . وقد اضطر لوكوليتس
 الذي كان فيما يبدو رجلا أمين ان يبيع حصصه وأما الشركة
 الزراعية ، التي كانت مملوكة في أرباحها كلية مهربا على المدخل
 سائح من العقود البترمة مع نظيره الأسفال بدمية والتي اشترى
 يستعد بعطف من مديريها أنفسهم التي مكن بهم أصلا تسرع
 في درجتها نفسها تعرض بضمومات لم يبق هذه بضمومات
 درونها في سنة ١٨٦٦ عندما انزل توبار ، الذي كان على علاقة
 خاصة بفرعيو وأصدقائه من نظيره الانعقاد بدمية اي بدمية
 الخارجية وأخيرا في عام ١٨٦٩ ، ونتيجة بضغط ديبلوماتي
 من جانب فرنسا وبريطانيا العظمى ، حلت حكومة المصرية محل
 شركة زراعية في جميع أسهمها بخصم يراوح بين ١/٢
 ٣/٤ (٨) ، وكما هو الحال بالنسبة لشركة التجارة كان هو
 حكومة المصرية ، اي على الاملاحي المصريين دفع ثمن حياضه اسما
 وشلي بديرين . ولكن ، وكما هو الحال ايضا في الشركة
 التجارية فان غرض سماعه خسر قد تحقق حيث أصبح قادر
 على استخدام اوسايم ودرميو وجماعتهم كنصادر للامراض مدور
 القديسات التي اديت بهم .

كانت المحاولة الثالثة من جانب اسماعيل لانشاء شركات
 اقل نجاحا من وجهة نظره الخاصة نظر نعيه عن احداث مريد
 من رأس المال الأوروبي ، ففي بداية عهده قدم بأحياء الشركة
 جديدة لتسعى البخارية ، التي كانت قد ماتت واشترى سعيه
 اصولها واعطى امبارا مديرة ثلاثون عمدا شركة جديدة باسم
 « شركة مصرية بملاحة البخارية » ، تقوم بالملاحة تحت دعم
 المصري في اسحر المتوسط وبحر الاحمر وفي النيل . ودع
 بهذه الشركة فتموط مديرة بسمي القديسات بشركة

جديدة ويضمن ثلاثة كدور ٦٠٪ على أسهم الشركة . ومع ذلك ،
 لاكتسب في سهم شركة لم يقطعه بها وقد كان دونه هذه
 شركة تبيع في مصر ، نفس يوم في ١٨٦٦ ، شركة تجارية ،
 « الشركة الزراعية » وفي عام ١٨٦٦ أعيد تكوينها تحت اسم
 « شركة مصرية بسمي البخارية » وفي سنة ١٨٧٠ وافقت
 دولة مصرية على ان تدفع ديونها وبشرى أسهمها على مدة سبع
 واث ، وتقدم ثلاثة كدور ٨٧ في بوقت نفسه . وكانت
 « ليف الاجمانية » و ١٨٥٠٠ جنيه اجنيزي (٩) ، وقد تم
 حينها بعد ذلك تحت اسم « خطوط البخارية » ، ونظرا
 « فقد ساهمها من الأجانب » فان هذه بعمية تمت بدور ان
 ساهمها سمي ديومسي ولكن بتمتع بالنسبة بتمتع حاملي
 سهمها لم تكن نقل على يد « شركة تجارية » و « الشركة
 زراعية » . وفي جميع هذه حالات ثلاث كلف رأينا بكون
 « وس وعوض بقتور » بغير على حساب دافع انصر ب مصرى
 الذي لم يتل أية فائدة من عمليات هذه شركات .

على أن أهم مصادرات اسماعيل وربما افدها من حيث
 التلج ، هي التي تضمن بشركة قناة السويس ، فبعد ان اسماعيل
 دفع على اختراع القنطرة من يد ديومسي ووضعها في قبضته .
 بذلك وخطوة أخرى ، عقد اتفاق مع ديومسي ، في بداية عهده ،
 في سر . جميع الأسهم التي لم يتم لاكتساب فيها ، وهي التي كان
 عند قد رفض شراءها وكانت تباع بالاضافة الى ان ٦٢٠٠٠
 هم التي اشترى سعيه ١٧٧٦٤٤ سهمها عديدا من احمالي أسهم
 الشركة البالغ قدرها ٤٠٠٠٠ سهم . وبذلك أصبح اسماعيل
 بعملي آخر الميرة المصرية أكبر مساهم في القنطرة . وكانت
 عطفه لبنة هي « نة مكار بسمي » بسمي في موط بيطانيا
 بفتين لا يمكن اكتسب عيهم في طريق حصول على قمار

[illegible]

بعد زوال نفوذ اندى أصدره السليمان على الصعيد
الدمشقي من طريق دمشق + ولكن الصعيد المالية بقيت
ملاحقه حتى انتهاء اشياء القفال في ١٨٦٩ من ولاعه م طولة بعد
ذلك + فانه ظلت اشركة تقطع بالكاره ثقات بعمل حتى عندما
كانت القفاة على وشك الانتهاء لم يكن شبح الافلاس قد ابتعد تماما
لقد كانت معوقات في قدومه الحكومة انه في التي عانت من
بعد الافلاس ذلك ان سمعوا اندي قبل الهرمة في الحركة مع
دمشقي بسطة على القفال اندي تار بالحق الذي بدأ

ديفيسيس إستطيع ممارسته على الحكومة الفرنسية ، ثم يثبت أن عقد معه صفقة صاعدة يروده بمقتضاها معظم ما يحتاج إليه فيما يتعلق بديونه في مقابل استخدام ديفيسيس قوته المقروضة لدى حكومة فرنسا لبيده في عدد من الثغرات التي لا يقطع فرنسا عن شروط فيها سمعين في القديس بطليموس وقد كدنت هذه سرور . حكومة المصرية كثيرا من التسلطات وساهمت ماديا في دفعها اسماعيل المالية المتزايدة .

ولقد ضارب اسماعيل أيضا في إقطاعياته الخدمية + ولقد جعلت هذه المقاربات في اليدوية + لعدم استفادته من روج نفس + سبعين مركزه كوت في الخصوص عطية على لا وراة في أخرى ومسيهيات تعمل بسببك خفيفة والنشحي وغيره وهي عام ١٨٦٤ - ١٨٦٥ ، بعد أن قضى وباء الطاعون الفيضى على عدد كبير من الناشئة في لبنان ، وهي التي كانت تستخدم في إدارة الأسواق وأخرت اسمو + حسبه الخاص عدد كبير من البحاريس ومعدات مياه بحارية ، بعضها لاستخدامه في إقطاعياته وبعض الآخر بيعه في جديد ، ولكن لم يعد عندها سوى روج القطن أصبحت أهم به أقل نجاحا ، وبعد أن سبى أملاكه حية مصطفى فاضل في مصر الأوسطي ببعض أموال أحد القروض ، جازن في يهوض الرابحة المشهورة في امقصر على طريق سببه ورثته القصر في هذه الأملاك وقد كان المصنف يحتاج في يده في الصيف فبعد شئ اسمه عن ماء حديده طوله ١٩ ميللا هي برعه الإبراهيمية على حساب لدولة واستخدام انسحرة من أسبوط إلى ما سربد أملاكه في مصر الأوسطي بلقاء الخيرية وهي الأملاك التي حصل عليها من سببه وهي آخرين كما حد خطوط انسحرة لحديده من بغيره ن أسبوط ، لتنهية وسائل النش السريع بعضه نصفه أسبسية وقد دام سبعة عشر مسمعا أصبح

نور وكثيره تم لا يلقى عديدا أساسا من لأموال التي حصل عليها من لروضة المصنعة ، على أن الأماكن التي أقيمت فيها هذه مع حثرت حياوا سبلا ، كما أسى بنارها ، وتكديت نفقات لا حصل بها ، وقد أدى ذلك ، بالإضافة إلى شروط المصنعة التي م هي أساسا لقراض لأموال الدولة تشويها ، أي القبا ، أيه أديج يمكن حصول عديدا من هذا التوسيع العظيم في زراعة عصب ، وقد أصاب استخدام انسحرة بشكل مضطرب وتكاليف + خطوط انسحرك لحديده على حساب لدولة وأسس القبا . الكثير في الأغلب ، حتى كان اسماعيل يفرضه من قبل على الفلاحين المصريين ، في الوقت الذي أفاد الطب على الآلات والأدوات اللازمة بمصانع عددا من المصانع الأوروبية لمدة كبيرة ، وحقق لهم ربحا طائلة

خاتمة الفصل السادس

- ١) Colquhoun-Russell, 4.6. 1890
- ٢) Ibid
- ٣) Russell-Colquhoun, 63, ١٨٩٠
- ٤) Landes, Bankers and Princes, p. 240
- ٥) Colquhoun-Russell, 4.6. 1890
- ٦) Landes, op. cit. p. 240
- ٧) عمارة لقاصيل كاثرة عن مستفيين انشركة برعاية نظر
- ٨) Down op cit., vol pp 241-47
- ٩) op. pp. 250-57

دم ١٨٢٦ ، من سلطان مبدى مملوك وسواكن الكواقي على
بحر الأحمر والذين كان يكونون جزءا من باشوية ايجاز
البحرية ، ولكن على عام ١٨٢٩ عند اغتلاء عباس العرش ، عاد
مصر الى مصر اخرى الى حكم العثماني بدمشق لعدم استقلال
مصر بجزءها .

على ان غزو السودان لم يحقق بلحاظ على من الساحة
الاقتصادية النتائج التي كان يصبو اليها ، فقد كانت نتائج الذهب
جنية بالأمم ، كما لم يحدث تصور كبير في الزراعة ، نظرا لطبيعة
الأرض والساحل من جهة ، وطبيعة السودانيين الذين كانوا أقل قابلية
للتعليم ونقل حرفة وشغلات من الفلاحين المصريين من جهة أخرى
- ان مجيء السودانيين في الجيش المصري لم يكن ناجحا كما
وحي استخدام السودان بوجه عام أن يغطي بعده مع استخدام
البلاد في جمع مصر لى ، ولكنه لم يكن مصدرا لى ربح .

• من الساحة العسكرية فان الإدارة المصرية في عهد
محمد علي لم تزد في هذا حكمها بعيد فيما وراء الأقسام العربية
الترابية في شتات ووسط السودان ، التي احتلت ووضعت ليهب
الخدمات أثناء حملات الفتح لاور ، فهي لم تزل منطقة دارفور
• مدينة وفي شرقى ذى القسم لاجل القيمي تذك ، كسلا (
• فونج Fung) في نوبة مصريين في اشتياكات مسجدة مع
الحياس على طوب منطقة متحدة من البحر الأحمر الى بحر
سويط ، وبنى مينع سبعة ميس ، وهي منطقة حدود لم تكن
محددة ولم يحكمها لخدمات بين احيائه واسودان ، أما في الجنوب
في صعوبة الملاحة في منطقة المستنقعات التي بعض المستنقعات في
منطقة أعالي النيل ، وعدد لقبائل اسي تعيش على حاسى النهر ،
في الوقت حذام نفوذ مصرى في الأراضي المجاورة لوقعة في

الامبراطورية اسماعيل الأورشيه

بدأ بناء الامبراطورية المصرية في لوبيا مع غزو اسودان على
يد محمد علي سنة ١٨٢٠ ، ولد كان اعرض من نفوذ برح نفوذ
السودان الى مصر بما فيها من أيد هامة لتجديدها في الجيش
مصري ويضعه في أسواق التوقيق الداخلية ، ومن ذهب
وماشية ، وهاج وصمم ، ومحتف (سماويل الزراعية ، ولد
تأسس حكم المصري نتيجة لهذا نفوذ في معظم السودان
اسموا لاسم لوبية خروم عند غنى سبل الأرض
• ر الاصل يكون حاصه اذيرة وقد عطي لستطون لعمد في
محمد علي بحقن لوبية لوبى ٨٤٦ بحكم لوبية ودارفور
وكونه كان لوبى حابه عو رغم من أن هذه الأرض لم
تكن تعتبر امتلاقا جزءا من الامبراطورية العثمانية ، وعلى لرغم من
في دارفور كان صيطرة مستقرة ولم تفرد نفوات المصرية الا بعد
ذلك يخس وعشرين عام ، ثم استأجر محمد علي عهد ذلك ، في

أواسط أفريقيا واسى كانت مثل السودان كبير بقوة نسرا
والأفقال ، لدى كان يفتى تجارة برقيق والعاج

وقد كانت هذه التجارة تقوم على يد العرب وبعض لأحباب الدين
سقروا في شحات السودان وبنوا المحطات التجارية وكوّنوا
جيوشا خاصة ، واحتفظوا بسلطانهم من (توارق) وظلموا شعبيات
صين لرقبي والأفقال وكذا يعسبون في مناطق أخرى النيل
ويجزي القرية كطبقة مستعبدة في المزارع البصلوص . وعندما
كان هو ينفذون إلى الجنوب ناحية جندرات عظمى وهو
يجدون أنفسهم في مناطق مع تجار آخرين من العرب يقومون ببيع
بشاعة في المنطقة من دوعاس إلى د رندار ، على يد حل
الأفريقي الشرقي وقد كانت تجارة برقيق والعاج مضمنا جدا
في جلب على الدوام ، ذلك أن أحدهم لم يكن يحقق ربحا دون
الأخر ، ونحن أحدث أوروبا ، وحصوله من يثريد ، لدى متارفا ،
تجارة الرقيق أصبح الانحاز في العاج سيرا بالانحاز في الرقيق
وكانت مستطاب المصرية بعض أطراف عن تجارة لورق على الزام
من بها لم تكن موزعة فيها فكل من كان هناك ، وقد كان هناك
راحت عليهم كبريق الأسود في كل من شحات السودان ومصر ، وكان
هناك بعض سوق كبير يصدروا في شبه جزيرة نهرية وفي مقدم
بعية أمعاء الإمبراطورية انصمانية ، وكان بعض مصدرا رئيسيا
بشعة نظرا لأن قدره السودان مصرية كانت تبيع بدوينة
كبيرة أما عن استخدام برقيق أو من الانحاز فيه ، وكان مصدرا
رئيسيا لبريق معظم السادة الكبار في شمال السودان لدى كانت
بحكومة المصرية تعتمد على توياهم بطيبة

وقد ضعف اهتمام مصر بالسودان في عهدى عباس و . د .
وبالنسبة لسميد فقد فكر بعد زيارته للسودان في سنة ١٨٥٦
١٨٥٧ في يتخذ عنه كلية ولكنه عد عن ذلك ، واستجابة لراى

١٨٤

١ - الكبرى ، التي كانت قد استملت السيلطان في عام ١٨٥٧
في الورق ، لتجريم تجارة برقيق في المستلكات بمصرية ، فقد
بعض المحاولات بقمع تجارة برقيق في السودان عن طريق
به لقاظه مراقبة في لاشونة على أنيل الأبيض .

أما اسماعيل فقد كانت لراوده افكار عن خطة على امتداد
طوار المستلكات المصرية في السودان وطموح وزع أى تكوين
طورية مصرية في أفريقيا تخلف ذلك إلى لعداها محمد على
بما صد عشر من عام مضى وكانت سمر بجيشه الكبرى تبدوا
بحو الأنى تقريبا

٢ - الوصول إلى حظ حدود قصير مع اعيشة يمكن اندياع
وربت عن طريق احتلال بوضاب المحفظة بين نهر السودان
من لآخر لم وفى نفس بوقت حضاع قد من سى حطى
على و سى كانت في معظمه قتل مستبلة لحكم المصري .
٣ - بيشة حاجر بين السودان لأصلى وبين السكان الذين يلصقون
ببشعة انوسطى ولديين كانوا مسبحين في معظمهم .

٤ - ضم مديح النيل الأزرق في بحيرة تانا إلى الأراضي
٤

٥ - فصل طيشة عن البحر ، والسيطرة على جدرانها البحرية ،
طريق احتلال ساحل البحر الأحمر والأراضي انداحية المجاورة
مصوغ ومضيق باب غنداب من جهة ، وذلك لواقعة عن حديق
من مصفى باب غنداب ورس عر دعوى Guardafui من جهة
٥

٦ - مد الحكم المصري بصفه فعالة جنوبا من النيل الأبيض
إلى بحيرات الغدق بهدف ضم حوض النيل بأكمله داخل الأراضي
المصرية .

أصبحت على حد حال الحدود من عظمى من جهة المحيط الهندي عن طريق
 زيمباروتشي كانت تحدث حداثتهم بمعدسة ، ولظروا لأن أحد
 اهتمامات بريطانيا الرئيسية في المنطقة في ذلك الوقت هو قمع
 تجارة الرقيق فقد عزم اسماعيل على شر ، وهذا هو الهدف بالتعاون
 معها في هذا القمع ، بيد أنه على الرغم من حقيقة أن اسماعيل قد
 بدل جهوده الحقيقية ويحفظه شمس بالنسبة مصر ، في حين قمع
 تجارة الرقيق على مصر ذاتها ، وفي السودان ، في البحر الأحمر
 لا أن يرضاء بريطانيا لم يعبر عن نفسه إلا في أضيق الحدود ،
 ويرجع حجب بريطانيا أي جهة ، أوب ، الأعداد التي
 كان به ، يبرره ، بأن موزد مصر لم تكن بدرجة الكافية بمساعدة
 سخط اسماعيل في بناء مبراطورية ، ثاني ، المعارضة التي كانت
 وراءها أخيهات المسيحية في تشجيع الاستعمار الإسلامي
 والتبشير لاسلام في منطقة البحيرات عظمى ، حيث كانت تستقر
 من قبل القبعات المسيحية ، كانت رفض رؤية مصر ، هي تصدى
 هي أراضي سلطان زيمبار ، وبعد الاعتراض ، الذي كانت وراءه
 حكومة يند على بناء خيشة عن متجادة المريدانية - الهندية
 التي تم إخواني الساحل الأفريقي خليج عدن (وقد سمي هذا
 الاعتراض فيما بعد عندما وجد من المؤقت فيه الاعتراف بالسلطة
 المصرية على هذه الساحل كوسيلة لمنع دخول الكبرى الأخرى من
 تأسيس نفوذ هناك) ، كذلك كان هناك بعض الناس الذي
 كانت وراءه أساساً جمعيات محاربة الرقيق في خلاص وغانية
 جهود اسماعيل في إخماد الرقيق على أنه لا يبدو أن هناك ما يدعو
 أي شك بعض الكتاب (وعلى سبيل المثال عصري) الذين يرون أن
 اقتناع بريطانيا من منح اسماعيل تأييدها القنسي وما يعود إلى
 وجود مخلفات توسعة بريطانيا في وسط أفريقيا ، فإن هذه
 خطط لم تظهر في وجودها بعد ، اضطلع بريطانيا بمسئولة

يدفع من مصر وإدارتها وهذا أصبحت مهلكة شمس الأسباب
 في كانت لدى اسماعيل يجمع أية دولة كبرى من الوجود حول
 صانع سبل

ويمكن معالجة تعاملات اسماعيل الأخرى بطريقة أفضل
 بحث عنوابي رئيسي

- ١ - أخيشة وانجني الأحمر وسواحل الصومال
- ٢ - أعدي الفل

(١ - أخيشة والبحر الأحمر وسواحل الصومال)

ظنت أوفي أخيشة جبيلة الشاسعة غير محدودة هذه طويته
 وموطنهم اهتمام دول الأوروبية سواء من وجهة نظر استعمارية
 ومن وجهة نظر تجارية وقد ، وجود حضارة مسيحية ديمية
 أو نسب أفريقيا محيط هي التي ، لاسلامية ووسيلة من آثار
 روح يرومية التي كانت لا تزال لدية في أوروبا المسيحية وعدم
 سياسياً مناسب للشعوب تبشيري سواء من جانب الكيسة
 برودانية إنكوليكية ، أو من جانب الكيسة البروتستانتية مند
 بداية القرن ثامن عشر تقريبا ، وذلك كان انفصال لأوروبيين
 دين ساويوا على أخيشة يركزون اهتمامهم بصفة رئيسية عن
 غاية الخدمات بشبهة مع استكشاف أدى التجارة ومخونه
 ماويره

وقد كانت منطقة في أخيشة موزعة عادة بين ثلاثة أو أكثر
 من الزعماء المحليين الأقوياء الذين يتعارفون فيما بينهم ومن
 أن الآخر كان أحد هؤلاء الزعماء يمكن من حرص سعادته على
 حزين بصفة مؤقتة فيظهر إليه بوصفه ملك على أخيشة ، وكانت
 عدم بوحدة المؤقتة والدورية تصطبغ عادة بمرحلة من التوسع

اعتن « راسم » Rassam وهو مبعوث أرسل إليه سفاطون
معه حول اطلاق سراح كاميرون ، وقد اضطرت هذه الاعيان حكومية
صاحبه جازلة في ان تتخذ مكرهه قرارا بدسائل قوة بريمانية في
الحيلة بالاعراج عن الاسرى ووضع نهاية حكم « تيودور » .

في ذلك الحين كان اقرب مدخل متاحق الى الحبشة ، هي طريق
مصنوع قد وضع في يدى المصريين مره اخرى كسبجه لفرمان ١٦٦
يدى اعى مصر كالمصريي مصوع ومو كى . وقد كان مركز مصر
في السودان البحر الاحمر يهدده على ضوء وجود دولة قوية في
الحبشة ، بحيث كان مساعيل سديده يردبه في لاشترائك مع
بريطاني في عرو حد مصر كما كان يصط شديده شرس في
جنوب « وجود بريطاني مستديم » على ساحل البحر الاحمر وروا
في الحبشة انقض وعوه كان يحس حسونه اذ كانت احدى
بريديه حيله ضد بيودور حتى ان حكومه صاحب خلاله
على ارفع من اتيه كانت في حاحه في استخدام نفعه مصرية في
مصوع وقتب بصلاته ضد اى تحالف مع مصر وذلك لأسباب
يرجع بعضها الى ان هذا التحالف من شأنه ان يكسب بشعور
مستحق في الحبشة ضد اعداء كما يرجح بعض لآخر ان
ان كانت عادله على جنح بيودور الا انه لم تكن لديه أية نية
للمساعدة الاقناع مقوسية المصرية على حساب الحبشة .

وبينما كانت تحرى المفاوضات ذهبة بمحصول على تعاون
المصريين بسببى ثوب التورود في مسئولية الارتباط بدولة املاية
حديثة ، برزت قوة بريمانية - هندية مكونة من حوالي ١٤ ألف
جندى تحت قيده سب « روبرت دبير Robert Napier » (الذى اصم
فيما بعد اليورد) في اوف مجدلا ، في مصوع في نهاية عام ١٨٦٧
وفي نهاية يناير ١٨٦٨ شرع في عرو الحبشة ، ثم يبيت قد
انقصه لبريديه ر تحلل بظهور المآب انعمه بكمه
داخل الحبشة ، فله ذاب مؤيدى لا تيودور ، وينما كانت

بحريتها به تسوق طريقها ، وفي نهاية مارس وصلت حمله
دون ان مضطر ان حوض ية معركة ، اى فسه مجدلا
كان « تيودور » يتحد بسفه مركز دفاعي مع انصاره اليافى
لزم اسراء اى رهائيه الاوربيين ، وبعد مفاوضات مضطربه
سرح الاسرى ، بش اسريديوب مجموعهم يوم ٩ أبريل

البريدية بالحباش وليس لا تيودور ، وسلمت فسه
الى نديه بريال وبعد ان لم بق الامرى ودهر سبه
حمله بريديه في طريقه عدده في ساحل وفى حلال
بعد نديه حرق فسه من مصوع بركة الحبشة في حله
سبه ربح سبب سبه غرب ودهيه ب اسرب في اديه
سبه « حرسى بحر » (١٨٦٨) يدى كى « دبير » قد
في سبه في سبب حيله على سبه راحة وراح سبه
سبح راضى حيله لم ربح هيك فى يناير ١٨٧٢
« دبير » ومع ان « دبير » على يد الحب كى حيله على
واقوف ب حاسب اى طرف فى احدى سديه في كس
ب دمع بفع سفعو بيودور . لا ان « دبير » كس
سديه رعية هي اعطوا على وصا « دبير » كسبه ب نه ضد
بدي بيودور بيودور بصادف بولة مع « دبير »

وقد استلم انوسح مصرى في حيله ونشيط فى البحر الاحمر
ج عدل منذ ١٨٦٦ خصمدا بعد ان أصبح مصر بمصوب على
ويع وسو كى موطنى قدم في تلك منطقة ، وكأسست مدينة
ية في منطقة ساحل الشرقى لافريقيا عن السويس اذ رأس
اوى « وارسل أسطول مصرى يطوف في البحر الاحمر وحمج
« وفى سنة ١٨٧١ اصغت الحكومة المصرية رسميه بها غير
به مصوع وسواكى ومبعضها تشمل خط الساحل الافريقى كس
سويس ورأس عردعوى (١) .

وكانت هناك عدة عوامل متحالفة قد دفعت حكومة صاحب
الخلافة بتفعيل هذه الادعاء بطليط جاطر + فقد كانت هي ذاتها تحت
عدن (منذ ١٨٢٨) وبريم (منذ ١٨٥٧) ، وكانت مصداقه
ترسسته على هذا الساحل بموجب على منح تأسيس قواعد عسكرية
يد قوى اوروبية اخرى + وحماة تجارة الرقيق التي كانت تكم
بصدد كنى من الخيشنة عن طريق موى هذا الساحل ،
وتسهيلا بتجاره بين عدن وحشة عن طريق بريرة + وكانت كل
هذه الاغراض مما يمكن تحقيقه دون تكاليف كثيرة أو متاعب ، اذا
كان هذا الساحل لى يد دولة صديقة وصاعدة مثل مصر .

وكانت قد جرت محاولات اوروبية عديدة للاستيلاء على مواقع
على هذا الساحل منذ احتلال بربريا لعدن وبعد نهجس على
البحر على السفن بحارية + وارتداع أهمية طريق البحر الأحمر مع
حتمالات سوق قناة السويس + وفي ١٨٤٥ حصلت جمعية + ذات
بورنسر + اندرسية Victorie James-Hordelaise بطريق شراء
من أحمد عشقوخ بحرينى على ملكية عين + عين + بميد مصموم
ويوغاى باب حبيب + وكان مفرص انظره على هذا الشراء + وهو
ما لم ينفذ بعد نمو لتجارة بين فرنسا وحشة + وفي نفس الوقت
تقريبا + قام المقيم ابريطاني فى عدن + على ارجحه هذا السطط
انفرنسى تعقد اتفاقية مع سلطان + حو + على ساحل الاقريطى
لحبيج عدن + نقصى باستخدام عينه لأغراض التجارة مع الحشة +
وباستئجار جرور + موشة + لى حليج + ناجية + + وبعد سنوات
سنة دوم بريطانيون اتفاقية معاهة مع حاكم + ريفع + على
حبيج عدن شرقى + حو + + ونقصى باستئجار جزيرة + اوبات +
Dubat + كرى + لى من حادين ابر درين + وفى سنة
٨٦٢ دم + دى + حبة حربية بفرنسية سوم Somme + التى
أوسبت لى المنطقة لا تقدم نفس المنفعات فرنسى لى عدن + لأمير +

الذى تمسكه بعض رعاياه على ساحل
على + بديوم معاهة مع حد اسلم + الحبيب على حوض
على + اوبوك + الداف على حدين + حو + وفى سنة
١٨ - ٦٩ أبرمت شركة بحرية فرنسية عقد بشراء بشيخ
+ وحاولت احتلالها + وعلى تقع على الطرف الجنوبي لقرين
+ البريرة انحرية + ونظرا على ابعاد باب حبيب وعلى جزيرة
+ لى حبيب برينف على + هذه المحاولات لم تحدث
من الباب الذى + ببعاد من حكومة صاحب خلافة حو ارسل
+ من الين لاحتلاله الاقليم + وفى سنة ١٨٧٠ اشترت شركة
+ بطنية من حد حكام حدين بقعة على حبيج + حبيب +
الساحل الاقريطى لبحر الأحمر + وتبعد قليلا شمال يوشاف باب
ب .

على أن جميع عقود شراء أو الاستئجار التى أبرمت مع
+ منها عراف من جانب + لى + من جانب حكومة مصر
+ لى تيسكت منذ عام ١٨٦٦ بأن جميع الاراضى المذكورة + اب
مع تحت السيادة عثمانية والادارة المصرية + ويمكن
مرف فى ملكيتها بواسطة بشيخ حدين + ومنذ عام ١٨٧٥
باعداد احداث حكومة مصر عدة حو + حو + قسيلة ادرك
على طريق وضع الاممب والحقين بين الحدود على طول منطقة
الحنية بين مصموم ورس جرشوى + وفى سنة ١٨٧٣ ادى
لاحتلال مصرى لى لوف مصر مباشرة فى مواجهة بريطانيا
لى عدن .

ونقد كانت + بريرة + هى التمسك الرئيسى على ساحل
اصومالى والمستودع الكبير للتجارة مع لديم + حرر + شرقى
حشة + وكانت تقع لى مواجهة + عدو + مصر + التى كانت تحت
لى بومبها من يحوم على حشة عبر + دروة + وقد اعتد الاقليم

يا بحرية بحرية تصبغ : حتى تعمل في تجارة بحرية من ابرون
و لأجاس وكذا يه سبعة يسيرة في به روبر او على وسك
مراو به سجره على ن ستم لأقرب او أنسب سطة بحرية
و به سجره م هـ في سجر لأحمر و حبيج عس و على
طول الساحل البحرى و ساحل الشرقى الأفرى و على مياه مصر
الأفريقية ربحه سطة هـ

و هي يد به عام ١٨٧٨ و يد على عسب حكومة صاحب جلالة
و برسيجي على انقيص و هاكوم و بائسمة عسكرية المصرية
و على و مديرا عام للصحة مكافحة تجارة برقى في بحر الأحمر و
و كاه طر عياده في مصوص و سمرعان ما يد و اضعا أن أية محاربه
حقيقية جامة لأحماد تجارة برقى سوط نير عدا محبنا قوب
لا لقوى امكيات حكومة مصرى على موجهه و وقد أشاز في ذلك
و عروب و وى كان قد عسب حبيب حاكم لنبودان و لى انفسه
و هاكوم و لى و طانه و حاسسلة و وى ك سمرعان ما عدا
نفس و هاكوم و و امستفان بعد أسامع ليلية من تعيينه و و كاه
اسمائه الرئيسية هي لغيره هدا برقى لى يمشى سكون
من افريقا أن شبه حبره عروب طر به سجر لأحمر و حبيج عس
بعد إقراو ح بين ١٥٠٠ و ١٧٠٠ بعد أن كان انفسه لسابق
نفس لى ٢٠ ألفا (٦) هـ

و هي يوم ٧ سبتمبر ١٨٧٦ لى بعد توقيع اتفاقية تجارة
برقى ميامرة بحوب عراف برىديا و نفس و بركر مصر على
ساحل انصوى لى اعتراف و رسمى و عن طريق اتفاقية اعترفت
بها حكومة صاحب الجاية و سيادة اسماعيل على جميع ساحل
الأفريقى على حبيج عس حتى رأس جلفسون و رأس جردقوى
شرد حب سعة جديدة بالبرود الآله انصار كل من
بوهار Bulhar و بريرة و مياه حر و وعدم التحصيل رسوم

و عس ل ١٠ ر س من جسر واد ٦ ر س من اعم
نسى كاه انفسه برىديا من بريرة و عس و الا يسج لى حر
من الاراضى لى به دونه جبته و ن تكون حكومة صاحب جلالة
على في تعيين قناصل بها في أى ميلة أو أية جراه أخرى من هذه
الأرضى و قد نلى بعد لادقية صاحب المصالح لى عس بعد في
برية مقابل الاعراف و لى على و بوضع كاه و لى من و لى
معية و على و واد لادقية كاه لى رفا لى سبب
القارل من عروب عام من واد بعد لى لصاحب عس و و لى
اسماعيل و لى ذك لى و كان مستعد لى لى لى فى
سبب محاولة كنسب و حكومة صاحب الجلالة و مستعد لى لى
به مالية هـ

فى تلك الأثناء : كانت مصر تعاني صعوبات و استهانات
مالية فى النصف و تاجن لأرضى انجسورة مصوص و على عام
١٨٧٦ أحد مبرجر Munzger و هو مامر سويسرى شغل
من لى منصب قنصل فرنسا فى مصوص و تم سجن شخصيه
جاعيل و عس مصادع عروب و أحد سبب سياسة عدوانية على
و لى عس و مبررا فرصة ما كانت كاه من ضلوع نتيجة
برق الاخيرة لى كانت مامر لى عس و عدد حلال برغوس
له ١٨٧٢ و لى بعد بعد لى من تقديم و وعد شك و بوحا و
لدى كان قد لوح ملك على عسبة و من الشكوى من انصوى
المصرى و وارسل و حبة و كركهم Kirkham و هو مامر
بيلورى و لى أوروبا لكسب لى لى الدولة و وى لى من
هذه الموى لم تبد انصامه بالخدع فى مثل هذا نراع بعقد
الملك لى و كركهم و او عسبة مبر انفسه هـ

على أن بقوة سطة موصت فيها لى لى لى لى
من سبب ١٨٧٥ و على اثر وصول تقارير عن تحرك قوات

يعتبر مناطق مليئة بالمعابد الكيفية وأويئة بحمي ، ويعتقد
أساساً هذا معدنه على أن ، هناك محدود هو هذا لبحر
وحرمة فهو ، ثم من كبريا من سجاد بحر ، قبو ، ولكنه من
طريقهم الرئيسي لتجده من مهور في شرق هو في الشرق غربا في
بحر نعل ودارفور

وفيما بين عامي ١٨٥٦ و ١٨٦٣ اكتشف بحيرت عظمى
وعلى اسم سبيك ، Speke ، وجريت ، Grant ، وبيكر ،
Baker ، وصيحت حرمه هذه المناطق الجنوبية من
قبل معروفة بهيئة عامة على الرغم من أنه لم تكن قد وضعت
بها بعد خرائط تفصيلية ، وقد دلت استكشافات بكنستين على أنه
توجد في جنوب وغرب بحيرة فكتوريا حكومة مستقلة تسمى

، منطقة بين بحيرة فكتوريا وغندونكرو وهي منطقة مساحة (ليس
بها صاحب) بمودعه فوضي يعون التعلو لاقتصادى والتجارة
بشروعة ، وتشجيع على صفك للماء والاعمار حتى يشهد تجار
مقيق ، وفي سنة ١٨٦٤ أوصت : الجمعية الجغرافية الملكية ،

التي تمت تحت إيدئتهم معظم الاستكشافات في منطقة بحيرة
السمعي بحكومة بريطانيا بتشجيع اسماعيل على حلال هذه
الأرض البعيدة ، حتى يجلب بها بعض النظام والأدرة (١٩٠٢) ولم
يكن اسماعيل يرحم على ذلك ، ففي مارس ١٨٦٩ دعا
صمويل بيكر ، الرحالة البريطاني الذي اكتشف بحيرة أبوت وطان
هذه المنطقة على اتحادها بـ ثلاثي بحكمه بحكومة انجليزية ،
حيث تقسم المنطقة بين غوندونكرو وبحيرة فكتوريا في مصر ، واحد
تجاره الرقيق وتشجيع التجارة بشروعة فيها ،

وقد حصل بيكر ٢ مقرة في غوندونكرو لم تاد حينه عسكريا
على الجنوب ، وقام بفتح البور بملاحة واستول الأمر من البلاد ،
واقام سلسلة من بعض العسكرية ترتبط بوسائل مواصلات
سأونة كان مقررا أن تجند بين غوندونكرو وبحيرة فكتوريا ،

من أن حيلة ، بيكر ، ثم حقق نجاح مرحو ، فقد احتل
، حتى وصل إلى ، ماسيني ، Mind ، بين بحيرة
وبحيرة فكتوريا ، وأد م عدد من براكم بينيندا وبرا
، كرو ، وأعلن منقسم منطقة بين بعد في ، شمس
اسي التي يحكمها ، عيسى ، M'Isa ، حاكم أوغندا إلى
، والتي تصل إلى شمال بحيرة فكتوريا بين ، ولكن حينه
لحرر تديج لديه ، فيما عدا امتداد الحدود المصرية جنوبا في
، وبيكو ، Fariko ، التي تقع في منتصف الطريق بين
، فكتوريا وبحيرة فكتوريا ، حيث أقيمت هناك حامية دائمة ،

وقد جلبت اسماعيل بيكر بباعشة ، وتبعه على حوالا نتائج
به ، عدا ، لأمر محسن ، ولم تؤثر حينه إلا تأثيرا طفيفا
كجارة الرقيق ، أهم فيما عدا بتسحين بتحويد ، في أعرب من
ل في طرق لقوافل برية ، وقد قش في تأسيس إلى أدرة
مرا يمكن أن تساعد على نمو بدائل اقتصادية واجتماعية
رلة الرقيق ، وقد أبررت بحربه بصعوبات عظيمة حتى نوحه
، لة إدارة أقيم بعد كبرا على الخرطوم والقاهرة ، ولا ي بظه
بنوى حبط رفيع

وهذا عام ١٨٦٥ كان اسماعيل بعد الحظ من أجل مبهمة
عة المواصلات بين القاهرة والخرطوم ، عن طريق بناء خط
، بين جنوبي يشرق للصحرى بين وادي حلف متجاورا منطقة
الذي النيل ، كما كان هناك أيضا مشروع بديل لتمثل في إنشاء
، جديدي عبر الصحرا ، لشرقية يصل بين الخرطوم وسواكن ،
أله لم ينفذ أي من هذين المشروعين بسبب لصعوبات المالية ،
م هذا صهما مع سنة ١٨٧٥ بعد أن كان العمل قد بدأ في خط
، حلف ، وقد كانت العقبة الأخرى الأكثر خطورة من عقبي
، من والصحرا ، بين القاهرة والخرطوم ، تتمثل في منطقة أسود
، الخرطوم وغوندونكرو ، التي تنص ببنائه البردي ويكاد يستحيل

انصرى و سس حاميه نصيه في " ناص جو " Nanyango
على نل " سمرند " على بعد مسي ميلا من بحيرة فكتوري " ١٥

وتم يفتت غوردون في نقي من ن امداد لاداره
نصرية جوبا يتصلب فيم مواصلات منظمه مع سساجل انشرفي
وبدا على طسه ن بحكومة النصرية في ١٢ يور ١٨٧٥ ، اعنت بحكومة
حملة بقيادة " ماكيلوب " MacKillop ، وهو ضابط بريطاني
يخرى في حمله انبحكومة النصرية ، و كانت التعيينات التي صدرت
ليه تقضي بانسول هند مصيب نهر " جوبا " Juba ، سمسار
" موبسه " وادبه قاعده هناك ، يمسكن غوردون من سمسار
مواصلات انبا بعد وصوله في بحيرة فكتوري ، وبعقل هذه تربت
حملة ماكيلوب في " كيسبيو " Kissibio على مصيب نهر جوبا
في اكتوبر ١٨٧٥ ، ولكن انبحكومة انبريطانيه نحت بصلحه
" كيرك " ، بصلح انبريطاني انعام في روبر ، سمرعان ما حجب
بدي انبحكومة النصرية على هند بعرو لأرض لتصبح منطبة بريار
بتي كانت تعالبي محمية بريطانية ، وان لم يكن ذلك من لناعيه
برسمة ، وبدا على ذلك صدرت بتعيمات من انبحكومة النصرية
الى حملة " ماكيلوب " بالاسحاب ، ودم ذلك بصلح في يدية ،
١٨٧٦ بعد أن أحتج اسماعيل عن صتاقتون Sankon
القنصل انبريطاني انعام ، قائلا ان مبلغ مبيون من بحبيوت آر
ما يقرب منه ، وهو بدي اقل يتلجبج بريطانيين على سمسار
مديرية شط الاستواء ، سوف يضيح شعب لدم يسميح باقامة حد
مواصلات منتظم بين هذه المديرية الجديدة و سمساجل بشرقي
لافيقا (١٦) .

وقد كان نتيجة بخية انتي سميت بهما بصة " ماكيلوب " ،
جرليا ، أن تخي غوردون عن مشروعاته مع الحدود النصرية الى ناص
فكتوريا ، ففي سبتمبر ١٨٧٦ قام مركو في انصا بصول ،

" ساميا نجو " على انطرب الجنوبي سمجرة " كيبا " وعلى بعد
سب ميلا تقريبا فقط من لاسساجل الشمالي بحيرة فكتوري ، و كان
أي تقدم آخر من بجانبه من سانه أن يدمحه في ناص مع " ملبس " ،
هناك أوتندا ، بدي كان قد تصد به حسدك ، و كان يبدو أنه سوف
يقاوم كل محاولة من جانب مصر لضم أي جزء من مملكته ، وعن
ذلك فقد قرر غوردون أن يثبت سببوه عديوه حده لاسساجل
الجنوبية عند " ساميا نجو " .

وبعد أن دخل غوردون هذا القرا سس في انبحر انص
آواره ، ولم يكن قد حقق في ذلك نجر من انجح في مكافحة بحاره
الترقي ، أكثر مما صنعه بمر ، ولكنه فجع أكثر من بمر تقريبا في
الامة الادارة مسلقه في مديرية شط الاستواء ، وهي مصنحة لاعى
مع بحكم نصرى ، فرقد اعتم اسماعيل باستبقلة في لخدمة ، وقام
في فبراير ١٨٧٧ بتعيينه حاكبا عاما في جميع انحاء سوادان ، بعد
أن انص غوردون أنه لن يستطيع ، فصر سسطات بتي يدمحه ليه
من هذا المنصب انحاد ما يلزم من حركات فده لمكافحة بحاره
الترقي .

في تلك الأثناء ، كانت المناقش بتي خضعت بلادارة النصر
في السوادان قد اتسمت بضم اقليبي بجر انزال وديور ، و كان
" أثيري رحمت " ، وهو أحد كبر تجار اريق في الخرطوم ورجس
واسع لسلطة والحكمة ، قد تمكن بصلح انوس من لتصيب نفسه
حاكبا شعب على قديم بجر انزال ، وفي عام ١٨٧٠ قررت بحكومة
انص لضم بجر انزال فحت ادارتها المباشرة بخدمت حملة عسكرية
بداة الشيخ محمد بلال ، وهو كاجر وقيق ايضا ، عن الخرطوم
ومعها بعميات بضم اقليم بجر انزال ، وجرت مفاوضات مع نوبر
لم تؤد الى فتحة ، وادتهت بتلوبي القبال ، ولكن الحملة مبيت
بالهزيمة على يد " انوبر " ، وفتن الهدي ، ورا انبحكومة النصرية

ان تعترف بالامر الواقع لا يحدث اقليم بحر القرن مديريته مصريه ،
وعينت « الزبير » حاكما عليه ، وبعد ثلاثة اعوام ، أي في عام ١٨٧٣
قام بربر بقره بمنعلة دارفور من الجنوب ، حيث كان اسماعيل
يؤب ، حاكم غام السودان يفرحها عن الشرق ، وكانت سلطته
دارفور على خلاف دائم مع مصر منذ استقلال مصر بخرطوم قبل ذلك
ببعض سنين ، وكانت بربر حين ارضيتها طرق نقول بين بحر
نقرا وانحرطوم ، وبين بحر نقره ومصر ، ونتيجة لجهود الزبير
بصفة رئيسيه ، هزم سلطان دارفور وقتل وتم حسمه
« لداشر » في نوفمبر ١٨٧٤ ، وتحوط دارفور الى مديريه مصريه
ثم سافر الزبير ، الذي كان يرى انه احق بان يصبح حاكما عاما على
دارفور بالاضافه الى بحر النهرال ، الى القاهرة للتفاوض مع سديع
باركا انه سيمثل عن بحر النهرال ،

ولقد رأينا كيف ان تأسيس سلطه عليه لفة فعليه عن ضغوط
ليس الاعني قد أدى الى تحول تجارة ، حتى غريه الى طبق انوار
تلى تمز يقيمى بحر النهرال ودارفور ، والآن وبعد ضم غديس
فستى الى مصر ، يجب عسويه مكتحة هذه حارة مع ،
شديقه ، وقد كانت هذه المستويه ، ودرجته حاد ، الى بر
بحيرا ومصر في أغسطس ٨٧٧ ، وكانت هذه لانهمة بلاه ،
الى مديريه بلاصوب ، ليرضى من حق سحت لاعتبار في البحر
لاحر ، ثم مصر باستاذ جميع ما يمكن من خطوات لمكتحة هذه
استجاره في جميع أنحاء ممتلكات مصريه ،

كان هذا هو الموقف عندما وصل غوردون الى بحرطوم بقتد
مهام منصبه في مايو ١٨٧٧ ، وكان غوردون قد دمج في مطالب مصر
الولاية على جميع اراضي السودان المصري ، بعد ان ذلك مديريات
البحر الاحمر ، واستندت اليه مهام اسميه لتمثل في القضاء على
بحر ، الى قصه ، هو ما يمكن ان يلاحظ وحقيقه وحده من

« دان باسبرج » ولدت مسكن ، ولد وانتم حكومه صاحب الحاله
حيث غوردون بحرارة ، وأبسته جماعين ايها لتعرف ، الى
بعض سنين في برغبته مخلصه في وضع حد لتجارة الرقيق ،
الحيلات حتى تنظم لاصطيد الرقيق على حدائق واسع في
مصريه ، حيث كان يدعى أوامر سموه ذوب ريب ، (١٧) ،
حكومة صاحب الحاله لم تبيث ان فصحت تعذر اسماعيل
لها ان توفق على أية محاولة من حابه لتوسيع اراضيها في
الريفيه ، طاك ان اصطيد الرقيق و سيطرة لاير لانه لائمين
الاراضي حتى ضمها ،

وعلى كل حال ، على خلال حكم غوردون بين ١٨٧٧ و ١٨٧٩
الحدود المصريه في مديريه خط الاسنود الى النور الى ذوقيل
« شمال بحر » استريت ، كما ان جميع الاقليم الواقع
في بين بحيره فكتور ، بما في ذلك بحيره البرت ، تاركانة مقلطة
٧٠١ ميل بين الاراضي مصريه وممتلكات هناك حيث مسكن
« (لا صاحب لها) »

لقد ترك غوردون نشاطه في حاله الاعوام السالفة
فصاح حاكما عاما على السودان ، على مكتحة تجارة الرقيق
دارفور وبحر النهرال ، وعلى مديريته بحقيق هذا جانب من
« اصل وجبه الاسدي الآخر في بناء اداة فعليه قاده
لية ، كما اعلن شئون مديريه والاقتصاديه لاهالا كليا تقريرا
لقد كان اكثر لفتا من جميع من منحه من الحكم في تعيينه واصل
« وقد اضفى نظم وقته بحوب رأسه شديده بشده على
جميعه ، تاركا شئون الاداره في الخرطوم لرعى نفسه بضمها ،
« انار سخط بتعيينه عددا من الاحاب مع لم يكونوا على الدوام
دوحة مديريه من فكتحة في المناصب الاداريه انده

وقد أدى تركيز غوردون على مكتحة تجارة الرقيق دون أية

محاولة من جندة رحمة البحارة منوعة ١٠ بعد بعض مكرهم
 في السودان ، بعد أن فطنت عطف جميع لاهوتي اسبديين بقرب
 وبذلك تمهد الطريق لمشورة الهندية التي اقتضت هجره من
 السودان ذلك انه في الاسلام لم تكن هذه املاك بيت الله
 في كبرية من فصل بين بعد ولحق بعد كان عند افريقيا
 يكون خادما اجبراً منه الى ملبود او حر يد اجتنابها ، ولم يعرف
 الاسلام حر بحر لنون او للفرقة المصرية بين العبد وسيد
 وإذا كانت مكانة تجارة الرقيق تعد احدى ايدى استبداد
 في كل مملكت كانت ، نحة جيدة ، طلب بحر وسط من احد
 يتجاوز مرحلة الرق ، كذلك كانت تعيدنه ببناء بضم اجتماعي
 بعض عهده حر من استعباد من بعد على عاظم ادم ، ولا
 هذا الجور كان يقتضي معالجة مدروسة متبعة ، في اتباع اسبديته
 المستعنة التي تشبهها بها قبل بعد رش ، لم يبق في
 في فراكتش - (سياسة بقعة (بريت)

La pouque de la tache d'honneur

على أن لا دورهم تكن يملك تصدع لى سح في فهم اسباب الرق
 ووضعه في الاسلام ، وطرق القضاء عليه ، بعد اتبع به كان يحميه
 عليه حلقه ومخطه على تجارة الرقيق ، من كبح هذه التجارة
 دون الهند ، ولم يكن أحد من تجار الرقيق او من يقتنونه يدرك
 اسبديته بمارسه ، يحكم عام من جميع اسم ما بعد ، في
 تكن املاكه برفق فصل مدحه عليه بعدى ، كما عرفوا به
 بدور الرقيق لا يستقيمون انجار أعينهم ١٨٩١

وقد كان هؤلاء حكومة صاحب خلافة تجاه بوقين ، يعكس
 تصدع اسبديين من بعضى في سنة رحب ، وهو بوق
 مسألة حقه بعد كانوا يدعون ان هناك تصدع اساسى من
 العبد والحر ، حر دمه هو لى يستطيع الاحتفاظ بدم
 حر ، وكان هذا الشعور كمنه طبة في لثغر مبروجة ينفق

١٠ كان موجودا ١٩٦٠ ، كذلك كان رأى العام ليريدى
 ١١ بالعارين انى مرد على بعد ، فسوء حيلة انى كانت
 ١٢ عملية استعباد الرقيق الدوج وتبهم ، واننى كانت تدرك
 ١٣ بريقى المربعة في غرب افريقيا ، انى انميت هذه اكل من
 ١٤ ب قرن ملى ، ونقد كان عند الشعور يقود الحكومات بربطانية
 ١٥ ماله في استخدام ما يملكه من مملوك في شرق افريقيا ، وفى
 ١٦ رابطانية بعباده ، لغرض طلب عن حكم استعباد نتجابه
 ١٧ في وغير عملية وغير رقة ايضا ، وقد حاول استبعاد
 ١٨ جندة هذه افراء ، لانه كان في حاجة الى مالى بربطانية
 ١٩ في مملوكة مع بيا ، بعد من أجل الاستقلال ، وفيما
 ٢٠ بدعيا على صغر به الحاجة ، قد فعل غوردون ما كانت يريد
 ٢١ به بربطانية حرب ، بسى تصدع انه كان عملا بربطانية
 ٢٢ الاسماء ، بربطانية جندة اسبديين صالحة بربطانية
 ٢٣ بربطانية ، وب لانه كان ، بربطانية بربطانية بربطانية
 ٢٤ بربطانية الاجبية ، بربطانية اسبديين بربطانية على الرق ،
 ٢٥ ان استبعاد على كان يعمل في خدمته ، لم يكن على استعداد
 ٢٦ بربطانية بربطانية بربطانية بربطانية ، هو كبح جماع
 ٢٧ بربطانية

وقد أدت بحرب لى شها غوردون ضد تجار الرقيق ان
 ٢٨ بربطانية بربطانية بن بربطانية ، وهو بن بربطانية رحمت ، احاكم
 ٢٩ بربطانية غير المتزوج لاقليم بربطانية ، بعد مدورات طوية
 ٣٠ بعد بربطانية بربطانية بربطانية بربطانية بربطانية
 ٣١ بربطانية بربطانية بربطانية بربطانية بربطانية
 ٣٢ Borno ، على رأس حيلة عسكرية الى اقلمم بحر جبال
 ٣٣ بربطانية بربطانية بربطانية بربطانية ، وقد بربطانية
 ٣٤ كبير في تبعد هذه البنية ، وفى يوليو ١٨٧٩ شنت حملة
 ٣٥ بربطانية بربطانية بربطانية بربطانية ، ولكن في بربطانية

استمر عزله استعده بانسحابه معادية كدبة على عددا من
ديبها ، فحين كان الامر يدبر ، كما هو الحال في سببها
يعلم في مسنة « اسماك بحرية » ، أو فربس في مسنة
« نساء » ، أو برطاني وفرنسا في وقت آخر في مسنة « اندروز »
كانت تشجع بولاة متعاقبين على تجاوز حدود العلاقة التي
رسمتها في سنة ١٨٤١ ، وهذا كانت هذه اندوز في مسنة
الامر رات لاحية ، هذه بارة حرمية المعاهد العثمانية ، وانه
أخرى كزيد ما جرى عليه « العرب » وأصبح « حقوق مكسيكية »
حسبه يتأصب ذلك وبها في المسألة يتسارع عبيد .

وبعد كانت الجاية سنوية والمصادات العسكرية التي تصيب
من مصر على تتوأم بلا سرك في حروب تركية ما يند و العسك
عدة ، فضلا عن الرشاوي ، والأعداء لدية بقي فخره
السلطان (١) وورواؤه ، ما يمش استقر خطير لخيانة المعز
ولقوة مصر البشرية ، ولم تكن مصر تسمى في مؤجته أي يقاس
على الإطلاق . وقد كان نظام الامبيبات الذي أدى إلى بحراب
والموضي بانها من سبعة بعدة ، التي عرفت بها أنوار الأمم
لاستادى ، ولم تكن مصر مستطع تتوأم في علاقاته ،
مع لدولة الاحنية دون موافقة الياسب العالي ، الذي كان
مستقلال مصر كسوق بعض استجاب الاقتصادية ، مثل تتبع
وكيف تتوأم تركية بالمحصولات المصرية التي تحتاج اليها
نقص ، وكان قانون الوراثة الذي فرض عام ١٨٤٦ يدعو لواء
مصر المتعاقبين إلى تعبد الاحتياطات المتفرقة لخصمات مصر
لاولادهم الذين يتحدرون من أهلادهم .

ولقد كانت شعبية العثمانية ، حتى من الفاحية سلبية
عاجزة تماما على منح التولاة من تتورط في أعمال حياء معتورة
بل انها جعلت هذه الاعمال أكثر تكلفة ، إذ كان من الضروري على
الوالي أن يرشو سلطان ووراءه بموافقة عليها ، وفي حانة قروص

سماعين الاحنية كان ورد الباب لدى يوجهون به الإغتراب
حكمه التي يفترق فيها بفضائل لاقتصاد والادارة المالية المسببة
وربما لكي يمهوا لأنفسهم السبيل للحصول على الرشاوي من
من موافقهم على ست لأعد ، وهي أنه جاء ، من عدة
من كانت لود من المستطع كانت أشبه بتأصب بشيطان بتعطلة
عز لأن استعلان نفسه كان يسير على نفس الطريق لآخر الذي
أن يتبعه اسماعيل ، وكان لابد وعنه أن نفس النهاية المحتومة
في سببها أنها اسماعيل وهي الافلاس ، بل ربما قبله .

وسل بداية حكم اسماعيل ، عزم استعادة كل ما تفازل
« بعدة محمد على تسرا على يد الدول الكبرى في سنة ١٨٤١ ، بل
« تتوأم على حريد ، وذلك عن طريق ارشود ، و « بعدة
« كان بعدة الأور انصب على حي أيالة حرس في أكثر بعد
« نظام اعطى في دولة حرس في أكثر أفراد الأمر
« هو الذي كان متبعا في السبب العثمانية ذاتها ، قد فرغ على
« حيد على في سنة ١٨٤١ ، ومع أن هذا نظام كان يجنب السلال
« وريت خلاص الأرض مع كل لاحتار و تتوأم ، التي تشجع على
« من رضى عليه في مملكة لأثر لحكم حكما مطلقا ، إلا أنه كان
« تتوأم أيضا كثيرا من تتوأم ، فقد كان يدعو للحاكم إلى اتخاذ
« تتوأم كافية مصلحة أمائه بوسائل غير مشروعة غالبا ، كما
« كان يسبب الكثير من المؤمرات ، بمواء من جانب الحاكم ضد
« العهد أو من جانب ولي العهد ضد الحاكم ، بل لقد كان غالبا
« من حذرا على لاعب ، وكان عاصر كل ذلك بعشر

حارب لغير نظام توازن العرش بصفحة ابنه الباهي ، كما
« تتوأم وباشية لاستعمال قن ولي العهد المفروض ، بمقتضى نظام
« تتوأم العرش الأساسي ، هو أحياء الأصغر مصطفى خاص
« تتوأم به هو عبد حشم أصغر أبا محمد على ، والى

یصغر مصطفیٰ لاصغر بعام اوعامیں ، وگاہ عبد الحکیم بعام فی مد
حکم کتاب بعد اقطاعات واسعه وخصر فی شہر او حصہ
فاخر وندی کتاب ، ابداً البصائر فی - مد کور
نعیش فی الفلسفہ وگاہ غنہ اغلہ السعد علی العرش عظم
فی انوار مدحہ ، ام یکن عربہ مدح ائی مدحہ کل - مدح
من ملوک معارفہ معاولات السعدین بتقدیر عظم الیرواقہ ، وگاہ
بختار فی مدح مدح البصائر الاعظم فی مدح مدح کبائیں -

معمولا كرتي ، وگات هيڊ انوفلڙا ضروريه نظر توجيع هيڊ
 ٽي ٽيمويه ٦٨٤٩ =

[illegible]

عن الاعراب بطلب نائب احدى بخصوص بقروض الاجنبية (٧)
وقد استجيب بحكومة بريطانية عند سعيه ، وقد استمر عرض
البواب الفرحا لندويه بسببانه يقتضى بان يصدر سندات مرمية
بحر يوضح بموجب مرمي ١٨٦٧ ورجى ان سماعين لم يخص
عن حق عقد بقروض الاجنبية ، وقد قبل اسماعيل ذلك ، تكون
بمسبانية قبل سوييت ويكون قد تم انقاد من وجه جميع لأطرافه .

كان هذا ما وصلت اليه الأمور عندما يدب حركات بينه
قد تم لتوسيع في مصر في نوفمبر ١٨٦٩ وقد انتهى السير
هنري بيكوت احدى كبار حاملي لاحتياجات الفرصة لآل
اسماعيل يقول من عند انصرافه على شريطة ان يصحح في عبار
لا مسبب له اهانة رضى نفس ائوب اضطرب حكومة مصر
الى لالته مع وجهه بغير التريحية بشد اصدار بفر من ائد
بشرط ان يقتصر على تمديد القروض الاجنبية ، والا يحد من
حقوق اسماعيل ووضعها بشار بان وجه من انجود وسد عن
ذلك ارسن لندى ويرى بريقين في حقيقة معادلة بهد
ان القسطنطينية تحذر لباب امان من انه سوف لا يحصل
نابتهما اذ هو حاول توسيع نطاق مرمي (٨) فسد ورو ذلك

وقد صدر لمرمى في ٢٦ نوفمبر وارسل في مصر في
مبعوث معروف بصفته طيبة باسماعيل وهو سمرير ، افسدى
Server وقد صبح في عبارات ودية وتضمن جواب بتفسير
التي قدمها سماعيل بخصوص الجيش وتسلية ، وبخصوص
علاقات اسماعيل بالقوى الدولية وأوضح عدم قرص اى قيد
جميع الصربا اى بجى في مصر باسم اسنطال سواء من
الشكل او المقادير وعندما وصل مرمي الى القلعة لمصرية مع
الراوع ، قرر ، حظر اسنطال على بقروض الاجنبية التي يرم
فيها موارن البلاد لندى طوية قبل عرضها على الحكومة لخدمة

• وب عن موافقى على تخصيص المبالغ الثلاثة من الدخل لخدمة
الدين (٩) .

وقد نجح ائوب ، ائدى بلى لمي عصر بعد انتهاء جلسات
ج ، في لبح اسماعيل ، بتلاوة المرمي في حفل بعد طبفا
، وكوب ، وانسكال رد مناسب بقوله : وقد ارسن سبلا
(١٠) اخوخ ٩ ديسمبر ١٨٦٩ على القسطنطينية على يد
فر ائدى ، وقد اظهر فيه اسماعيل عدم ارياحه ، ولكي
مرمى مهديه وذهب بذلك هذه الأرمه .

على ان مسوية الأرمه على حد انجو بركت العلاقات بين
اسماعيل في حاله غير ودية بدراسة كبيرة ، فقد راح
م مرمي الذي ك ، قد امو بهما اسماعيل وأصر الباب
هو تحويتهما بيده حتى سبى حررات دفع ثمنهما من جانب
ائدلى وسرت سادات من فساد كبره للأسملة قدهما
في انصرافا وانولايات النعمه ، حتى بدلة عام ١٨٧٠
ب ووجدا وعقارين ضابط مريكا كمد بين وانجود
ان بتخصيص اسنطال بشار على لسر للتوسط ، كما
اسنطال عن حدود مصر في مصر وروست وقد عرفت
بلى قامت في تقيم عسري في لبحر ضد الحكم بتركي الى
مصر ، وقد ائوب جميع هذه الاثبات رأس سبطن
اله ضد اسماعيل ، وكانو يشكون في آله عن وشك اعلان
، وئديك لم تدحر اية فرصة بيشكوى ان مرمي بدل
و من بشار اسماعيل ، كما عرخر اسنطال على قروض
للمسبة سنة ١٨٧٠ (انصراف الخامس) على اعتماد آله
م ١٨٦٩ وقد سوت مسبة انصراف بعد بنة
مسبة ولكي ، ان اسنطال ان القسطنطينية سنة ١٨٧٠
ولا له بسلطان لم تكن لائحة كئاما .

عطاء . كوفي عبيد امين في الهند في يونيو ١٨٧٣
 في ماني ١٩٢٠ عطاء في الحصة كل ما كان حضوره فيه بالإضافة
 إلى مبلغ كل الإمبراطور التي حصل عبيد في فرائض ١٨٦٦
 ١٨٦٧ ١٨٧٢ بعد نص على الأثر

۶۔ پیوہ اعراس سے حاجۂ عامہ و حجۂ وریث ذکر ای مستقیم
سماعی الی الذہر

٣ - انما الخديو يعين في الحكم من يراد من تميمات الشعب
بمجلس ومنايا في حالة ما اذا كان انوريت قاصرا^١

٤ اية آية قبول عن عدد جسم المصري باستثناء واحد
من عدم السماح للحدود بين أو الأمل بينا مدرعات دور اثنى
سبيلان *

٤ - نلتزم بالاستقلال الذاتي التام في شؤوننا الداخلية .

٥ - حق الشدو في تحديد وعقد الاتفاقيات التجارية
تجارية وجميع الشدس المتعلقة بالأجامة و تشوب التجارة
ما في البلاد مع وكلاء الدول ، ما لم تتعارض هذه مع الامتدادات
ما التي تكون سلطان حريتها و ذلك بتفويض لتجارة
الصناعة و تنظيم العلاقات بين الأجانب و بين الحكومة المصرية

٦ - حدود احدى على عى ~~السلطنة~~ لتامة والكاملة على
البلاد دية ، وعقد بقرضى دسم حكومة المصرية دون
من لسلطانى فى أى وقت بام ضرورى :

وفي جلال عامين ، قصص وسيرة فيقولنا سيرة اسماعيل
عليه السلام ودموه سنة ابراهيم عليه السلام مع ذرية ابراهيم التي
انزلها اكثر من ملوكه فيه ، يخرج اسماعيل في تجويز

تاريخ الذهب + ٢٢٥

[illegible]

ويعقد بطريقة ر سوية المسألة التي كان هذا يدور
أمره ١٨٦٩ لصحة اسماعيل و كانت المقوضات عو ه الخ
و خط اسمعيل قد تمت مباشرة مع المستوطن ثوب مدح
و بدأ بدور ثوب عام تصدر لأعظم مدحت باشما الذي أم
سفره بعد أن أكرى في صحة الاعتراضه هناك لوثة تين
رأي لسمع أنه ليس من مستحب معادلة مصلحة له
الشخصية وذلك سمح لاسماعيل بالاستعانة بما حصل
على أن ذلك لم يكن إلا مجرد قسط آخر من الاستقلال الذاتي
الذي كان يسعى إليه .

وعبر عن ما تلا ذلك قسمة أشهر من الشواوي على اوسه

الدمج في المستعصرية إلى صياح وادي نحوه بغير حدود . هذا الجمع في ربه سطره في بدوئه نسي أصبح فيها يسمع بالأسفل في كل شيء هذا هذا الاسم وفي الحى أنه كان يسمى . يسمع « بوصف المومنين » وكان قادر على بوصف إليه بعد موت على يأس . ثم بعد مع هذا عبد سرور بصحف وروا على درجه من لادله وكرم بعد تكفى مواضعه مواضعه . وسى جهة أخرى قدم نكل هناك دولة من الدول الكبرى مستعدة لغزوة دغاوه ومجديه .

على أن انتصار اسماعيل كان انتصار عرصة . ذلك من الاحتفاظ به كان يعتمد ، فيما يعتمد ، على استمرار احتفاله برضاء كل من الصنفين وقوى الكبرى . كما أنه كان سلاطه دا حديبه نظرا لأن الاستقلال أنه قى الذي حصل عليه كان من الممكن أن يستعفه انه سون في نهاية ممكن سيطرتهم على مصر . في عيبه عمدة التي يمكن أن تقدمها سياحة لعثمانية ، وقد كان هذا هو ما حدث بالضيعة في النهاية ، ولكن حتى من قبل ذلك وفي خلاف الأشهر القليلة التي كانت صدور فرعان ١٨٧٣ ، كان القبول فعليه عن استلام اسماعيل الدائى كانت قد اتضحت بشكل ظاهر . ففي نهاية عام ١٨٧٣ ، أمر ديبه بقاء اسماعيل بإرسال بانه لاحتلا هذه لسيوس ذلك لاحتيا شركة انقة على علس برسوم نسي حدوده مومر دوى عقد في المستعصرية وكان اسماعيل المسمى مدلوع في ذلك . بالذات الكبرى . ومن هناك اسماعيل وهو يعلم أن لسنو الكبرى وانه يذهب بقاء ، سوى الإذعان .

حواشي الفصل الثامن

- ١) كانت المستعصرية عبد الحويد في عام ١٨٩٠ . وحلفه نحوه عبد العزيز الذي
- ٢) من عام ١٨٧٥ تم طرح من المرسى ٢ ربحه فيها بعد .
- ٣) Douha, op. cit., vol. I, p. 440.
- ٤) Douha, op. cit., vol. II, p. 385.
- ٥) Ibid., pp. 385-6.
- ٦) Ibid., p. 382.
- ٧) Ibid., p. 379.
- ٨) Ibid., pp. 407-8.
- ٩) Ibid., p. 485.
- ١٠) Ibid., pp. 486-87.
- ١١) Ibid., pp. 490-97.
- ١٢) Ibid., pp. 56-62 and 60.
- ١٣) Ibid., pp. 729-27.
- ١٤) نظر على المرسى ٢ ربحه في
- ١٥) نظر على في

التقدم إلى الخلف

بعد بداية عام ١٨٦٤ تقريرا من يدعى أوسليم ، محاولانه لفتح اسماعيل بتمديد هدين لسائر عن صوب عقد فرض طويلا الأهل توطئه لاهراض مريد من الأموال من حساب مفتوح . وم يكن أحد من بيت أوسليم أو من ابناءه الآخرين يرغب في خروج اسماعيل من اديس ذلك أن عمليه اقراضه قد ايسنت أنها عمليه راحله . وفي ذلك عقد كسر هدي ارياح أخرى اصافله ناسي من العمولات على طبيب انشر من الخارج . التي سم يكن من امكن بديمها لا اده كان ان . ناسي واحرانه المصريه يتنقيان بان يستمرار من القروض . وقد كان يفرض الاحسني بسدهه وسنه سنوية اديون المصريه قصير . لأهل كمد احدث في غير لسوي ديمقراطيس المصريه . وده . نيسيت اوسليم ، الذي كانت علاقته ببيوت اناال الأوروبية تنسب به اصولي على مبدع كبيره من الأموال على مدد طويله من اسواه

في الأوروبية ، فان الفرض الاجنبي كانت له ميره ضاعيه بدل . و لأرجح المرتبطة بعمليات سمسره . ولكن هذا المصدر من سائر الأرباح سم يكن متاحا لبعض دائري اسماعيل الآخرين ، من لا دوليو ، اديين كانوا يعارضون عقد فرض اجنبي على بداية لما يودي اليه من ضعف روابط المصلحة التي تربطهم اسماعيل . على أن تفروض اسماعيل من دوليو كانت قد بدت . و ملخص عام ١٨٦٤ الحمد ودي انتهت عبده موارد يفكه . كما الدائري الآخرين ، كانت قد بدأت ترفع صيحاتهم بالمصلحة . ودهم ، ويدا فانه يد أن الفرض الاجنبي هو المصدر الوحيد . الى للتمويل .

ولم يكن اسماعيل يرغب حقيقة في التخلي عن اسظام ادي . وده للتمويل . ودهم يعرفون الاجنبيه . فقد كان هذا اسظام لآخر هو . انشكك بوحيد من اسكال اديين الذي . وده الوالي . . لأنه كان فريدا مكشوبا واحاطها بواقعة السبطين . و الاسطيطية . ودهم ذلك لدول في المساومات الكريهه . . انه نصح رصيده في اسوي موضع النجس والتقييم ، وأهم . لك ، فان هذه الفروض بدهه يفترض فيها الدفع بانتظام . وده . يقطع بسماعهم كويوه فانه يرد اسظام مبدعه على الفور . . اس فقد كانت هناك شاره الكيم باء الصغرة التي مارالت بابقه . و اسماعيل ، فقد كان اسماعيل حينذاك ، مثله في ذلك مثل اراء الساقطة التي تنسك بآخر مظهر من مظاهر التفصيله . ودهم انه لم يضب شيئا الى مديونية بلاده . (١) .

ولكن عندما صدر حكم لامبراطور الفرنسي لي قضيه . م شركة القناه في يونيو ١٨٦٤ ، وكان يقضي بأن يدفع . من ان شركة القناه مبلغ ٨٤ مليون فرنك ، وعندده واصحا . طبع اسماعيل لكي تلون اليه الشركة لد لقسنت ، أدول أن الفرض بخارجي قد اصبح ضروريا . وكان هناك عدد

ہیں، مولانا مسعودین و متہدین علی اقرضہ + فی الاصابۃ ای جیت
 او بنہدیم اندی گان مشنری کے معنی میں حفظ السبطہ علی سرکہ
 بقدرہ (۲) گان مسعودین + انیسٹ الاصلہ بری انصری + الجیدید
 + سکون میں مجموعہ در سببہ یصنعا میں قصہ + سر بائیہ + انفسل
 نغری + تمام سببہ + نغری قصص میں خدمہ و ارادہ الخارجیہ لایہ
 ہم یوید سرکہ القباۃ درجہ تکلیفہ + وہ + برائی + اندی گان
 مقرب میں سمید وھی اصباح لقصہ میں رلک اندی + وکان بدعی +
 وکل سبب + برتشیفہ +

وقد منحني بهذا أوصلهم الذي كان منك مبرة صلابة اقية
بالقسططية سبي م عدي عني مواجعة السطن على لقرص على
العتد في الكوم ١٨٦٤ عتد مطية كد وعتد عتد
الامية عترض ٢ ٤ ٥ حة استرسي سبتد على حة
عشر عا م عتد ٧ في انة و سبلا قدره ٣٨٧ في حة وند
صدر في أبريل ١٨٦٥ من عتد ٥ عرو عتد و حة عتد

١٢٣ صدر في سنوي ١٩٢٤
 وكان المبيع في سنة ١٩٢٤ على قدر استنتاج المحكم والمؤنة
 وعبره اقل من ٢٠ حبة لاسريسي ذهب حرق كبير
 ١٢٤ حبة مصادرة في سوية ديوية فدية ١٠٠ ارس
 لا يهاجم ودر فدية ١٠ ارس في لاسريسي ١٠٠ ارس فدية
 مصادرة سنوي ١٠٠ ارس
 ١٢٥ حبة لاسريسي ١٠٠ ارس فدية ١٠٠ ارس
 ١٢٦ حبة لاسريسي ١٠٠ ارس فدية ١٠٠ ارس
 ١٢٧ حبة لاسريسي ١٠٠ ارس فدية ١٠٠ ارس
 ١٢٨ حبة لاسريسي ١٠٠ ارس فدية ١٠٠ ارس
 ١٢٩ حبة لاسريسي ١٠٠ ارس فدية ١٠٠ ارس
 ١٣٠ حبة لاسريسي ١٠٠ ارس فدية ١٠٠ ارس

وفي جلال الأعوام سنة ١٨١٥ من ١٨١٧ حرره
الموضوعات على ثلاثة فروع أخرى برهت لأغراض لا اعم من عبثها
من ناحية النظرية الأولى قد رجمت في مبدئه إيرادات نسكت
الخدمية وكتب بنو فروع الأموال بزمه للقرء بعد اب و توسيع
نسكت نسكت بخدمه ام الزحراى فقد رجمت في مبدئه

يرادات اندرمة انسيه وكان بشر ملاك الأميرين مصطفى فاضل
وعبد جليل ، لتدبير كان ، حتى أصدر قراراً ١٨٦٦ ، يفيد
اسماعيل في حق تولى العرش ، وقد حرمها هذه القرمان من هذه
الحق .

وقد جرى استأرض على عرض اسكك الحديدية لأول مرة في
باريس في أكتوبر ١٨٦٥ بين بوبار وهرمان اوبنهايم ولكن سرود
هذا الترخيص صدره ٣ مئود من الشركات كانت تخطط لدوحه ان
اسماعيل رفض موافقة عليها وقد تم تسريح العقد بموجبه للطرفين
وفي سائر ١٨٦٦ أبرم سماعيل عقداً آخر بعرض قيمته ٢ ملايين
من المصبات الانجليزية يستبد على سبيل سنوات اثنائه من يناير
١٨٦٩ وتدرجه قدرها ٧ في المائة ومبلاذك مدره ٨٥٥ في المائة
وقد ذهبت في مقدمته ايرادات اسكك الحديدية ، وكان اسكك
الاصدار في سوق باريس ٩٢ / ٠ وقد دخل الحراية منه بعد خصم
عموله وتسليمه وغره مبلغ صامى ببيع حواي ٠ ٢٠٠ ٢٦٤٠ جنيه
اسم لى مقابيل قسطن سموى ببيع ٧٦ جنيه الاجيرى من
دحل اسكك الحديدية مدره سبه اعموم ابتداء من ١٨٦٩ يوم نكر
هذه الشروط طيبة كما تبدو لأول وهلة ، لأن نصف الـ ٢٠٠ ٢٦٤
جنيه اجيرى كان هو فقط لدى سيدفع بقده ، أما النصف لشي
فيدفع في مكان معدات اسكك الحديدية احتفظ بيت اوبنهايم
لنفسه بمحولة عليها تباع ٥ / ٥ (٥) .

وقد وصفت معاوضات هذا تقرر في نهاية لتعلاقة المالية الخاصة
التي كانت قائمة بين اسماعيل وبوبار وذلك نظراً لما لدى من قوة
حكيمه في المساومة على قرص السكة الحديد في باريس وخصوصاً
بعد أن تدرجت مبادره حيسه في معاوضاته بخصوص شركة القند
وفي يناير ١٨٦٦ انتقل لوبار عن منصب ناظر الاشتغال العامة او
مهندس ناظر الخارجية ، واستلم في هذا المنصب لجديده مسئولوا

عن العلاقات مع شركة مياه السويس ومع المستعظميه والقوى
الدولية ، وسرعان ما شغل بصفه مندوباً على الاصلاح
القضائي مع الدول الكبرى ولكنه لم يسرد به علاقه بخاصه
السابقة باسماعيل وبعد عشر سبب أصبح يقتضيه لزمه يشك
عزير .

كانت قيمة الاسمعية لقرص الدائرة سببيه الأول مبلغ
٣٠٠ ٣٨٧ ٣٠٠ جنيه ، يجيرى ، وكان العرض الأساس من ايرامه
شراء املاك الامير عبد الجليل التي كان قد اتفق عليها بمس
٠ ٠ ٣٠٠ ١٠٠ جنيه (اجيرى) (٦) ، وقد تقسم الترخيص الى قسمين
نصف يدفع في سداد عن طريق « اتمليك الاجيرى المصري »
والنصف الثاني يدفع في باريس عن طريق « باسثريه » Pasteur
جدير اميك في مصر (التي كانت له مصالح مصرفية في فرنسا) ،
وقد تضمن العقد الذي أبرم في مارس ١٨٦٦ (٣) ان يستبد
القيمة الاسمية بتقرر على خمسة عشر عاماً بدفعة ٧ في المائة
وستتلاك ٣٠٧ ٣٠٠ وترى في مصلحه ايرادات املاك لجدي
بدائرة الخاصة) التي يستلمه اسماعيل منها بخصيصاته المالية
واند ثرة تسببه في نصم املاكه الشخصية (٧) ، على أن تجويز
تقرر لدى اتفق صدوره مع وجود ازمة اقتصادية في مصر ، سحبه
محرب لتيساوية البروسية ، كان فاشلاً ، فلقد طرح تقرر في

* تشير جميع المصاحف الرسمية المصرية الى هذا التقرر باسم عرض ماله
القر ايشاد الامر بالمالح الصادم ببيع ليدون المصرية رجعتا دينا وحدا
بالرافها في صوره معقدة ، « ولقد تم ذلك في ٥ يولي وياشوات » ان الاتقان
القرص لم في ديسمبر ١٨٦٥ على انه من المخط ان الامير كان في سبه
١٨٦٩ لاربطه بقرص العرب بتساوية لبروسية + ولسوف يشبه المالك
شمار الى هذا العرض باسم لوطى ٨٦٦ (الترجم)

مارس ١٨٦٦ بمصر أصدر ٩٢ ، وكان اسمها قبل ٢٠ /
بسماعدين ، ثم استقطع ، لبنك الانجيري المصري ، تقديم
١٠٠٠٠٠ ر. جنية انجيري من نصيبه في تمويل ، فدفن باسمه
حج عن أن يحل ، انكر يدى فوسسبر ، في خصه من ثم يكس
فهد ٢٠٠٠ ر. جنية انجيري ، وهو ما يعد اسعر ٦٩٪
وقد اسفر ذلك عن حصول اسماعيل عن حوالي ٢٠٠٠ ر. جنية
انجيري (٥) من بقية الاسمية (بني بدمج ٣٢٨٧ ر. جنية
بحسب ٥٠ ر. عنه أن يدع عيني ٣٦٩ ر. جنية انجيري مفرود
كثافة واستهلاك عدة خمسة عشر عام ، وبالأضافة إلى ذلك
والنجة تدعى القمصان (فرسي بدمج ، فقد منح اسماعيل ، لبنك
الانجيري المصري ، بويضا قدره ٢٠٠٠ ر. جنية انجيري وبعد
عدة عاشرين ثورين بدمج يبيع له بويضا قدره ١٠٠٠ ر. حبه
معدومة عن خسائر اخرى رغم أنها خفت له بسجة تجره عن تدبير
ببنيه في تمويل لقرض : (٨) .

في تليف جميع المصادر (بالاستناد الى الوثائق والاحصاءات) هي اية الجدا
 شرق هو بهذا الانجيزي المصري وعن جميع تحقيقاتي المصطلح يبلغ ١٠٠٠-١٠٠٠
 نسبة بحري (المتخرج)

٩٠ في ديسمبر ١٨٦٧ . وبعد البيع لدى تسليمه اسما عيل بعد
القطع المخصص والمعمولة وغيرها حسنوا ١٠٠ (١٠٠) جنيه
مجيئري . وقد دفع بعض هذا المبلغ بعدا ودفع الباقي في شكل
ادوات قصيره الاجل على بحره كان المتعاقدون قد سروه
من المخصص ودفعت في الاكثبات بالسر الاسفل . وبذلك حق
ماقدون ارباح اخرى لا يسبها به . وقد تم تقسده انبسي
(٢٥٧) جنيه مجيئري اداء خمسة عشر عام (١٦٠) .

وعبرها ضبط استبح احدى حصل عليه اسماعيل ان ١٩٣٤/١٩٣٣
 جنبها لجنيريا ومع ذلك لم يدفع المبلغ كله فقد ، نظرا الى
 نظريته ان بعد من امكنة دفع مستحقات ايجاره التي كانت
 حينذاك معطوكة بسعر حبيب كبير على الاكتساب بالنسبة الاصلية
 وكانت النسبة او عقد منع الاحد من احدى سببه لحكومة وقد
 الى ١٠٠٠٠٠٠٠ جنية اجنيري تقريبا ، ويبلغ القسط السنوي
 بقدر ١٠٠٠٠٠٠ جنية تقريبا ، واما ان كان بمقتضى بعض
 ١٠٠٠٠٠٠٠ جنيها اجنيريا لمدة ثلاثين عاما ، وكان من شروط
 القرض الا سرق الحكومة قروض حبيب حري بمقتضى موارد الدولة
 لمدة خمس سنوات ،

من ان هذه القرض لم يحصل على موافقة النائب الثاني (وكذلك
 قرض استمكة بخيريد وقرض بدائرة اسيوط ، وان كانت هذه
 القروض قد اغتبرت في وضع خاص) ، فقد كانت الرياح للوثية
 لاسماعيل في مصطفىة قد بدت تسعد عنه بسبب ترايد نهر
 النصارى الاكبر على يد احدى كس يفقد بصلافة في وجهه مطامح
 اسماعيل ، فبنظره ان كان بسبب رجاء أمية ، وكان محققا عند
 شاوي اسماعيل ، فقد ظل حتى وفاته عام ١٨٧٢ يمارس سياسة
 ما كان يطالب به اسماعيل من سيطرة في ايام القروض لاحسنه ذو
 المحسوب على اذن السلطان (١٦) .

وقد كان بطن املون قرض ١٨٦٨ ان امكن تسديده بعض
 لديون المديونية المعلقة ولكن عملية الاستبداد انتقدت بقروض
 جديدة قصيرة الاجل ظلت مستمرة ، بعد ان اطيحت اليها بريد
 في الدخول التي استطاع اسماعيل ان يفسد استقلالها من ثروته
 ففي سنة ١٨٦٨ ارفع الدخول الى ١٠٠٠٠٠٠٠ جنية مصري ،
 الى ١٠٠٠٠٠٠٠٠ جنية مصري في سنة ١٨٦٩ ثم الى ١٨٩٠
 جنية مصري في سنة ١٨٧٠ (١٧) .

وقد كان اساس السجل في مصر هو البيروقراطية
 المدنية ، وكانت الاراضي الزراعية ، تنقسم الى نوعين ارضي
 حرة ، ورضي التي يدفع عليها قريية الثرى كالمية ، وارض
 ودية ، ويدفع عنها ضريبة محظية في السنة ، وفي حلال
 بعد اسماعيل كان هناك ٨٠٠٠٠٠٠٠ مليون قدم من الاراضي الخراجية ،
 ٢٥٠٠٠٠٠ مليون لمدان في الاصل بمقتضى ٢٠ وقد زاد البيروقراطية
 من على كل نوعين من الاراضي في يد عهده اسماعيل
 ٢٥٠٠٠٠٠ م ، وكان متوسط الضريبة في نهاية عهده يسامع
 ١٠ جنيها اجنيريا على ممدان في الاراضي الخراجية ، و٧٠٠٠
 ١٠ اجنيريا على الممدان في الاراضي المحظية ، ولما كانت الارضي
 اقية تدعى يد كبير ، الى بين ٨ جنيها و ١٥ جنيها اجنيريا
 ممدان الواحد في السنة ، فم تكن هذه الضرائب في حد ذاتها
 - ضرائب باهضة ، وكان الدخول الذي يدره البيروقراطية
 ١٠٠٠٠٠٠٠٠ مليون جنيها مصري ، وقد انجست هذه الضرائب الحقيقية
 ١٠٠٠٠٠٠٠٠ م فضلا عن رداء مصر انود على الحكومة الفرصة بجمع
 ١٠٠٠٠٠٠٠٠ م مقدما لمدة عام بل عامين (١٨) ، وكان بسبب هذه المادة التي
 تجمع بانتظام ان أصبح من الضروري بالنسبة لاسماعيل
 - البحث عن موارد جديدة للدخل ،

ففي خلال مدة ثوبه وراوه المألفة بين ١٨٦٨ ، ١٨٧٦ ، راجت
 ثوب القديمة وتحدثت الضرائب الجديدة ، ففي سنة ١٨٦٨ زاد
 ١٠ في الاراضي الخراجية بنسبة اسيوط ، وفي سنة ١٨٧٠
 ١٠ في ارضية على انرى بنسبة ١٠ في امالة من البيروقراطية
 ١٠ في كل الاراضي الزراعية ، وفي سنة ١٨٧٣ فرضت ضريبة
 ١٠ في ثوبها قرض مدع لمدان ، وضريبة دفع قيمتها خمسة
 لمدان ، وفي سنة ١٨٧٨ زاد الدخول السنوي من ضرائب
 الزراعية ، كان عليه في العشر سنوات سابقة من ١٨٤٠

مليون جنيه مصري الى نحو ٧٢٥٠,٠٠٠ جنيه مصري . منها ٦٠٠,٠٠٠ و ٦٧٥٠,٠٠٠ جنيه مصري من الاراضي «مخراجية» و ٦٠٠,٠٠٠ جنيه مصري من الاراضي «مستورة» وبالإضافة الى مصرته اعداياه فقد فرضت ضرائب على ابراس ، وعلى سمارل ، وعلى النحل ، وعلى عظامي ، على معاصر ابروث ، وعلى بقاير ، وعلى اشجالات «تجاوية» وصرح بحولية من جميع الامواغ بل فرضت حصة على دمن ابوي . وكنت هذه الضرائب تم حيايتها بمساعدة الكورن والنفقة . وفي الطريق بين دافع الضرائب وبحسراته كانت تحدث السرقات كالمعادة ، وتكثر بمرغم هذه سرقات فان المتحصل استمر في الزيادة تحت ضغط حاملي السندات الاوروبيين الذي لا يدي من جهة . وبعد مسح النفقة التي كان يستحصلها . الصرافية من جهة اخرى . حتى ارتفع الدخل من ٧١٩,٠٠٠ جنيه مصري في عام ١٨٧١ ، الى ٧٢٩,٠٠٠ جنيه مصري في سنة ١٨٧٢ ثم الى ٤٢٢,٦٨٠ جنيه مصري في عام ١٨٧٥ (١٩) .

ولد كان عام ١٨٦٩ عام الاسراف والطيش بصفة خاصة . وفي ابريل ابرم سماعيل عقد مع شركة قناة السويس باني و على دفع ٣٠ مليون ليرة . (١٢٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه «مصري») عقدين اعتبارا به عن بعض الحقوق ، (التي لم تكن لشركته ملكها) ومقدين شراء بعض لليامي والمنشآت (التي لم تعد لشركته في حيا) ايها) . وقد تم دفع خمسة ملايين ليرة من نفقات بشركة بطريق التنازل . بها عدة خمسة وعشرين عاما عن كوتوبات . ١٤ . بحكومة المصرية في شركة القناة . حتى كانت تخول لها الحق حصول على ٥ في المائة كالفائدة وارباح هي ملك الشركة . وكذا انصار لها في حق التصويت في الجمعية بصوتية بمساهمتي اندي كانت حقونه للحكومة ملكيتها لهذه الاسهم جلاء هذه المدة . وقد تمكنت شركة بقيادة بتقديم هذه ايكوبونات ان تستعاض

مربي من الحصول على ٣٠ مليون ليرة بعد ما منهم (٢) + وبعد ابرم سماعيل هذه الصفقة . سافر الى أوروبا لتوزيع سندات مصر . وحصل نتائج قناة السويس في نوفمبر . وهي الحفلات التي لعب اخرلة المصرية نحو مليوني جنيه .

وقد استمر سماعيل ، بعد خروجه يفتنق شروط قروض ١٨ . من عقد قرض اجنبي آخر ، في تدبيره من طريق سندات اذينة بصفة رئيسية ، وهي السندات التي اهل يصدرها بحيايتها . يحصل في ١٨ في المائة في السنة لسندات الأطول امد . واما كوتوبات الدين الاخرى تدفع بانتظام ، فان سمعة سماعيل استقرت بين الاوروبية كانت ملية . كما ان سوا اذينة كانت على قرون هذه السندات التي كانت قادرا على حدتها مع اهل الاوربيين في الخارج بسعر ١ في المائة ونصف . ١٠ . من وراء ذلك . بعد كانت بعد غرة مصره في عام ١٨٧٥ . منتظم من قروض باسعار باهظة .

في سنة ١٨٧٠ ابرم سماعيل قرضا آخر بضمان اذينة الخاصة . في اهل لا تخطط خطر لخمس سنوات . معروض على القروض . يفتنق شروط قرض ١٨٦٨ . كما لا تخطط بقرمان ١٨٦٩ . (انشاس) . وقد بلغت بقيمة للاسمية بقرمان جديد ١٨٤٩ . جنيها . بقرمانا بفائدة قدرها ٧ في المائة واستهلاك ١٠ في المائة ، وعلى ان يستمر في عشرين عاما . وقد ابرم انطون بريك الفرنسي المصري « الذي كان قد تأسس حديثا في مصر » اتحادا من المولدين الاوربيين على رأسه من يدعى بيشونسايم M. Bisson . وكان المرض الظاهري لا يبرم هذا هو ترويد اراضي اسماعيل في مصر بواسطة سماعيل . وبكر والمعدات الاخرى . وقد وضعت في مقابل انصاف . كما هو الحال في قرضي ندرة اسسية الاولية . ابرادات

التي كانت خاصة بالملك ، وانه لثمة بمعية ١ على أن القرض الجديد لدى حري
تمويله في لندن وباريس ، ثم يلقى اقبالا حواسيا على الاكتتاب فيه
وذلك حتى ثبتت بمسب الاحتياج اليها انصارا رسميا على الحكومة
البريطانية ، وخرسبية على اساس أن كورنية تعارض مع قرار
١٨٩٩ / ١٨٩٨ من عدم الاكتتاب الا في لندن بقرض وبنسبة ١٠
٧٨ / ١٨٩٨ وكان من ثم ان يرى في عام ١٩٠٠ من عدم اكتتاب
بغير فائدة على سبله اسماعيل بعد خلعها عن
والعمولة وغيرها حوالي ١٠٠٠٠٠٠٠ جنيه الجبوري ووزر
المسقط بسنوي حوالي ١٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه الجبوري لمدة عشرين عاما ،
وتمتجة لاحتياج الحكومة العثمانية ، بصحفا حكومة البرطانيا
اسماعيل بحرم ، وان تخرجت في ذلك قبلها بعدم الحصول في
عقبات مالية تتعارض مع قرار السلطان (٢٩) -

وفي نهاية ١٨٧٠ كلف اسماعيل مع اصدقائه بقدامي في
بنك اوسهايم على اخص من ١٥٠ مليون جنيه الجبوري من اموال
لندن فقاموا بمصادرة على ائتمانه مدة مئة ، وسبعة ، وثمانية اشهر
مستجوبة في ذلك تسكة ائتمانه التي كانت من قبل مرفوعة -
الآن في فرض تسكة ائتمانه سنة ١٨٦٥ الذي لم يكن قد تم تسدده
بعد ، وحصلت من اوسهايم على عمولة قدرها ، في ثلثه في
تصفية ، وقد تعرضت بشارب من هذه عمولة مقابل الحصول
امصار مسخرة لتسكين عديده (٢٢) ولكن لم يوفقوا في
هذه الامانة فسقط (٢٣) ، فحصلت بيت وبنسبة على عودته ،
في ٨٧ ، وبسبب عجز الخزانة عن دفع مبلغ ١٠ مليون
قنيه سندات ائتمانية سحقي دفع ، استبدل بعد الاصل
طريق ، في ١٨٧٠ ، اخص اصدار آخر سندات على ائتمانه
قنيه ٢ مليون جنيه ، تصفها على مائة اسهر ، والتمسك
على سبعة وعشرين شهر (٢٤) ، وقد اتخذت اشتراطات

١ بيت اوسهايم لاسدح سندات على ائتمانه ٥٠ مليون
٢ الجبوري بحصم ٨ في المائة ، وسحقي دفع من سبيل
١٨٧١ ومارس ١٨٧٣ ، مقابل سندات سحقي دفع بعد
بحصم ١٢ في المائة (٢٥) ، وكان واضحا ان بيت اوسهايم يقوم
حيث في اسماعيل حتى سحقي هذه خمس سنوات ائتمانية
١ في فرض ٨٦٨ ، وعندها اذا أمكن لاسماعيل سحب على
١٨٦٨ ، فانه يكون في وضع يمكنه من ائتمانه على فرض
آخر مع بيت اوسهايم بـ ١٠٠٠٠٠٠٠٠ نظرا بمساعدات ائتمانية

وفي سنة ١٨٧١ بتكر اسماعيل المقتضى ، في سمية بالحصول
١ ائتمال ، حيلة كسبر ، حتى بمصاير الادارة المالية لاسماعيليه
٢ فريدا من ائتمال ائتمانه ودية التخصير ، ودية تشييد الكهف
٣ في كافي يقدر ٢٧٠ مليون من ائتمانه الجبوري ، ودية
٤ التمثل في كافي التقيده ، ودية عاره عن عرض من حاميه
٥ في ملك الاطيان يقضى بأنه اذا دفعت على أي ارض قيمة
٦ في ست سنوات في مبلغ محدودة ، علاوة على الضريبة
٧ في ، فانه تعفي على بدوام من نصف الميراث الميراث عليها ،
٨ بدفع يتم اما دفعه واحده ، واما على ائتمانه سنوية بداهة
٩ ودية ائتمانه من ائتمانه حتى تكون قيه صرايب ائتمانه
١٠ في سندات كائمه (٢٦) وقد أمكن عن طريق مصادرة ودية
١١ حجة ما بين ٧ ٨ مليون جنيه مصري بداهة ، حصول
١٢ سندات بدفع بحري ١٠٥٠٠٠٠٠ جنيه مصري على قسائم سنوية
١٣ ودية عاره ودية من مبلغ ٢٧ مليون جنيه الجبوري ائتماني
١٤ ائتمانه لائتماني من ائتمانه ، ودية ان سبيل من ائتمانه
١٥ من دفع هو ان ائتمانه بداهة كائمه حكومة بم
١٦ ودية من ودية ، وهو ضخم بداهة قيه كائمه
١٧ ملك في ذلك الحين

عنى الرغم من - إيرادات المقايضة كانت ضخمة لدرجة ان
البحر مع انه وقر قصير - لأجل التي لتزويدهم سماعيل من
لوبيديم ، كانت كافية لتزويد الحرة حتى عام 1874 ، وفي
ذلك الوقت كان الذين استأجر قد أحد يريه ويولد الضغط
حده - ومع أن حظي السنوات الخمس على عقد ، عروس الأح
كان سينتهي بعد عام آخر ، إلا أنه كانت حائز على هذا الاعتراف
المتحملة من جانب الباب العالي و لقوى الدولة - مع بعض أن بعد
حسنة .

مليون جنيه اميجيري ، وقد صدر انصف الأول من نفرض وهو
كان ممكنا ان تكتسب فيه مستندات خرافة فسميتها الاصميه بدلا من
الح نقد ، فسمي اصداق $\frac{1}{4} \times 84$ ، أما انصاف الثاني ، وبنسبه
سايق فيه نقد ، فقد كان بمصر اصداق $\frac{1}{4} \times 70$ ، وقد بيع صفاتي
بمسئله اسماعيل . ١٦٧٥ جنيه اميجيري وقد
و١٠٠٠ جنيه مستندات على الخرافة ، وبيع عبط النفرض
وعتب في مقايده برادات اسكك الخديويه واحصاه بمسئله
دنيه ، وحوادث البيع ، والحوادث بمسئله ، ١٦٧٠ و١٦٧٥ جنيه
يا سويلي فله للابن علما (٢٨) !

رئيس كان اسماعيل بنفوصي للحصول على جرمي ٨٧٢
أعلى من وندعيم به اذا كنت الاعتراضات انصافية فان
الرجس كيم دوفت بصبح مر عساحة وفي نفس الوقت
يستند الاخرى ان في بني وفي بازيبي القرض آخر قصده ١٠٠
حسبه محسونا محسن سموات على لم به هذه ثمانية عشر شهرا
بفائدة بسوية القرض ١٨ في المائة وعمولة قدرها ١ في المائة

١٠ كان بعد عقد هذا القرض لمصر ، أن يدفع القسط السنوي الثابت نحو ٥ ملايين من الجنيهات الإنجليزية كل عام ، قيمة
١١ مبنون عليه انجليزي قيمة القسط السنوي لقرض
١٢ السنوية وذلك من اجدى الدخل في مصر بمبلغ ٩ ملايين من
١٣ الإنجليزية وهذا دفع صافي ما سميته ثمانية مائة
١٤ فقط أو سددات على اثرانه ، نحو ١٠٠٠٠٠ ٤٧٢٢٢ جنيه
١٥ لا يدخل فيه ١٠٠٠ ٣٦٧٩ جنيه انجليزي من قروض
١٦ السنوية ، أما اجمالي المبلغ المستحق دفعه في هذه التفاوض
١٧ أعوام وملاص عنها ، فكان مقدار نحو ١٠ ٧٦٧ ٣٩
١٨ انجليزي قيمة هذا ٦٦ ٤٧ جنيه انجليزي لقروض

ثم يكمل يصدر فرمان ١٨٧٢ : واعط بشريد و
اقرض اسماعيل ٣ مليون جنيه انجليزي في رجال
في القسطنطينية ، وعلويين من الحبيبات الانجليزية من وحاشي
في الاسكندرية . بعضا اقتصاد المظلة السنوية (٢٧) ، و
أن يدعيب في القسطنطينية في سنة ١٨٧٣ ليصبح المصروفات
في بلومانية ام اتمام ذلك اعطى تعليماته ان اسماعيل
لعمارة على فرض جديد عن طريق بيت اوجينوايم وكانت
أن يكون قرضا كبيرا بدرجة كافية لتسديد الدين باسم
وايتي كان يقدر ٢٨ مليون جنيه استرليني وقد تم اتمام
فرض تسد الاسمة ٣٢ مليون جنيه بعمده ٧ في اسلة و
١ في سنة . وسددت على ثلاثين عاما وقد اتمم الاكسب في
لينزيس والاسكندرية ، وامستردام ، وبروكسلف ، و
وعمد والقسطنطينية وكار بفرسم اي نصفين يتم كل

وفوق ذلك كله ، فقد كان هناك اندى بسائر ، الخبيث كان
٩٨ في المائة منبوا قوته ورسوم جديدة ، وكان قد خصص
الى ١٩٨ مليون جنيه بحلوى التي تم تسليمها لعدد من
١٨٧٢ ، حوالي ٥ ملايين من الجنديين لاجلدية لتسليمه
السائل بالاضافة الى ما قيمته ٩ ملايين جنيه بحلوى من

استندات المندوبه التي تصيب الاكثريه (٢٩) وقد جعلت هذه قيمة الدين السائل الى ١٤ مليوناً من الجنيهات الاجبرية تقريبا

وتعطي اميرانية مصرية طعام الذي يستعمل ١٨٧٤ الى سبتمبر ١٨٧٥ صوره حدة مصر اذنة في ذلك الوقت فقد سم اجامى اذبح ٨٤٩٣ ر ٢ كسبه (٥٤٢٤٦٥ ر ١ ح ٢٠ مصر منها ٨٤٩٥٠٠ كيسة (١٩٧٥٠٠ ر ٤ جنيه مصري) قيمة ما ينتظر تحصيله من الميرى ٦٣٩٣٤ كيسة (١٨٤٦٧٠ ر ١٨ جنيه مصري) إيرادات الضرائب على التجارة والصناعة ٩٨٥١٧ كسبه (٤٩٢٥٨٤ ر ٤ جنيه مصري) من رسوم السجلات ٢١٤٨٥٨ كيسة (١٥٧٢٢٩٠ ر ١٥ جنيها مصري) من إيرادات المذهب و ١٢٤٧٣٧٧ كيسة (٦٢٣٦٨٥ ر ٦٢٣ جنيها مصري) من لرسوم الخمرية ٢٩٣٢٠٧ كيسة (٩٦٦٠٣٥ ر ٩٦٦ جنيها مصري) من إيرادات سلك اعدديه ١٤٠٥٢٣ كيسة (٢٩٦١٧٠ ر ٢٩٦ جنيه مصري) من غرند الملح ٣٧٣١٣ كيسة (١٦١٥٦٥ ر ١٦١ جنيه مصري) من رسوم الميريس .

ثم يكن الخديوى وعديده وكانو يملكون نحو خمس الأراضي لراعية (٣) يدفعون صرب على الاطلاق كما م يكن الاحاد في مصر الذين يستعملون في ثراء يدفعون أية ضرائب انشا . وكان معظم الاعيان المصريين لا يدفعون سوى نقول وذلك بسبب التخويل والتهرب المنتشر بينهم من جهة ، ولأنهم كانوا يملكون معظم لأرض العشورية التي تسمح بالامساك من جانب آخر وعلى ذلك فان جميع الضرائب تقريبا كانت تجس من الغلال بعقرا وحدهم

وقد كان هناك من بين المبروهات التي تضمها اميرانية والتي بلغت ٢١٠٥٣٩٥ كيسة (٥٢٦٤٧٥ ر ١ جنيه مصري) وهو رقم اقل من الجنيب تكثر ٩٨٢١٥١ كيسة (٧٥٥٠ ر ٧٥٥)

(مصر) قيمة القسط السنوي لدين ١٨٢٥ ر ٢٩ (١٢٥ ر ٤٥٣١٢٥ ر ١٢٥ جنيه مصري) ثلاثة على الدين السائل . ان لافعت الجرية الى ٧٥٠٠٠٠ جنيها مصرياً ، أصبح الباقي روات الحكومه حوالي ٣٧٥٠٠٠٠ جنيه مصري على ان به ان امبروفات كانت اعظم من ذلك ، وكان يتقرب عليها بانه مضطرة في دين السائل (٣١) .

وتم يكن يحمي في اميرانية حساب ايرادات الدول المملكية مصر فكلها ولا مديوناتها . وكانت هذه الدول ، التي تقع حواف الخديوى وانريد سمحت برسوم من امانت والدين التي كانت تصل الى ١٥ مليون حديه بجزيري مستوع وان استبعدت هذه كذا من ميريه الدولة بطرا كانت من اموال طاعة في شراء الاراضي الجديدة وفي تقسيمها وراثتها وذلك ما علقه من ديوب . كما استبعدت ولات الخديوى الخاصة .

وحد سبب نقص سوى مصر عام ١٨٧٣ ر ١٢٥ ر ٢٩ روات الدين الاخيرى بدرجة كبيرة ، حتى وصلت هذه القيمة في حال ضعف . في عام ١٨٧٥ . وفي مصرت الاسعار بال الحكومة عيش يديها ما تدفع به الكويين مستوى الذي سمحت المذبح في اول ديسمبر وينبع نحو ٣٢٥ ر ٣٢٥ جنيه بجزيري . كانت الأصول ابحوده في ١٨٧٧ سمها وكسبه ٣٥٠٠٠٠ جنيه بجزيري بجزيري سوق احدى . فقه جرت المعاملات مع الكريدي الذي كان يحتفظ بها قيمته ٧ مليون جنيه بجزيري من سندات الخربة المصرية لتمويل قرض طويل الاجل من باسهم شركة القناه لتشييد جزء من دين السائل . وقد مجموعة لرسية اخرى هي : الشركة العامة : التي كان

ديريسي على حسبه بعد على عرض من وكلاءه في مصر
 وشركاه ، لشراء اسهم شركة قناة سويز ٩٢ مليون فرنك
 ولكن ، الشركة انجامة ، لم يستطع مدير المال تسحب عمارة
 الكريدي فوسسييه الذي كان يعطى بتأييد حكومة الفرنسية ، وفي
 ذلك الحين حكمت حكومة بريدنيه على طرفي هيري اوبوسيم
 يعرض ضرر على الشركة انجامة ، ولما كانت على عرض
 لال فري من احد الخيرة لكثير من اسهم قناة السويس ، ومع
 الفرنسية ، وكانت فيمده لا يعرف ان الشركة انجامة ، لم
 قادروه على تدبير المال ، فقد عرضت بيع ٤ مليون حصة اسهم
 مقابلين لأسهم وقيل اسماعيل على بوز ، وقد استعفى هذا
 لدى قسمة بين روتشيلد Rothschild حكومة صاحب
 بمائة ٢٧/٢ في المائة ، مستعدين من متاعبه المالية في ذلك
 فقد انكبه من يد كويون ديسمير في معد استحقاقه واراد
 قيمة استبدات انانية لفرصر ١٨٧٣ التي كانت قد
 دارومتر السبعة المصرية ، الى ٧٢ مائة اخرى بعد ان كان
 هيكلت الى ٥٤ (٣٢) .

على أن يدا شراء حكومة صاحب اجلاية الاسهم لم يست
 وقع موقف سئ في فرنسا ، حيث كانت الحكومة ولراي لعدم
 فيها حساب نصفه دئمة تجاه ايه حظوه بريدنيه بعدو غير
 نصف مع الفرنسية في مصر ، وبالنسبة لهذه الصفقة كان
 هذا سبباً في بدات غضب فرنسا ، اوبها ان المفاوضة
 حوت بعدد قد حبيت عن الحكومة الفرنسية ، حيث كان
 ديربي Derby ، بر الخرجة بريدنيه ، حيثها ان س
 الاسهم من الخراب انار دسي سوف بعد عملا غير ودي
 ان شراء الاسهم قد سبب اهل الكريدي فوسسييه ، الذي
 اعظم في ذلك الحين في حصول على ضمان كيف كان يفتكر
 مصر من كليات صحفه من سندات الخرجة المصرية

في ذلك الحين ، وكان الكريدي فوسسييه ، بهايق
 ان سببه هذه السندات ، وكان اسماعيل على اسوام
 ، حكومة استغاث اية خلافت بين بريطانيا والعظمى
 (ان قد تعلم من تجربته بريدنيه انه لا يستطيع ان
 حله بدوني طاماً كان متحدثين) فقد دفع سندات
 حصص البريطاني العام ، انه يترتب في
 ان اسب من الموظفين مراقبة معصلات وايرادات بلاد
 وزير المالية (٣٣) ، كما أكد بوز ، الذي كان قد عاد
 وان منصب مظهر الخرجة قبل ذلك بعده اسابيع ، وكان
 ، منها مدة قصيرة في عام ١٨٧٤ بسبب خلافه بيه وبين
 لستينون ان الحدبو يدرك ما يطوي عليه هذه
 ويدور ، الضرورة القصوى لوضع جميع المعومات نالمة
 ، في بلاد امام من يمكن اخبارهم من هؤلاء لسانه ،
 ام اخرى اخبر بوز سندات ان ، الحكومة المصرية ترغيب
 في الاستعانة بخدمات بعض لسانه الاكفاء ليس فقط
 لصالح الحصة في نظاره انية من ولتقديم نصيح
 ، المصرية لبا يختص بجميع شئون انية ، وقال بوز
 لا بوند كنية هؤلاء يستطيع بوز عبيهم بانفسنا ، وانما
 حسيات باوزة (او على الاقل واحدا منهم) على درجة من
 لتقديم انصالح السديسة لنا في ادارة البلاد المالية ، (٣٤)
 ، رات حكومة صاحب خلافة لدى تسليمها طلب اسماعيل
 انصالح ما يجب اتعنه بصفة مبدئية ، هو ارسال مبعوث
 مع الحدبو وحكومته حول الوصيح الذي والادارة في
 ، وكان مبعوث الذي تقرر انجده هو عضو البرلمان
 ، ووزيل سيمي كلف Stephen Cave انصاف العام في
 ، بررائس ، وقد وصل مستر كلف ، الى مصر في

١٧ ديسمبر ١٨٧٥ ، وفي رغبته نكوليين = ستوكس
S nks مستشار حكومة صاحب الجلالة في بشون قس
السويس وموظف آخر في وزارة خارجية ، وموظفان من وزارة
خارجية .

وحتى وصول بعثة « كيف » إلى مصر لم تكن حكومة
الجلالة تلقى بالأكبر بتضخم مديونيات مصر على عهد
كتب « بروم » Bruch . أما جدر بعثه من حظر
موارد مصر في أيدي « المفه زيس الأحادي » ولكن حكومة
الجلالة التي كانت تحركه المباشرة الفرنسية ، أرسلت تمثيلا
في « كولكهن » لدى حلف بروس كطبيب بيه أن يمد
أوبنهايم « يتأيد الأدبي » في مفارقاته بعقد قرض ١٨٦٢
على أن هذا للتأيد بدبلوماسي لم يمد « بيت أوبنهايم »
ذلك ليدقم به من عميات القروض في مصر ، والتي يمد
حكومة صاحب الجلالة كانت تأخذ علما سريعا بها فقط ١٠
عام ، فإن حكومة « نذراني » الأولى التي استمرت من ٦٦
في ١٨٦٩ ، والتي كان وزير الخارجية منها هو النور
Stanley لم تدع شيئا كثيرا لسابقة المصرية كما أنها
تعطش على زيادة حقوق اسماعيل بمقتضى مسمى ٨٦٦
١٨٦٧ ، أو على قرض ١٨٦٨ ، على الرغم من أن هذه الزيادة
حقوق اسماعيل كانت هي وجه التحقيق ، « مخالفة صارا »
Ultra Vires . كان عدم أساسية الإنجليزية الفرنسية
القروض لأحسنة في ذلك حين قد أحسن تقرب
لصالح انه بعدة وانما نسبة بدرجة متساوية تقرب من
التي دم بها مت أوبنهايم .

وقد تعلق اهتمام بريطانيا الرسمي بمصر في
١٨٦٩ ، عندما حدثت أي اعلمكم وزارة الاحرار التي

سما « جلادستون » وكان وزير الخارجية فيها هو « نور
« بروم » ويرجع السبب في هذا الانعاش بدرجة رئيسية
« حرب مسح قناة السويس » وقد نصب اسماعيل البريطاني في
« عطية دورا رئيسية في سنة ١٨٦٩ بين اسماعيل ونياب
من « عندما كانت عقدة نزاع الرئيسية الظاهرية حق اسماعيل
عند القروض والبقطة الحقيقية ، هي زيادة تبعية اسماعيل
لصن « على أن حكومة صاحب الجلالة لم تظن شيئا من مصر
تتبدى لحكومة « جلادستون » هي بولوف في جانب تركي والحضار
« وفي سنة ١٨٧٢ ، بعد أن حصل اسماعيل من اسلطان
« ما يحولته على في عقد القروض الأجنبية كما يشاء ، وفي
« انيرطاني للشيخ مفتحت باشا . أصدر الاعظم ، عندما
بإمكانية المد الفرمان .

وقد بدت أول إشارة إلى اهتمام بريطانيا بشئون مصر
« بشكل تفصيلي في يوليو ١٨٦٩ « عندما كتب النور
« ر « وزير الخارجية الجديد ، أي ستانتون Stanton
« من تلامذات بين اسماعيل وسبب بعض قدر « وان أحد أسباب
« التي يبرها الباب العالي عند التولي ، هو الارتباك الذي
« ر « يشأ غالبا في مصر نتيجة لاداءه الوالي «البة
« من الضميمة التي تعاقب عليها مؤرخا ، ومن الواضح أن
« المصرية في السنوات الأخيرة قد تورطت في ديون عظيمة
« القروض ، وان انشروا التي أرمت على أساس هذه
« قد تضمنت نسبة هائلة من الغائبة وأنها تتضمن
« خلال عدد محدود من النسخ « قد يكون جانب من هذه القروض
« بيه بولي بسبب العمليات ادبية بعقبة التي تورطت
« لمباب قنطرة السويس ، وقد يكون جديا آخر قد حصل
« من موجهه الفلقات الضخمة التي تحدثها بناء على

طلب ليدب انباء ، انباء ثورته الأخيرة هي : كنديه - و
 لأسباب لسي أدت في القروض الأخرى بسمت بهذه الدرجة من
 وضوح ، وقد تكون أبرزها لأسباب إيجابية أو ربما تكون قد
 تبدلت في ملفات ذات أغراض خاصة ، أو حتى ذات أغراض
 من سبيح عيش أو إبحره ان حكومة صاحب الجلالة لم
 أن توفي بمعلومات كاملة حسن فعل عن الموضوع الذي له
 بصفة عامة بل بصفة خاصة عن القروض المختلفة والأحوال
 التي عرفت لأجلها ، وبشروط التي تم الحصول عليها بمقتضاها
 وأسبغ الحصول عليها ، ثم مضى : كلاركسون يقول انه قد
 بصفة خاصة تفصيلات عن التفقات التي صرفت نيابة عن
 قيادة بسويس ، وكذلك معلومات عن حسن تفقد ما يسمى
 بالقروض ، وهذا يصح عن مسند الضمانات الأخرى التي
 بها يروا من مصر وقد في الأسرة المالكة ، وهم من ذلك ما
 كانت موارد البلاد تكفي لمواجهة أعباء القروض ، وأسبغ كما
 لواعد انفق عليه (٣٦) ، ونوضح غلبة الأخيرة من ان
 أن اهتمام حكومة صاحب الجلالة كان مركزة على التعلق الذي له
 به حاملو السندات ، وليس كان كثير منهم يريدهم .

وقد جاء رد و ستانسون ، متفائلا بدور وجه حق
 أنه لا يردب بعامة في مصر ، طيف آخر يعرف ببيع ر
 جبه مصري وأن القروض التي فيها عدا انب لبح انطدته
 أقسط القروض تباع ٢٥٥٠٢٠٢ جنيه مصري ويسعى
 قدره ٢٦٢٢٢٠٢ جنيه مصري بوجهة أمة مصر و
 مسند أساطير بين الحكومة وهذه التعديلات لا س
 يراد انطاد نوان الخاصة التي تقدر ب مليونين من
 مصرية بسوية وبيع ديون الدولة ، و ٣٩٢٢٠٢
 مصري كما يبيع بسند تدوين بسند ٣٢٢٣ جنيه
 ويمكن بحق امترض ان قوام ١٨٦٤ قد عقد بسند

في عهد سعيد وان خصيه فرض السكة جدد خصصت
 من ونوسيج خطوط السكك الحديدية ، وأن قرص ١٨٦٨
 بعد لتخفيض اعدد الكثير من سندات ائتمنه التي كانت
 ١٨٦٨ ولتها ، وتخفيض مسجلة الخصم الملاحظة التي كانت
 ان الحكومة في ذلك الحين تتداول بها ومن المستحيل
 في ان مداع صحبه قد ضاعت في طغاب لا ضرورة بها .

وقد ان الحكومة المصرية نيابة عن شركة قناة السويس وجعلها
 هت ما يعرف من ٨ ملايين من الجنيهات المصرية وهذا
 مينة كرمب مبنو من الجنيهات ومصر بمبالغ كبيرة
 ، بعد بعامة في الزرعة سوف يؤتي ثمارها في السهولة
 ان السكة الحديدية ٨ ميلا ، وراحت الأرض في الزراعة
 عرب من ٣ لداي وحدثت تحسينات عظيمة في
 ، والاسكندرية ، ومن يشاء حوض لغمره التي هي
 ، ثم اضاف سندات ان نحو مليونين من الجنيهات
 ، لم قبل انها عصب في تسيطة للحصول على قرض
 ١٨٦٧ ، وعلى الرغم من فضل الدين المصري الا ان المالية
 حسن قريب كان سداد و جمالية ، ما جوف المصري
 ١٨٧٢ (٣٧) وفي سنة ١٨٧٤ سيكون قرض السكة
 ، قد صدر وفي سنة ١٨٧٩ سيكون قرض ١٨٦٤ قد صعد
 ، ارض حليم دشا وفي عام ١٨٨٢ سيكون جميع قروض
 ، ان ستتمكت ويحصل بقسط السنوي بدين اثابت
 ٣٢٢٣ جنيه مصري لي ٣٨٣٠٢١٧٢٢٠٢ جنيه مصري في
 ، مضى من فانبع ، كلاركسون ، بأنه من المستحيل
 ، بان دقيق عن ديون الحكومة المصرية الأخرى من
 ، ولكنه يقدر قيمة سندات الحرية التي لم يسدد
 ، ان ٥ مليون جنيه مصري ، عنها ٣ مليون جنيه مصري

صدرت قبل قرص ١٨٦٨ لأجل طويين ، أما الباقي فقد م
 حبيب مدة ٣ الى ١٢ شهر ، ثم أجعل سنداتون كرامة على
 الآتي : ان اوضع احدى لا يمدو في سكل يبرو مخاوف اني
 عنها بسطاني ، عيب بدونه لا شك ثقيل ، والضرائب قد را
 بشكل كبير في السنوات بقبينه الأخيرة ولكن النفقات
 العادية اني فرضت على الحكومة خلال نفس هذه كانت ولده
 الحد ويشكل مناسب ، وعندما سدد لديون هربا به
 محضر مناسب في تصارب من مخرج من الان
 فداد ١٠٠ ٥٠٠ ٩ جنيه مصري (٢٨) ، هناك ٥٩٥ ٢٣
 حبيب مصري قيمة انقضاء بسوى ثديين و ٢٠٢ ٢٥٠ ٢
 مصري بلقعات الحكومية + والباقي وهو أكثر من ٣ مليون
 مواجبه نقب الخديو خاصة و متضمن من سائر تدبير
 النج وهذا الرصيد ينبغي ان يكون كافيا جدا ولكن
 هذا العام سوف يزيد ريادة كده لان نفقات المخرج قناه
 سوب تيسر ما يقرب من ٢ مليون جنيه مصري ، ثم
 استأنفون تقريره بتقدير اندين الكلي مصر ب ١٠٥٩ و ٢٢١
 جنيه مصري على النحو الآتي :

دين الدولة	٢١٦٤٤٩٠٠
دين الدائرة	١٠٣٥٠٤٠
سندات المحيدية	١٤١٩١٩
سندات الخزانة	٥٠٠ ٠٠
استداد من ٣ أشهر	
٣ سنوات	

٤٩ ٣١٣٢١ جنيه مصري (٣٩) اجملة
 ويبدو ان هذا التقرير قد ارضى وقتها حكومة صاحب
 (أو بالأحرى اصحاب السندات) ولكنها لم تثبت بعد ان

ان اعريت على ثقبها بسبب قرص ، يتشبهون
 بمسجون يترادات بدثرة ، يصعد ان ايشه
 ان ان تعرض لحدس وانفس بهد قرص هو سكين
 سموي من يما بعض فها من سكر جديده في مصر العيب
 بوضوح ان ان رراعه وخصبته قصص لاسكر عمديه
 وعند قبل في سكر عهد هذا الخرس به مسانه سكره
 انه ليس اذكي بشروط قرص ١٨٦٨ على به
 وبه حه بين يراعات صاحبه اسمو بعملة و يراعاته
 اني الخديو كس مدحه ، على الأقل من باده الادلة
 رم قرصا جديده حتى حسبه الخاسر (١) وقد ردت حكومة
 الخزانة بغير تشل : مع على رى حيله اسباب كده
 مع الخرس في بغيره متغير بدرجة كبيره خيد الخديو بطر
 ام صاحبه بسو بالا سدد على قرص آخر مدحه حيله اذوام
 ان رعدى بمرطاب ثديين خدو ابيه عرض قه منهم
 الاسرم هم لان لبقول وبعدها ، سوا لا هم لا س ببعو
 ان بين الايرادات العمدة في مصر ولا يراعات الخاسر
 به (٤١)

وربما كان السبب الحقيقي في لرحاج حكومة صاحب
 السندات هو ان هذا القرص لم يتم على يد من ليس
 التي لرحاج بمصالح بريطانية بها صلبة واع على
 ان في شك ، انبى بمرسى الخرس ، وعي ابة س علم
 الخرس من ربط به على شروط قانون مقبلة اني تبصر
 بمرس وقد انبى بمرسى بمرسى بمرسى بمرسى بمرسى
 بمرسى (٤٢) وسببها حكومة صاحب بجلالة دور
 جاء هذا بموقف بسبب بانود رغم حقيقة ان سنداتون ه كان
 بسبب مدحه بمرسى عام ١٨٦٠ بسبب حكومة ان حكومة مصر قد

نصف مع تيب (سهايم على أرض قيمته ١٠٥٠٠٠ منون جنة الحكم
 من منى ثلاثة قدرها ١٢ في المائة ، لدفع كويونات نصره
 الأجنبي مستحقة في أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ، وأن نسبة الحد
 في مستندات بخرامة الحكومة المصرية قد ارتفعت إلى ما بين ١٥ م
 مائة و ١٨ في المائة حسب طول مدة المستندات ، وكان رد
 حكومة صاحب المدينه راء هذا البلاغ بارسال مستنداتها
 متنازعين لتحديد اسماعيل من ، الالتزام بأى إجراء ، على لا يتم
 مع فروعيات انياب العالي (٤٤)

وقد جاء لتحديد من سعى الخطير بسبيل بخصوصه ،
 حالة المالية المصرية ، على يد فيفيان Hon. H.C. Vivian ، الذي
 باعده تفصيل سريديس لعام من صلب عام ١٨٧٢ خلال اح
 مسجون ، فقد كتب الى حكومة صاحب الجلالة في عتدب بوا
 قرص ١٨٧٢ يبينها ، بانوضح على في مصر وعلاقه بالقصر اجد
 الذي صدر بسحر (٨٤) ، ورفعه في الأسواق الأجنبية الذي
 له لم يكن طيبا ، وقد اضاع الى مصر في حربه لا لا يكون
 صدره يوم ٢ بونه يقرر أن مصر على حافة الإفلاس ، وقد ورد
 لملكه يديون مصر بوضح أبه قد بلغت ٦٢ مليون جنيه المحسرو
 ، تقسم الى ١٩ مليون جنيه امحبرى بدين باده ٢٨ و ٢٠
 بدين السائل ، ١٥ مليون دين اندلوة ، ثم أجربه عن راء
 بأن مقدرة مصر المستبيرة على بوايد يديونها ، تعتمد على كديورها
 انلازم بواجبة الثروات سبلاط بدين السائل ومضى فبيها
 ب انفسط بسوى بدين يبيع ٣٠ منون خمسة مجديرى
 يبيع لدخل ١٠٠ و ١٢٩١٢٠٠ جنيه امحبرى ، ولا طرخا دهور
 على اتمسار أو ايراداته لا لدخل في لدخل (٤٤) فان له
 يتخلف الى ٤٨ مليون ، نقسط منون يبلغ نحو ٨٢٠٠ مليون
 امحبرى ، واد اظف اليه اجرة التى علق نحو نصف مليون ٥٠

من نحو مليونين من الجنيهات لاجنيرية خصايف الحكومة ،
 ، شاف فمصل قبل ان شريف باشا وزير الخارجية ، بقدر الفدين
 ٥ مليون من الجنيهات لاجنيرية ، وانفسط بسوى ٥
 ، والدخل ٧ مليون ، وان الحكومة فكر في اتخاذ اجراءات
 به بدخل رده كيرة ، وعق فيفيان على ذلك قائلا : ولى ب
 ، ان اسعد انون سلطانة على محبا له انمران الجديد لأول
 ، على اجراء تغيير في الرسوم بمركية ، وريب بمساواة رسوم
 ، اودات باصاوارب التى تباع الآن ٨ و ١ في مائة ، ومن الواضح
 الامور لا يمكن أن تسير على النحو الذى تسير عليه الآن ، واذا
 حركت حكومة الراى في الاقتراض يخطره الحان ، فان الإفلاس
 ، لا محذور ، بى بى بى فى فى مصر بانه شخصيه امرا
 ، ولى لاسف من أن اخره بسوية ان انساب على هى التى
 ، واد حى مولده ان قسطنطينة (٤٤)

وبعد ثم عسلة ابيع فمصل حكومة صاحب جلالة بده عم
 ، فلاحس في مصر بعد يتعوبون حوفاها ان بديت الا من
 ، يوم ولم يدفع حورهم الالى الى كيون كس يقول ان
 أزمة في سون اغان سحلة ، بده من بده العينة وصعولة
 ، على لمة المستندات ورجوعات الحكومة لأحرى التى
 ، ومضى بى بى كير ان لارعة قد بده حرب بسبب ب
 ، لاسب فحاه موخر صفع ٧ منون خمسة امحبرى خارج
 ، لشديد قيمة مستندات مستحقة في الخارج ، وحرثا بسبب
 ، بان لاسطة ، واد امكن تطهير البلاد من بعض المضاربين
 ، بديون باموال سسمة أو عم كرامة في انتراطس الالة
 ، المائدة اساعظه نقى بيشروبا من بون وحكومته على القروض
 ، بى قدمورها بده بواجبة حاجاتهم سحلة ، فريب يهين
 ، بده بلامتيا ، ونحن فائدة عظمى للحكومة لى لى

انصباط (عربيتين) بسبب حرب عرسية - الروسية وعلى
 برعم من مأكدة حكومة صاحب الجلالة بان يملكه كلفه و يجب
 ألا توجد على مصلحة (عربية) بان تكون في مصلحة في القلمون
 اندحية مصر ، لا اء اسماعيل كان يدرك جيداً لأخطار سطوة
 وراء (الطلب) الذي قدمه الى حكومة صاحب الجلالة و الذي كان حراً
 من عبء انصرافه بعبء حرب فرنسا و بعبء سياسي تدخل كفسد
 في شئون مصر .

وبعد كان هذا التدخل ، فيما يختص به إنجلترا ، يتم بصورة
 جدية في خطط اسماعيل بنوسعية في مسمودان وفي (عرب)
 الاثريفي اما فيما يخص بفرنسا ، فان هذا التدخل قد صهر في
 مسائل شركة قناة السويس ، وفي مقابلة فرنسا لفرنسا حكومة
 المصرية بشأن إنشاء محاكم مختصة بفتح حيا بمحكمة (انقونية)
 انجليزية التي يتبعها لاوروبيون الاحاب في مصر كما تدخل
 في انصباط (عربي) نحو يد تشديد اندس اسائر ، لدى كان في
 اليد الفرنسية بصفة اسماعيل و بصفة خاصة في يد الكريدي
 فونسيير ، الذي كانت للحكومة الفرنسية فيه مصلحة مباشرة .

وفي ١٨٧٥ كان ضغط المدخل الفرنسي هو الأسد بين انصباط
 و كان اسماعيل يرغب في استغلال شراء الحكومة البريطانية لأ
 الحكومة المصرية في شركة القلمون ، في ذلك اسعى بين انصباط
 البريطانية والفرنسية في مصر ، عن طريق استحداث المصالح
 البريطانية في هوارية التدخل الفرنسي ، فقد كانت لجنة خطره
 ولكنها فشلت ولقد فشلت بالدرجة الأولى لأن نقطة انزعاج (ال)
 كانت عالية كانت قد أصبحت دولية وبدلاً من ان تملك الحكومة
 البريطانية وفرنسية فيها كان مستقبلها عن الأخرى متقارب ، و
 حينئذ مصالح كل منهما لقومية فقد عمت في اتحاد بسس في
 عن دائس الحكومة انصباطة الذين لم يكونوا يفتون بأى ولا
 قومي ولم يكن بينهم سوى مسائل ما أقوضوه من أموال .

خاتمة الفصل التاسع

- (١) Landes, Bankers and Politics, p. 209.
 (٢) Marlowe, The Making of the Suez Canal, p. ٤
 (٣) وقد قام هذا كينك كليات مستشار له في يد على مكتب عام ، ثم حسمه
 به بعد ذلك بك نا كير Barclay
 (٤) انظر Croucher op. cit., p. ٢٢٩ وكذلك ١٩-٢٥ و Landes, op. cit., pp. ١٩٢
 (٥) انظر Landes, op. cit., p. ٤٣٩ و Sphry, op. cit. p. ١٢٤
 (٦) و دت لمية لجامعة مختصة على يد مصري في ١٩٠٨ وعند ذلك
 (٧) Colquhoun-Russell, ١٩٢٤, ١٠٠ ٧٨ ١٩٢٤
 (٨) ان يستفهم كمنه بدارك للتصريح عن ادارة القضاة انطونية انصباط
 في عهد اسماعيل كانت هناك سبع دوائر من هذه الدوائر اكبرها واصبها جازان
 (٩) دائرة الخاصة والدائرة بسية و الدوائر الأخرى فهي دائرة بولس و هي
 (١٠) اسماعيل و ديرة لخاصة الأسرة Daira della Famiglia و مكنية
 (١١) مختلف افراد الأسرة المالكة و دارك و ديري هو اكبر اعيان اسماعيل
 (١٢) ارفان الأحرار لادارة املاك بابه بالام
 (١٣) Sahry op. cit. pp. ١٣٣-١٣٦
 (١٤) Stanion-Clarendon ٢٨ ١١ ٦٦, PO ٢٨ ٩٢٦
 (١٥) McCann, Egypt under Ismail, pp. 64-65, London, op. cit. pp. ١٣٩-١٤٠
 (١٦) Stanion-Clarendon, ٢٨ ١١ ٦٦, PO ٢٨ ١٩٢٤
 (١٧) Ibid., ٢٨ ١١ ٦٦, Ibid.
 (١٨) Croucher op. cit. p. ٢٢٥

● الفصل العاشر

سكان الخاصة ومقار العمل التي يملكها أو يشغلها رعايا
أوروبيون فلا يجب اجراء ذلك التفتيش الا في حضور ممثل
لنقطة مديك او بشاغل ، (٢) وله في حده الجبر لم غير المالية ،
من ختمين الأوروبيين يحاكمون طبقاً لقوانينهم بحاصلة ادم
محاكمهم القنصلية

ولم يخص بمراد **مصر** من قضاة **مصر** على طلب الحكومة
بريطانية اسي كانت عد ايدت بعض قضاة لانتداب سلطة لجنالية
في بعضها القضاة **بريطانيون** ويمارسونها في « الميفت » ،
حدثت توده طبعه ومؤقتة الى نصوص معاهدات الامارات

طبقاً في القاهرة فقط ومنذ عام ١٨٥٤ ، كان الرعايا **بريطانيون**
في القاهرة يدين **بمصر** بالنسبة في موت احد رعايا **بريطانيين**
محاكمون ادم محكمة عمالية بحضور القضاة **بريطاني** أما في
جميع القضايا المدنية الأخرى ، والتي يكون فيها اربعة **بريطانية**
المدعى عليه ، فان محاكمته كانت تتم امام احد القضاة **مصريين**
في يندب القضاة في القضية بالاشتراك مع القضاة ، وفيما
١٠ هذا الاستثناء ، ان جميع القضاة المدنية التي يكون الأوروبي
المدعى عليه كانت تنظر امام محكمة المدعى عليه القنصلية
٢٠ لقوانين المدعى عليه ، وحتى ذلك الاستثناء يصغر لدى كى
٣٠ ما به في القاهرة ، وبدي قتل هذه أنه كان « بؤدى غرضه

٤٠ **ويشكك** متدسق ، (٢) ، لقد تم التخلي عنه عام ١٨٥٨
٥٠ اعيد تنظيم محكم القنصلية البريطانية في الامبراطورية
التي ، بقضاة قضاة ومحاكمة علنيا في القنصلية لتتمتع
لاية قضاة على جميع رعايا **البريطاني** في الامبراطورية
مدنية .

ثانياً - بالنسبة للسلطة المدنية : كان هناك نظام قد ما في
١٠ ليس يعود على المبدأ **عداوى القاض** ، المدعى يتبع محكمة

لمحاكم المختلطة (١)

منذ ان احد عدد الأجانب يريد في مصر أحداث المساواة
والنائب مدبرة عن وضعهم شاد في مصر لتفادهم شيئا مشيت
ويمكن تحقيق النظام أو بالأحرى عدم النظام السائد في مصر
في ١٨٦٧ ، عندما بدأ **بوهار** مفاوضات مع دولة الكبرى لاحت
محاكم المختلطة على النحو الآتي

اولاً - بالنسبة للسلطة الجنائية كانت معاهدات لامية
الأجنبية تقضى بأنه (١) في حالة تفتيش مسكن احد الأوروبيين
الخاص برسطة **بوليس** بحق فانه يرم احتجاز قضاة مستبفا
لائحة الفرصة به لا يحدد مبدئ له عدد وقوع لتفتيش (٢) ، وان
كل رعية أوروبية به الحق في حضور ممثل قنصلي عند محاكمة أو
بمجة جنائية ادم محكمة عثمانية .

ونكى في خلال السنوات الخمسين السابقة في مصر ، توسعت
هذه الحقون بطريق عارضة لتصبح كالتى (١) ، في حده نعتد.

مدعى عليه و Actor sequitur verbum وحي ثم يكن له اصل
 في مصادرات الامتيازات وبقوله كانت المصادرات بين المتقاضين
 المدعى بسوء جديسنا محتجعة بغير امام محكمة المدعى عليه وهي
 محكمة الخصومة في حالة ما كان الأوروبي هو المدعى عليه
 ومحكمة مصر في حالة ما كان مصري هو المدعى عليه وفي حالة
 حكم محمد علي ، ومما دونه عنه ثلوجه المصادرات الأوروبية عن
 بغير دعاوى امام محكمة الخصومة اقله ما يحكم بجزرية
 مدنيطة و يكون من عدد ميساو من اقتصاد مصريين والقضاء
 الأوروبيين و من سبب فاس مصري مصرها اندهره والاستكثيرية
 مدعى في الاقتصاد التجارية في يكون فيها برغبة اقتصادية هو
 المدعى عليه و هذه المحاكم يبدو ان عددها تزداد على ما
 طلب في مثل الاقتصاد التجارية الصغيرة ولكن الأوروبيين وقصو
 الانجلى منها في كثير من القضايا في تكون حكومة مصر
 فيها هي المدعى عليها او حين يكون بعض لاعباو مصريين من
 تعود هم المدعى عليهم فقد جرى يعرف على ان مستوى هو
 المتداول بطريق المتحكم و يضرب المصادرات بين المدعى والمدعى
 عليه وفي مثل هذه المصادرات كان المدعى مدعى عليه
 قصده ، وفي بعض الاحيان وحصول في دعاوى اسي باو
 اشبه الحكومة المصرية هي المدعى عليها كان يحدث ضبط دولته
 بتدبير و مستوى المساواة على حسن تكون مصلحة المدعى دون هو
 ويصل ذلك احيانا ان يجد خصم وقد سبب هذا استياء المتكلم
 لصحة التي كثيرا ما ارجعت على دفع تعويضات لا مبرر
 كمنفعة لها منه ضغط دولته في دفعها كما سبب ايد
 سببها عدد من اصحاب الاقتصاد الأوروبيين الذين كانوا يمد
 و الخيوط في تشد بهم بايديهم او ديدوا دولته
 وجميعوا بذلك لخصو على حكم هي قضائهم فتركه
 وحدها

ثالثا - بالنسبة للصراعات ، وبعد ان بدأ الاحاد في تماثل
 الدارات في مصر خلال حكم محمد علي به سراخ يدور حول
 ادم اب انسي بدعوتها على هذه عقارات فمن ناحية النظرية
 في المصروف له ان الاحاد الاوروبيين بخصه من نفس الصراعات
 مصادرات اخرى من رغبة المصريين ايضا يتخلص من هذه
 يمكنه و قد اعترف من بعض بدات قصدا يختص بالاعمال
 بلديين في ابرو وكونه في ابرم بين بريطانيا نظامي
 سنة ١٨٦٨ و بدى يعرف بصوص بقول مدعى لدى
 في عام ١٨٥٦ وحيد بعض له عام ٨ وهو يسمح
 بالاحاد في جعلك اعتراف في الولايات المصرية فشرط
 هم نفس الصراعات و غيرها انسي بدفع ما اراد انشائها
 عن تلك الحكومات

ولكن من ناحية اقتصادية كان حدوث الاحاد من هذه
 و غيرها كانت جهة بعض وفي بعض في مصر هي المحاكم
 اية نظر دة في معظم هذه المصادرات كان الاحاد هو
 عليه والحكومة هي المدعى وكما ان الحكومة كانت تتركه
 هذه قضائيا في المحاكم الاقتصادية فذلك كانت المحاكم
 به تتركه ارجاع رعاياها على دفع حرامهم لا كان
 حكم صادر من محكمة الاقتصادية وفي عام ١٨٧٤ اجبر
 الحكومة صاحب الخلافة به ، قد أصدر بيمينه ان قناصل
 الخلافة من يدفع رعايا البريطانيين صراعات التي تفرضها
 المصادرات على اثار والممتلكات الاخرى و انه يجب يختص
 الاخرى بنفس المصادرات ان يرجعوا من بهم على في
 الدارات الاقتصادية او مصادرات تجارية الاخرى بقلعة
 به في ابناء المدن و يكون الاخرى في الاعفاء من
 عام بدادته و في ان صدر التعليمات من

نقصان البريدي في عدم سي. اسجل بغير على ساعها سي. آخر
 فحين بلغ بومر مسدود به من وجب انماصل مساعده الحكومة
 المصرية هي ارفعهم على ذلك بصرائف ، رفض مستشاري
 عياد بهذه المساعدة وأوضح ما : « على الرغم من أن الحكومة صاحبة
 الخدمة يمكن ان عرفت حتى حكومة لك به في لم من احد سي
 الأحاسيس إلا به على هذه حكومة المصرية تحت لآخرات بلاد
 عيادها . ورد على سوانه (بومر) عما يجب انجاده من خطوات
 في حالة رفض رعتان بريديين بلغ مصر بـ يجب دولا .
 مدكم انصفيه مفتوحة أمامه . (٤)

في ذلك الحين كانت تجري عدة محاولات لإصلاح حالة اشل
 وانفوسى انى عافيت وكثير محاولة لاو فيما فصل د. ما
 جدانية . ففي نحو عام ١٨٥٨ ، احتاجت فرنسا العمل خريجة
 والاعتفاء من كل قيد من قيود لغاتون الذين كان يمين حيا
 الأحاسيس في مصر عدد كبيراً من الأحاسيس بشكوك اي مصر
 والى الاستكسيرة بالذات . وكان هؤلاء الأحاسيس من اسس
 انماصر على بلادهم ومن كانت لتكثيرين منهم حصة
 سوابق حذبه باخر كم في أوطانهم . وقد استنصر هؤلاء
 انصمامة فكلى تمسوا بها في فتح عواجر بشرب وبيوت اندماره
 والحصل بالتهريب الى غير ذلك . وقد أصدرت الحكومة المصرية
 د. ما من بعض القصاص الذين شكوا من سوء حالة لأمن العام
 نتيجة نشاط هؤلاء الأوربيين ، لائحة لموليس تحت من دسول
 الأجانب اي مصر عن طريق نظام جوارات سفر ، وتلقى سرياً
 حق ففشل المارل دس مداف اي محال العمل الأجنبية ، وعو
 من أن هذه اللائحة قد اجبى اثنا عشر قصصاً عاماً من
 عشر . إلا أن معظم التجار الأجانب اعترضوا عليها . كما اعتر
 عليها حكومة صاحب الخلافة بعد مشاورة مستشاريها قديو .

أنها لا تتفق مع معاهدات الامتيازات الأجنبية (٥) . كما
 رصت عليها ايضاً حكومات اجنبية اخرى ، وانتهى الامر بهذه
 نسخة الى أن أصبحت حيزاً على ورق

وربما حكومة صاحب الخانة في الأربعينيات قد حوس رعام
 انماصل نبيطاجيين انصوجيين على تتخي عن ممارسة سيطرة
 به . وعوده في حرفة معاهدات الامتيازات ولكنها لم تمت
 د. ما أن دار عو عيادها معاً مع عنه لما سدرات انعدوه
 التي حرت في عدا الاتحاد في سنة ١٨٥٢ . وأحد مصادر
 « في لوانج بومر انصره على . عدي البريطاني من انه
 في انصره على ممارسة الحكومة المصرية ايه رفته على دسول
 يا انبريطانيي في مصر غير فكرة في ذلك على ممارسة تفصيل
 ما بين الموصفين سيطرتهم في انعد الراعيان البريطانيي . على
 انماصل انصوجيين بومر من بصره عملة قد حدود مع ذلك
 ، بمر سي روى به من ، حيز . ك من مر عه انعد
 د. ما من بقو من اجبانية الصادرة كما يجب ، حتى ولو كانت
 د. ما من لا نحو مع عو من البريديية . وفي سنة ١٨٦٤
 مسدد حادة من كوتكوب واسب انماصل لبرطاني
 ، اي عي وعص بخار اخر د. ما أحد الرعيان برطانيي
 تحدي قديو بلصحافة أصدرته لحكومة انصره . وأبعد
 د. ما بعس بعد د. ما لوى . د. ما تحظى كوتكوب نايلة
 د. ما مع بومر انصره عو عي صحفه هذا حل
 د. ما بصر كوتكوب أنه ارا كان من عر بصر معاقبة احد
 د. ما عياد من سسب امتياكه قديو مصر . لا اذا كوت
 د. ما بعس بصر كوتكوب انصوجيين انصوجيين فلا اقل من العمل
 د. ما من امتياكه بقديو المصري واذا اقتضت الضرورة طرده
 لار ١٨٦٤ ولكن هذا اراى من تكن بعينه كى تفصيل
 د. ما

اما بالنسبة لمعارضة مدنية ، فان رأى حكومة صاحب
اجلالة في هذا تصدق كانت قد عبرت عنه في شعار يدعى
كتاب بوجه في عام ١٨٦٤ بميفي ن بعام دعمان المنصب اخر مدني
النام وريد و Read ، لانسباقة وراء الحساس اكثر من بقائه
في تأييد احد الزعماء بريدانيين مدني كانوا يحذرون المهرب
من الخصوم مدقودين المصرية بخصوص اقامة انه صبح بخارية
فقد كانت لا في كل نصوص النصوص الذي يعبر الاجاب ملزمين
باصح قودين و بوضع البلاد التي يعطون فيها ، ولا شيء يعطيهم
من الخصوم بهذه النواحي الا معاهدة تكون بهم حق في تمتع
بمرايا خاصة ، و طلق يعرف في مصر ان الاجاب قد اعتادوا
الحصول على مران و إعفاءات لا تطبق في التسلطنة او في اقل
جزء من امراء الولايات عثمانية ، و ربما يكون في الحق تمام
بالنسبة للمدوب بريطاني ان يطالب برعايا التريديين بلقسم
بما يتمتع به الاجاب الآخرون من امتيازات و إعفاءات ، و لكن حتى
هذا لا يعطيه احد في من بيت المصرية الا عن قبيل نفطس
والاحسان ، (٧) .

ولقد كان الامر لدى أصبحت البلاد في حاجة اليه في ذلك
حين هو قيام نظام قضائي يوزل قدر من منفعة ، بحيث يطمح حاد
عادة تدعى الفاضل في مزارعات مدنية و كان يقصص لبريطاني
بعام في سنة ١٨٥٦ قد اقترح تحرير المحاكم لتجارية بمحاكمة
مدني عدا ، سمح بسلطة بغير في جميع انفسد اندسة ا
مرجع انفسد من محاكم لادبي اسي بعنى بالاحاب ، وقد اصر -
يكون انفسد الأوروبيون مدني يمينون فيها جزء من المؤسسات
القضلية ، و ان تكون موافقة انفسد الأوروبي ، مدني يمينون
الاجنبي بوقع طرقا في التصفية ضرورية لكي يصيح الحظم
صحيح و قدونيا ، (٨) ، و لكن هذا الاقتراح لم يلق قبولا في
الحكومة المصرية ولم يمتحضر عن شيء .

وفي سنة ١٨٦٠ اقترح شريف باشا ، وزير الخارجية
سرية ، عن بقااصل انفسدوين للدور الكبرى الحساس اشياء
حاكم مدنية ، يختص بغير بعضا في توريد على ١٠٠٠٠ جنيه
مدني ، و قد وافق بقااصل العموميون ، على الانشاء مع الحكومة
روح من تعديل و الانشاء ، فقد كانت هذه القضاء بالنسبة لمعظم
مدني لمطابقات كثيرة ، و سوف تكون جيد معده ، و اربح هبات
مدني عن مدني ، (٩) ، و بناء على ذلك قدم شريف باشا بقااصل
مدنيين خمسة مشروع اقتراح و رجعوا على رعاياهم الاثنى عشر
مدني ، و بقضي باشا محكمة تتكون من رئيس ، و قاضيين
مدنيين ، و مدنيين اثنين ، و مدني واحد يعينه قنصل كل دولة
الدور الخمس مدني وقعت معاهدة ١٨٤٦ ، و بصدر الحكم بالغبية
صوت ، مع حق الاستئناف في التسلطنة ، و قد توبل هذا
لاقتراح بمعارضة عظيمة من بعض الفاضل بعموميين ، فقد
مدني مدني ، و قنصل الولايات المتحدة ، و الاعتراف بالمشروع
في حال ، (٩) ، و لكن ، كولينجون ، ، القنصل البريطاني العام ،
ان في صلب الاقتراح ، و ارسس الى حكومة صاحب اجلالة
مدني (١٠) ، و قد اعقب ذلك بعض المفاوضات في انفسدويل ،
مدني في انفسدوا مدني بغير باشا كورين لخارجية .
مدني قاضي ، كتب ، كولينجون ، يذكر حكومة صاحب اجلالة
الاسلوب اخرى مدني بغير رعايا ، بآسد دعاوى ضد الحكومة
يمكن عرضها امام محكمة مختصة ، ، و اشار الى ان ، المبلغ
، سوف تدفع بتسوية هذه الدعاوى يمكنها تسديد ربح ديون
مدني قويا ، ، ثم مضى لوصف نوع المحكمة التي اقترحها شريف
المشروع مدني قديم ، ياتي لا محكمة بالفاضل في القضاء
نظرة انفسد يكون الأوروبي فيها هو مدني ، و سيكون مدني
في كل قضية لتأكد من صحة الاجراءات ، كما يكون له
مدني انفسد ، بناء مداونه بقضاء و اصدار الحكم ، و يكون له الحق

يقف في الاعتراض في حالة هؤلاء النصارى واعدل ثم حم
كوتيكوس ، حكرمه صاحب خلافة انه قد اوصى بانشاء مثل هذه
المحاكمة وانه لا يوجد من بين هؤلاء من يؤيدني اكثر من انفس
وكنت آمل ان يكون رئيسي الفرنسي مصفا معي في طريقة التفكير
والكن صبور ووشق ، فالتفت الى عرج عن هذا المساء ، حرقى
استعداد موطنه وكنهم صرحوا به فانهم سوف لا يرفعوه ذلك ثم
امام محكمة مصرية ، واعتقب ان يقتضيهما الروسي والهولندي
بمقتضى معي كنية ، (١٦) وقد كانت نتيجة الوحيدة لمبادرتي
سريع باد في النهاية هي اعداد تنظيم المحاكم المصرية
وتحتاج استنوب محدود بالاحزاب ينشئ مع النصارى استنوب
الاسم من النصارى انحاءى فرنسي وانبي كان قد صد
استنوبه عام ١٨٦٦ وقد ظل جنصاص المحاكم التي اعد
نظيمها قاعا على اسفل في المستوى اني يكون فيها أحد الرعا
المنسبيين هو انتدعي عليه أحد دعاوى الأخرى وقد سمعنا
هنا المحاكم المنصبة التي سمعنا مدعى عليهم

[illegible]

الى به محكمة مصر لا يكون لديه ما يحتج به من طبع قصده
او من جهلهم وعصبهم وان يكون تعاون وضعه ، ولاجراوات
القانونية محددة باما ، ثم اشار الى ان حكومة صاحب الخلاه
سوف تكون مستعينة للمساوكة في اى بحث يمكن به انوصول
الى شيء ما يكون غريبا من الناحية العقلية وليس الى شيء يكون
مرغوبا فيه ولكنه نظوي ، (١٥) ومن التوضيح من هذا الاسباب
الكبرى ، ان حكومة صاحب الخلاه لم يكن لديها اية حجة لتتبع عن
اعتقوت لثني جوتها بمعدلات لاهتمامات لاحسية ، وانها تنظر الى
الاصلاح ، ليس على انه اختل من الامبيارات الاحسية كما كان
يراه لوبار ، ولكن على انه اذلة للمساوى التي تثبتت عن الامتياز
الاحسية

وقد قايى صفايتون ، الذي رأى في مشروع بوبار في البداية
مشروعا ، على درجة كبيرة من الاعادية (١٦) ، بوبار في باريس
في نوفمبر ١٨٦٧ ، ويبدو انه اتخذ وجهة نظر اكثر قابلية
والتقى على ان من هذه المحاكم التي سوف تنشأ ، يجب ان تكون
مستقلة تماما عن التقصصات ، وان تمتلك السلطة لتسمي ما تصدره
من احكام بواسطة حساباتها خصوصا في دول بر جوع الى التقصصات ،
كما وافق على ان يعين به الى القضاء ، وانصح ستيفن ان بوبار يوافق
على ان يكون القضاء لاوروبور اعينية في كل محكمة (١٧) وقد
سجن ستيفن موافقه على ذلك ، ولكنه اضاف بعض اده ،
تكون سابقا لاوله الوصوف الى رأى محمد داب ان يسمح له بانه
العوى لدونية الاخرى ، ولم يثبت بعد امسح قليلة ، وبما
على نصيحة مبدونه الاوروبين ، ان اسمح ستيفن ان حكومة صاحب
الخلاه لا ترغب في سمار في قصر سنطة بقصدية الحالية در
القضايا لحيائية (١٨) .

وقد كان من الطبيعي ان يشتر اى تغيير مقترح لنظام القضائى

في عصر المتعلق بالاحياء ، شكوكك لجديت الاوربية على
واحد هذه جديت في ذلك بوبار قد كسر عدده ، وكان
اعينه بوبار على كان عدده يسمع ، ٢٥٠
و ، وكان من عروف بعضه عامه ، لمصلحة انيونية
معالان الامبراطور الموحدة بربان بالاسباب بدرجة فاصحة
بعض اية قضائية بدونه كبرى (١٩) ، ولكن رأى الحكومة
انهم يمل من سطر ان يكون له دور فعيل في مجلس اندون
وكانت حايه لى بيبه في انعدده على ابيه بفرنسية
ببب ببحر ١٨٠ وبعض هؤلاء كان لهم صلات مع
الدمون في فرنسا ، وكثير منهم به مصاح عامة في مصر
، معظم مصادر بر في عامة لى يدى المصالح الفرنسية
بدر كبرى من الاموال لى اسسها بى خديوى و حكومة المصريه
فرنسيه كما كان عدد كبرى من الفرنسيين موظفين في
، حكومة مصره ، وكان من الطبيعي ان يلقى هؤلاء اهمية
الى لصدرب وفراد على يستحقهم ، انوصح عثم ، في
كما كان كل من الحكومة لم صبة و بفاصل بفرنسيين على
، من الحب سة بجه لى صعب يانى من المصالح انفرنسية

ب عديت الاحسية ببرى لآخرى فهي ابدية الايطالية
، كان يسمع عدده ببحر ١٤٠ والامبراطور انبريطانية
، ولة وكان عدد كبرى منها سبب ٦٠ وكانت معظم
، الانجليزية في مصر لى يد بفرنسيه ، وكانت لجديه البرطانية
، برة في الاسكندرية حارس برة وركت عود على ان اعصاه
بدا قل مكند على علاقات تساعد مع خديوى او حكومة المصريه
عصاء حديتة الفرنسية ، ومع ذلك فان البرطانيين كانوا سوء
ومع عقد بوم بالاعراض على سفير ت لى اقترحه بوبار مع

عما كان متوقفاً بعد نصبت هذه الميزانات على (١) أن تكون
غائبة للقضاة في المحاكم من الأوروبيين ، ويتم تعيينهم من جانب
الكرى من قوائم ترشيح تقدمها له حكومات القوى الدولية
(٢) تشاء المحاكم من ثلاث درجات ابتدائية واستئناف
وبعض (٣) بعض اثنين من اثنين لأوروبيين في قضايا البحارة
رأى بعض الأوروبيين كصاحب أصلي في المحاكم كما أوصيت بأن
يختص المحاكم المقترحة في مصر في كل القضايا المدنية
والبحارة بين برعيا نعيم بين والأوروبيين فيما عدا القضايا التي
تتعلق بأحكام غير المدونة بمصرها المحاكم العثمانية (ب) بعد
مهورين قضائيين يظهر في المحاكم (٤) القضاء القضائية
التي منهم في الأوروبية ويحفظ نقصان مدنية والبحارة
بين الأوروبية من مختلف الحسابات يظهر فيها المحاكم القضاء
التي يتبعها البعض عنه كما كان الأمر من قبل (وكان يوزع
أيدي مستعدة بعض حق محكم القضائية في مصر في القضايا
والقضاة ، فيما يتعلق بذلك غير الموزعة في محكم المقترحة
إذا ثبتت دول الكبرى خصائص المحاكم المقترحة بالنظر في
القضايا المدنية الأخرى بين الأجانب من مختلف الحسابات)
أما القضاء مدنية الخطوط ومساكن الأحرار بشخصية ، فيما
يحق النظر منها لاختصاص المحاكم القضائية ، على أن يتواءم
نائب المحاكم مقترحة على مواضع الدول الكبرى على قانون مدني
مما سبق وقد أشرت وفود أربع دول كبرى هي : مصر
العثماني ، ودولة النمسا ، المجر ، وروسيا وإيطاليا ،
بموافقة على تولية المحاكم المقترحة اختصاص النظر في
بعضها مدنية التي بعض الأوروبية على شرط موافقة
الكبرى على قانون جنائي مناسب ولكن التوفيق
وإرومي عارضاً ذلك .

ويعد أن أعدت اللجنة تقريرها مدراج بودو أن المستطرفة
بأن يحصل على مواضع الباب على مشروع ترميم المحاكم المحظرة
في مصر ، على أن أساس توصيات اللجنة وقد أرسل المصالح
والعلم على أساس هذا المشروع في حكومات الدول حسب وبذلك
أن النهاية نتج في الأقوى على أن الحكومة الفرنسية م بعد
بأن مدير مستعدة من الاقتراحات النجيفة التي وصلها من رعايا
مصر ، أن قامت بتعيين لجنة أخرى مختصة بمشروع الجديد
في هذه اللجنة التي كانت فيما يبدو وقعة حب مدني وساعة
في القضايا لصالح الإصلاحات المقترحة وأعدت مشروع مصادق
، مصدق بمصرحة وبمصر مشروع بوني الجديد ولكنه أوصى ببقاء
القضاء بقض المقترحة واستمررت غير النظام مدني في موضع
مرة خلال سنوات الحشر الثنائية بتفيدة

وقد وافقت جميع الدول على المشروع الفرنسي المصادق في
المبدأ فيما عدا اقتراح قدمه دولة النمسا والمجر بأن تتمتع
في الجديدة بالولاية القضائية على جميع القضايا المدنية التي
بالأجانب من مختلف القوميات (٢٤) . وقد أبلغ المندوب
عن Granville ، وزير الخارجية البريطانية الحكومة
في ١٨٧١ بأن فوائده الدبلوماسية ، ولو أنهم لم
يكونوا بالضرورة على جميع مقصليات هذا المشروع ، إلا أنهم
من أنه قد أعد ليم يمدد تصاية فائقة وأنه قد أرمي ميدي
مع مبادئ لجنة الأوروبية بدراسة تكفي لحوس حكومة
الاحتالة الحق في نسبة كاسم للإصلاح القضائي في
(٢٥) .

بعد هذه التقليل نشب نزاع حول أي الطرق يتبعها المصالح
الإصلاحات المقترحة بعد رأى بونار تؤيده في ذلك
، والمجر أن تأمر المستند وقاعة المحاكم المحظرة على

المجسدين ، وبذلك حبطت آمال بوبر في تحويل محاكم المختلطة
و نظام سامل بسطة بقضائه مدنية واجمعية طبق على جميع
السكان في مصر (٢٦) .

ولقد كان من أهم وأشد نتائج تأسيس محاكم المختلطة في
مصر ، هو لتفريق رعي الأرضي لشعبان بروض ، و بزع ملكيتها في
حالة عدم التفرج . وكان لتفريق الاسلامي يصح بزع الملكية ، وان
في ذلك كبر عا سم بطرق محبة ، ولكن من محاكم
المختلطة أسفر عن انفس ملكه مساحات كبر من الاراضي
الأحاديث غير طريق بزع ملكيتها بسبب .

ولقد كان تعداد لسلطة قضائية بمحاكم المختلطة في مصر
حكومة خصرية كما هو موضح في المادة الثانية من لائحة ترتيب
محاكم المختلطة . وتتي توضح في أن محاكم لها السلطة القضائية
في أعمال الإدارة التي تختص بالقول الكنسية بالأحاديث . مما
سب كثير من المتاعب والارتباك ذلك أن المسألة التي تارت إلى
بالحين هي ، أن أي عدي منك لحكومة المصرية بسطة
سريع ؟ وما إذا كان من الضروري بمسبة بكن قانون ؟ بحسب
لأحاديث أن توافق عنة حكومتها الدول البدية في محاكم المختلطة
من تطبيق على رعاياها ، أو يصير قانونا شرعيا في
مصر ؟ (٢٧) وقد انقسم برأي القانوني في ذلك ، فقد كسبت
من القانونيين بأن اللائحة إنما أعطيت فقط لمحاكم المختلطة حق
ولاية القضائية على الأعمال التشريعية التي يقصد بها الأحاديث
و وجه بتحديد ولا يكر أن يسجل هذه بولاية مصر مع
الحادي على جميع سكان مصر وأندي بمصر الأحاديث عرضا فقط
الرأي القوي الرسمي كان في أن جميع التشريعات المدنية
و من الأحاديث حتى ولو كان ذلك عرضا يتطلب موافقة
ع الدول صاحبة الامتيازات بكن عنة في دولة عند تصديقها .

وبمسمية بالتعديين الأول ، وعلى الرغم من أنه صدر من بواب
واحد ودون إبرام أية معاهدة ، إلا أن الدول الكبرى صاحبة
الامتيازات قد تبنته ضمنيا بطريقة السكوت ، وكان يعني من
الاحتمال القوي أنه من الضروري من إصدار أي مشروع قانون
حريسي حديد ، أن توافق عليه حكومات الدول الكبرى الأربع عشرة
صاحبة الامتيازات . ما اعتد على معنى أن محاكم المختلطة
لا تعتبر عوصا عن تصديق الدولوماني في بوبه انفس لمدار
عنها من حكومة مصرية والأحاديث واما بدلا منكم وباحتصار
فان بتعديلات بمرسية كانت تعني أن محاكم المختلطة ، في حين
أنها لم تحرر حكومة مصرية من قبورها بتشريعية البدية ليجد
الأحاديث فابها واددت هذه القيود من جهة التوافق

على أنه من الناحية الفعلية كان محاكم المختلطة ، التي بدأت
بمصر في فبراير ١٨٧٦ ، تعد بحسبها لنظام تقديم ، فقد بخص
تعدد الدعاوى ببائع بدها والمفتراة ، وأصبح الفصل في القضايا
الحقيقية يتم بسرعة أكبر ، ولم تتحقق المتطلبات التي تارت من أن
هذه المحاكم سوف تصبح خاضعة لأرشق انوار ، كما أن مخاوف
بوباز المتدنية من أن هذه المحاكم ، بسبب قناعاتها بى بضمومات
أنتى أجبر على التحق عنها ، سوف تقع تحت نفوذ القصاص ، لم
تتحقق أيضا بصفة عامة .

مع ذلك في محاكم المختلطة عند افتتاحها في سنة ٨٧٦ ،
كانت بمر عا كبر و بضم الأصح اسمع من الذي كان بمر
ود بمر خطوته اربعة سنة ١٨٦٧ . فقد ظنت الحكومة انفس ،
لا بمر بسطة انفس عا على الأحاديث في المسائل لمربية كما
أن بمر بمر بمر بمر من هذه بمر بمر بمر بمر
بكنج جملة شيء ، كما امتنعت أيضا أموال القوض التي بمر
لتسعة وجود عنة مسطرات قضائية بمر بمر بمر الأحاديث المختلطة

الإجانب ، وكما سوف نرى ، فإن الحكومة الألمانية سوف تعيد من عزل المسلمين من العرض في سنة ١٨٧٩ بتفسير مشابه لأحد التفسيرات الحديثة . وقد تسرب محكمة الاستئناف المحلية أدلة إثبات من أن اللجنة تفسيرا أرحم في حكم أصدرته في مرحلة متكررة ، ولكنها عادت فقصته بعد ذلك في حكم لاحق . أما في إنجلترا فإن قاضي القضاة في ذلك الحين قبل لتفسير الواسع بمادة ولكن التواب التوضيح جعلوه معه في ذلك + وعلى وجه محتمل فقد أقيمت الدوا . لكنني لتفسير الذي تتناسب مع مصطلح تشكيل أفضل في ذلك الوقت +

خوashi الفصل العاشر

١. شجرة من المصنوعات د . برتالية التي تسمى المصنوعات من قدام
محكمة محلية د . د . ١٨٧٩/٨٠ FO
- (٢) Runde-Stanton, 2 1847 PO 78, 1927
- (٣) Stanton-Derby, 15.3.74 PO 78 2343
- (٤) Ibid. 2.5.74 Ibid
- (٥) Malmesbury-Green, 30.8.78, PO 78/240
- (٦) نظر المصنوعات في PO 78/1818
- (٧) Il Ream 8.6. PO 78 78 +
- (٨) Couquhoun-Russell, 25.6.50. PO 78 1523.
- (٩) 2 6b, 1b16
- (١٠) Ibid, 3.10.60. Ibid
- (١١) 10 12.8.60 PO 78 191
- (١٢) Stanton, The Mixed Courts of Egypt pp. 3-14
- (١٣) Stanton-Stanley 1.68, PO 78 2038
- (١٤) Brinkon, op. cit. p. 9.

Stanton-Stanton, 18.12.67 PO 78/1971

Stanton-Lynn, 27.3.67, PO 78 1926.

Stanton-Stanley, 4.11.67, PO 78/1977

Stanton-Stanley, 19.1.68, PO 78/2037

١٩٦٦ وقد استقبلت هذه الأوراق وغيرها من الأوراق في عدد من الجامعات
في كل من مصر من Brinkon, op. cit. p. 26.

Doobin, op. cit., vol. II p. 188

٢٤١ وهذا على الرغم من حقيقة أنه لا شيء من هذا العرف أو المصنوعات
يوجد في أكثر من أربعين عام

Doobin, op. cit., vol. II pp. 124-5

(٢٣) كانت الدرس يسبق فترة سابقة الإمبراطورية إلى لاهن قدمها في ذلك
في أربع عشرة + وذلك بعد أن أُلغيت كل من ديولي ومباورينا وهنالك
بذلك أقيمت بروسيا فيها الاتحاد الألماني الألماني

(٢٤) يرجع ذلك إلى أسباب خارجية تضمن باعتبار أنظر على تحقيق كمال في
التي التنازلة والمحيرة في المصنوعات الاقتصادية بالمصنوعات . المحيرة

Doobin, op. cit., vol. II p. 537

(٢٦) هذا المشروع التنازلي قد اعلم قريباً عند المصنوعات للجنة (الدراسة
بمصر . ولكن بعض إرشاد حول ملاحظة

A sten-Greenville 9. 2.8 4 4

لكن منتج سون من مصائد الفريسية أو الاسديية أو من
 الامير مع دور انجريس ذي بنات من سفلان و انه رقيه
 عتيقة على مالهته و كبت حداثه اذ به قد اصيحت ماسه
 و صانه عاده كان في حاجه الى فرض قصير الاجل يبيع عده و لا من
 من جبهات لكي يواظبه في سمات الاختراة في تسمتي نافع
 و صفة آتله بعد كان في حاجه الى توحيد ذيله انساب و تحويل ذيله
 الا ان يخلص يحرر من يراد به ان يخلصه بالانسان الذين
 و بذلك يفسح عطف في اهام فرض آخر تطويل الاخر

في يوم الحساب

وقد وصل كتيبة ورفاقه الى مصر في ١٧ ديسمبر ١٩١٥
 أصبح بخير وقد في اوضح الامور به فقد ذكر له انه ليس
 في منطقة طلاق انساح له اذ لا يحقق رضى في قلبية مصر
 حيث ان كل حد تحقيق لا يوفق في مسح من ايداعه بمصر
 لا بد من الاجمعي في شئون بلادى داخلية وهو لا يستطيع ان
 يقرر ان حكومة صاحب الجلالة بدلت من حكم الجالية ولكن لا
 جرى ان يحقق مدى تفكره في مصر كتيبة فني يكون في اوسعها
 رخص مسح تسجيلات تحقيق مبادئه لانه دولة اخرى وبذلك تكون
 قد اصبحت بحده دولة عصرية على ما ينبغي وسوف يكون ذلك
 على حد ايداعه كتيبة ورفاقه ان يستغلوا البنية لاداري يكون
 قد بقي ان بعضه من عمل في مسح انه عديم بعض قسرين
 انباء انما في طلبة مصر لا سوف يصح بحث صرحت ان
 محبته من تفاصيل احوالها والمصروفات في الدولة حيث به
 ليست هذه في بنة الاحداث شي ولكن مدير المختبر سوف
 يكون موظفين في حاسبه ايس في خدمة اية دولة
 اخرى وقد علم ان كتيبة حديثي به لم يخط
 لا اراد تحقيق رضى ولما يعطون على صرته غايه بدهد

عندما عثر المسلمون على كهف Cave رئيسا بنبعة امريطه
في مصر اكتب نيه اللورد د. شيربي Derby لى خطاب
بعبية نوبل عو برقم ١١ يعرض الاول لعمك هو انشائه
مع ليدو فيما يطلب من تصححه ومساعدته الا انه لا جكر ان
يقولك ان تنصيد المعلومات لوفده ذات قيمه اعظمه بكل
مصر وعدم البلاد ان حكومه جناح الحلاله لا يرى من ضرر
رويدك بعبية تفصيليه فهي تفصل ان يدع بعبية ان
بعبه محمده على انك سوف تكون حذر فلا يتم مهم تاريخ
استوب حرائق سوا بطريق التصححه او غيره بغير ان
على انه يحوى على رعبه من فى الشدح دو وجه على فى
باحتية المصرية (١١)

وقد كان في نفس اسماعيل من طيب النعمة وإحسان نعمه + فك
كان يا شب في إثارة غيرة فرسه من إيطاليا العظمى ، وانعكس
بالعكس وابتلع الحصى على سبيله دابة التي كان يحذر +

وبعد اسبوع آخر ابلغ حكومه صاحب الجلالة بمشروع مقابلة
لقرحه على اسماعيل « اسير جنود البوت » ، ويتضمن تعويض
تدوين اسباب احبائها بغير سوق في ذلك الحين ، ثم احب « كيب »
حكومة صاحب الجلالة انه يجنب هذه الاقتراح بدى اندى اسماعيل
استعداداه بموت « وحيد الياسا » لفظة اما على مشروعه او على
مشروع « بيوت » ، نظر لأن « الصنف الاول على الحديو يتعصب
حالا سريعاً حتى لا يقبل عروضاً تهيئ له اسعاراً صريحا ، ويكسب
بأدى به الى ارباكات مدينة اسطر بكثير في المستقبل » (٨)

على ان حكومة صاحب الجلالة لم تأبه ذاتى من هذين المشروعين
بعد اشرافهم « كتردن » Tenderden ، انوكين لدايم بورار
بخارجية بأن كلا من المشروعين يصلان الى مركبة الاجتماع الجرنى
على تدعيم وأنه يستطيع أن « ينسب بوضوح بوضوح نصيحة لثنى سوق
تصنف بورارة بخارجية اذا تصبعت حكومة صاحب الجلالة الحديو
يعول مشروع ينصم منساج جرنى على تدعيم « ولا أقصد بذلك
يقول بأن أى مشروع منهما وبلا يكون صديقا تحت كبير ، او أن
ناقش في حق منسار « كيب » في انصح لصاحب السمو بلبول
جديب ولكن أن نصحه حكومة صاحب الجلالة بأن يفصل ذلك
بهذا أمر آخر « ٩ » وقد وافق « ديزرى » على رأى « بنردى »
وأعصر « كيب » بأن « حكومة صاحب الجلالة لا تستطيع الادلاء
برأيها في أى مشروع من هذه المشروعات المقترحة على الحديو او
ان تفحص اية مسئولية فيما يتعلق به » (١٠) وفي ذلك حين
كان « ديزرى » يحس دافئاً لدرجتها بمدى مدى ذهب يسس
« كيب » كما يبدو في توسيع نطاق تعييناته وفي ٢٦ يناير ابرق
بها لعوده الى اجتماعه بأسرع ما يمكن (١١) ولكن « كيب » رد
محتجا بأن استعداد « سوق » بحدوث آثارا مشنوما على اندية انصراف
والك أنه لم ير بعد حكومة صاحب الجلالة بأن يتراكم « واد

ذلك لم يصرف « ديزرى » على عودة « كيب » ، ولكن هذا في مصر
لثلاثة أسابيع أخرى »

في ذلك حين ، كانت الأحداث تتحرك في اتجاهات أخرى
عنى « ديزرى » سفعال بوزار مرة أخرى من منصبه كوزر بخارجية
وحمل محبة شريف باشا ، وبعد أسابيع قليلة اضطر الى الخروج
من مصر ، وكان عند عودته واستئناف منصبه بظرا بخارجية قبل
ذلك بعدة أسابيع فقط ، قد أصبح على علاقة حميلة باسماعيل ، وفي
اجتماع له مع بعثة « كيب » ، عقب وصوله الى مصر ، اتعد سياسة
الحديو لثانية بصراحة ، وبعد يسوء انتقاله بسخرة وادارته
لأهليته (١٢) ، وكان قد تلقى أهم أداس آخرين كصوف سماعيل
في قبوله بعه كيب ، ولم يثبت أن طلب مع الحكومة الفرنسية
من طريق صديقه جوب « سرنه » Jules de Sarny في المنس
الانخيرى المصرى ، ابفاد « أوتري » M. Outrey ان مصر في
بعثة صبة لثوانة بعثة كيب ، وقد انسب اسماعيل من ذلك ، نظر
لأنه كان قد سبق له أن انصر « أوتري » شخصيا غير مرغوب فيه منذ
اعوام قليلة ، حين كان يشغل منصب بقص انفرنسى الصام في
مصر ، واحب « كيب » به أقبال بوزار من منصب داخل سجاره
وهو منصب يقتل عدة بمنتصب داخل بخارجية بهذا السبب
« ان بوزار قد سفعال من منصب داخل لخارجية كذلك ، بعد ان
حقق من نه فقد عه سيده فله (١٣)

(ومن الشخص ان سبب الحقيقى اندى افند بوزار مركزه هو
ان اسماعيل كان قد أحد بترك لورعه لنى ورطه فيه بعام احكم
بخطته وكان بوزار هو الذى خطط له ، مما أدى الى حصول
الحكومة بعه نه ودو بى املاك الحديو لئسطة بقضائية لهده
احكامهم ومكانية عقاضاتها « ماموس » ، وادى الى احتشاد سلطه
سماعيل المنطقة من « حدود »)

وقد كان رد فعل سماعيل الأول لدى سماعه على ما
 « أوتري » أنه سوف لا يسمح بدخول الرجل لبلاد على ما
 يستطيع الاصرار على هذا الموقف فلقد كان في حاجة الى المال وكان
 وضعه في نهاية شهر يناير انه سوف لا يحصل عليه على ما يريد
 « كيف » من ان وجود بعثة في حد ذاته قد قبل من فرصة الحصول
 عليه من مصادر اخرى (١٤) .

وكيف ان الحكومة الفرنسية قد نظرت الى هذه كيف بمصا
 خشك اشتد يد ، فقد اطلع السفير الفرنسي في لندن « ديري » بان
 حكومته قد صفتها بدرجة خطيره ما يبدو انه « تفصل » في من جند
 الحكومة البريطانية في اداره مصر انداحية يحصل ان حد
 استقلال مصر « ١٥ » . ولم يدر سفير بما ايداه « ديري » من
 نكار ، وان جند ذلك فان الحكومة الفرنسية كانت قلقة بشأن
 تكديت بكبره من مندوب بحراة المصرية التي كانت في حار
 « انكريشي فونسييه » . وكان شراء الحكومة البريطانية للأسلحة
 سرية وقناه قد احدث خطره « الكريدي فرسنة » في موطن حد
 لسمات بعضهم سهم انقال واصبح من الضروري بشكل
 محسا من دول قبل الاتحاد احر . وقد وصفت خطط نعتي
 بالاسهم المستره ، ولم يهمل فيها بعد « الكريدي فونسييه كلف
 حري لفرص قدره ٥٥ مليون جنيه انجيري

ونظر هذه الاعتبارات : فقد رحبت الحكومة الفرنسية
 باقتراح بونار اندى قديمه في نهاية شهر ديسمبر بالرسالة
 فرنسية في مصر لمفاوضة على فرض سريع قصير الاجل بدفع حيد
 بحراة التي كان مبعوث استعاضه . ولاتفق على حبراء
 الاجل بتوحيد الدين الثابت والدين سسذكر . وعندها بعث
 سماعيل في انه لا أمل في ما يمكن ان يأتي عن طريق انه
 « قبل التماس مع « أوتري » في ما يستلزمه » .

و محاولي من قبل « الكريدي فونسييه » في عمل بعض سر
 اسان الفجاء بكمبر لندن

ولم يداية شهر فبراير ، ففزع سماعيل على « استنفوي »
 « محاملة احر » لاستقلال بعثة « كيف » في مدغم مدينة اسودره
 « صير حكومة صاحب الجلالة بيد نقشب في كينات « لكيف »
 « فيها من ثقتة في مدينة المصرية (١٦) » . وقد قدم هذا الاقتراح
 ان « سياتون » دون علم « كيف » او موافقة . وقد رفضته الحكومة
 بريطانية في شخص « بعد عقد عمدة » فتفرد « قائل » انه
 « اراج بهي ان يضع بحدوث الكلمات عمدة في قم « كيف » ثم
 سب عنا بشرها مساعده في الحصول على « ان » . وقد رعى
 « ديري » على هذا الرأي وأبلغ « سياتون » ان « حكومة صاحب
 الجلالة لا تستطيع التمهيد باوفاقية على طلب الحديو ، وهي التي
 ان سموة من يعود مرة اخرى لي هذه المسألة » (١٧) .

في ذلك الحين كان سماعيل يقوم بالفعل بمفاوضات مع
 بالستريه « ومع « أوتري » « بدين وصلا في مصر في منتصف
 « في يوم ٢٨ « ر « رسل » كيف » في حكومته بحرها أو
 « بدين » عقد فرض قدره ١٤ مليون جنيه انجيري بمدة ٩
 « « ويول الفرنسيون بموسه « ١٨ » « ان هذا الامر
 « بده ولكن في « ر « ر « كيف » « انحدو سوه
 « حاج الآن في حيز دول واحد فقط من بجلت و ليس او
 « « (١٩) « وفي رسالة اخرى شرح المسألة قائلا انه في تمام
 « حاجه عن الحديو للحصول منه في مزيد من المعلومات بخصوص
 « « الحديو البريطاني الذي طلبه » أوضح سماعيل ان
 « « مفاوضات تجري الآن مع « بدين جورج اليوت في جهة « ومع
 « « في جهة اخرى حول عقد فرض فوري قيمته ٢٠ مليون
 « « ان المسألة لتوقف على من منهما سوف يأتي أولا

في ٢٥ أبريل و بيوت ه المال ه فان مشروع توحيد يدين (وهو المشروع
 اندي فخره ه بيوت ه بتحويل اندي ان بيت) سوف ينفذ ه سوف
 ينفذ ه تصبغه ه لخدمته على ان يتكبر الآن تجرى طبقا لمد
 التدريب في عيني تصبغ فرسي في مصبغة المراقبة وديك فقد
 افترج سموم متدائه حكومة صاحب لخدمة بعض موظف واحد
 فقط ه وعنده ايج ه كيف ه عليه لخدمته اختصاصات هذا الموظف
 احبزه الحديو ه ه المسألة كلها قد اثارته من التفتيشات لأخصيه
 الكبره ه مخصه يريد نكل بسببته مؤلفه بتعمل كسبب ر ان
 بدون اختصاصات تنفيذية ه (٢٠) ه

وعنده لتسببت حكومة صاحب لخدمة طريقة ه كيف ه في
 اوب طبرابر ه وقبل ان تستلم توضيحه المحرر بعد ه ه وكان من
 (توضيح ه ه لم بعد من كبر في حساب أحكامه ه بعد
 ه بتسببتون ه أهله قد أوصت ه بتسببتون ريفور ويلسون
 Rivers W Robinson ه بعد عده في عاده بتظيم ه ه عليه انصره ه
 وأوضحه ان ه المستر ويلسون يشغل لأن منصبه من قبل المدين
 بعد ه واه اذ كان سيجصل على وظيفته في حكومة (تخديو
 ه ليموف ينتج على وظيفته صامة لمر عده ايرادا طيب ه ولكنهم
 وان انه من الأفضل ان يذهب الى مصر ه ويحرق نفسه على عمله
 لي يستقضا ه (٢١) ه

ويبدو ان يأس حكومة صاحب الخدمة في الحصول على مخصصات
 منسبته من ه كيف ه ه وقبض من الاشاعات سي كانت تصبغ من
 كثيرين (ومنهم روتشيد) ه نشاط أوربي ه ه جعلها ترسب
 ارسال ه ويلسون ه ان مصر ه دون ية لمة جديدة لتعمل في خدمة
 انخدبو ه ودممها ه ليمعه المبدال ه ومعرفة ما يدبره ه أوربي ه
 ورفاعة ه وقد ظن ه ويلسون ه طوال زيارته بتبذل الترسب من هم
 ه ستا فورد نورثكوت ه Stafford Northcote ه وزير المالية

دمج بيت روتشيد ه المدين كان على صيانة وثيقة بهما بحكم
 اختصاصاته كمراتب لمدني بومبي ه وكان بيت روتشيد بعد يصم
 حكومة صاحب لخدمة عرض لاسماعيل مدالسة لمرضى يدي يقدمه
 ه أوربي ه واصحابه ه وكانت إحدى مهام ه ويلسون ه يعمل كوسيط
 في هذا العرض ه

وفي خلال شهر مارس ه ويلسون كان ه ريفور ويلسون ه في
 طريقه الى مصر حيث حكومة صاحب لخدمة يجب انخدبو على عدم
 الاوساط يتصالح بفرسيه قبل وصول ويلسون ه حيث ان لديها
 من الأسباب ه يحميها ه يعرف ان هناك مفرحات تصبغها لادبو
 الانعبر ربما يؤذي ه سويو مرصبة شكاكه ه (٢٢) ه كما انصعب
 ه بتسببتون ه ايط ان يجر انخدبو مصفة غير رسميه ه في حلة
 دعوه فوظف فرسي ليمعاده في اقامة تنظيم (مدية المصرية ه فان
 ذلك سوف يؤذي اي ه استثناء ويلسون ه ويعطين مسؤولية كان
 من امكن جمعها بولا ذلك (٢٣) ه

وكانت المفاوضات الفرنسية التي أدت الى محاولة الاتحاد بين
 حكومة صاحب الخدمة وبيت روتشيد ه تجرى في القاهرة منذ
 منتصف شهر يناير ه وكان أول مشروع فراسي يقضى بتأسيس
 ه بيت وطني ه يستلم لإمداد ويلسون بتدبير اقتصاد يدبر كم
 نوى دمج مدين بتدبير بلانده في لمة تصبغ بتدبير هذه بعلة
 في ثلاثين عاما ه وترجي في مقبضها لايرادات الأخرى التي هم ه ي
 حجب من قبل ه هي عوائد بدولية وايرادات سكة حديد لوجه
 العبي وحمازك عيبه الاسكندرية ه وكذلك أسهم قسمة اسويس
 امارة ه وقد اشترط لهذه بتسبوبة بعض مستشار على فراسي
 إدارة مستشار الاندري ه وب يعهد بدارم التبت ان مدوس
 لالة بعينهم انحكومات لمرطبة والفرسية ولايطالمة وقد
 ارسبت بحكومة الفرنسية هذا المشروع ي حكومة صاحب الخدمة

وأوصى بقبوله (٢٤) ، على أن الحكومة صاحب بجلالة يستأنف
بمقتضى تفصيلات من دستانتون ، وافضت المشروع فذلك ، أن
حكمه صاحب بجلالة لا يستطيع إرسال مندوب للاستشارة في
بنة ، ولكن في عدم إرسال مشروع على نسيم الايراد واسم
في دفع الدين مسوق بوييه عديقت (٢٥)

وقد ردت لها سبب رد الفصل لدى الحكومة بيريضيه بعد
بغير مستشار على فرسي ، وقد وصل هذا المستشار واسم
« فينيه » Vallet إلى مصر في منتصف شهر مارس ومعه
مشروع تؤيده الحكومة الفرنسية يستبدل بفكرة البنك الوطني
« صندوق الاستهلاك » ، يديره أربعة من اللقبين بدويين وينتوي
استلام وتوزيع المعيشة ، المتخصصة من الايرادات بعد توحيد
الدين وإعانة نسوية على الأساس التي يتم التفاوض عليها .

وقد جرت هذه المفاوضات دون تبليغ أية معلومات عنها إلى
الحكومة صاحب بجلالة ، لا من جانب الحكومة الفرنسية ولا من -
الحكومة المصرية ، وقد علمت الحكومة بما جرى بطريق غير مباشر
من تقارير « دستانتون » ومن الصحف ، ومن حيث رؤسيتها على
وجه الاحتياط (لم يكن « وديسون » قد وصل بعد إلى مصر وكان
« كتب » قد عارضه) ، ولذلك فقد كتبت إلى « دستانتون » في نوع
من الاسياد تخليد اليه معرفة كل شيء من « صندوق الدين »
مصرح ، وما كان أحد من الفرنسيين والبريطانيين قد لم
تعيينهم ، وأما ترتيبات أعدت - إذ كان ثمة شيء منها - بتوجيه
الدين واستبداله (٢٧) .

وفي ذلك الحين كان « كيف » قد عاد إلى إنجلترا وكتب
بتاريخ ٢٢ مارس ولكنه لم ينشر حتى ٣ أبريل ، ويرجع التأخير في
النشر إلى سوء فهم وقع من الحديو وكان له انعكاسه السيء على

مصرية ، ففي ٢٠ مارس أقر « ديربي » في « دستانتون » بحسره
أن تقرير « كيف » قد انتهى ، وأن محتوياته من ناحية مضمونها
معمولة بالحديو من قبل « راند » يرى من المستحسن عرضه على
راند فوراً ، ويعتقد أن ذلك سوف يكون له تأثير حميد ، (٢٨) .
في « اسماعيل عارض هذا على معور على أساس أن التقرير قد يسي
في معلومات أعطيت إلى « كيف » بصفة سرية (٢٩) ، وفي ٢٣ مارس
نصح ديربي « راند » ورئيس الوزراء ، مجلس العموم أن التقرير من ينشر
بسبب اعتراض الحديو على نشر (٣٠) ، وقد أدى هذا التصريح إلى
ثيد عكوف ، التي كانت شائعة حول حالة بدييه المصرية ، فذهب
سبحار أسلم كرض ١٨٧٣ في ٦٣ إلى ٥١ (٣١) ، وفي ٢٥ مارس
يرى « ديربي » أن « دستانتون » يقول أن « رفض الحديو أية عه
على نشر تقرير « كيف » قد أضر بسمعته في هذه البلاد ، وأنه من
بحكمه « النتيجة أنه إن يستجيب معارضة » (٣٢) ، وقد قبل الحديو
في يوم ختم التقرير في ٣ أبريل ، وكانت مجبوباته على وجهه
مبهم مطمئنة وبشكل منصف ولكنها لم تصلح لتسريع الردى ومع
سبب معارضة « اسماعيل » الأولى في نشر التقرير وبسبب تصريح
« ديربي » بخصوص هذه المعارضة في البرلمان (٣٣) ، ففي ٦ أبريل
في بعد نشر تقرير ثلاثة أيام ، أصدرت الحكومة المصرية برسوما
من فيه « حصل دفع استرداد ولاء » حقه في تونس « ما
بذلك ثلاثة أشهر » على أن تدفع فائدة ٧ في المائة على المدة بوجهه
« تم لأجرات « ناجة لتسوية الدين » (٣٤) .

وكان « كيف » قد بدأ تقريره (٣٥) ، يقول « ب » في قد
« ر » موارد الحداثة ، في سنوات قليلة « ب » حرمه « ب »
« وهو منه أطول ومن شأنه أن يرهق موارد مير نيابة ببلاد كثر
« ما بعد يعيد » ، لم أورد بعض الاشارات إلى سبب « ولا صراف »
« على عيني قديلا » ، ربما لم يحدث في مصر ما يقترب

ما حدث من استقاعات العاجلة بنى تمهيداً على بدء اذعان نظام السكة الحديد في إنجلترا . ثم حدث عن نظام القروحة والري وحيازة الأراضي في مصر ، ووصف معروفات سماعتين بأنها « غير منتجة » وادّعت إصدار قانون لفائدة بنى يقسم بالطينى ، وقدر « كيف » مدخل التسموى بـ ٧٠ و ١٩٨٨ و ١٩٨٩ جنيهاً انجيزياً ١٩٦٦ ، ولكنه أوضح أنه يتطابق مبيع ١٨ و ١٩٨٩ و ١٩٨٩ جنيهاً انجيزياً في ايراد الخافطة التي مدّفع بصفة مؤقتة والتي سوف تنهى طبقاً لقانون المقابلة لتخفيض حوصري في ايرادات لا أخرى ، ثم حدد مصروفات الدوية بـ ٨٠ و ٩٠٨ جنيهاً انجيزياً سنوياً ، ومنها مبيع ١٦٧٥ و ١٩٦٦ جنيهاً لأقساط الدين ، وأوضح أن قرضي مدبره اندين عهداً في ١٨٦٦ و ١٨٦٧ ، وكذلك دين مدبره انساكر وليمة ٣٠ مليون جنيه انجيزي « قد حولت الى دوية مقدس لتخصيص قيمتها » وهو ما لم يكن معروفاً من قبل ، ثم وصفه انعدم المدى الكبير الذي حدث في خلال عهد سماعتين ، وقرر ان « لجة ربحا مودى الى زيادة صغيرة ولكن ثابتة في المدخل في مستقر » وأعطي تفصيلات عن القروض الأجنبية ، المخلصة والترخيصات التي أعدت لتسديدها ، وكان له أن لا يوجد في هذه القروض قرض يكفى أقل من ١٢ في المائة سنوياً ، بينما البعض الآخر يكفى ١٣ في المائة ، وقرض لسكة الحديد يكفى ١٩ و ٢٠ في المائة بما فيه من الاستهلاك ، وعندما بدول قانون لفائدة ذلك أنه في مقدس ايرادات قدرها الحكومة بـ ٢٦٣٦٥٠٨٧٨ جنيهاً انجيزياً عند تمام دفع الأقساط الأسمى عشر في ١٨٨٥ ، ثم انجيزياً الى الأبد عن ٢٠ مليون جنيهاً سنوياً من دخله ، ثم عن على لا تدم بنى مديها الحكومة لمصره لا ايراداتها ، ومصروفها حلاً عهد اسماعيل ، فقال « ان المدخول الذي لا يرد عن ايرادات أقل يقتضى ما

• من إيرادات لفائدة المترجمة

عن على الإدارة ، ولجربه ، والأعمال التي لا تملك في مصر ، بالسياسة بمقدور الكبير العدل من التدبير فلا يوجد ما يوضحه ذلك سوى لده سويس ، فإن جميع إيرادات القروض والدين ، قد استوفيت في دفع لفائدة واستهلاك الدين فيها عند المبالغ من المدخول في أسبوع

من بالنسبة لمستعمل عرب فهد كيب « كيف » يقول ان سقوط العدل بالى من عجز بخديو عن دفع مستحقات الدين ، ثم ثباته بنى يستحق الآن على فترات قصيرة ، ويقدّر بـ ١٨٠٧٢٠٧٢ و ١٨٠٧٢٠٧٢ جنيهاً انجيزياً (٣٧) ، عهد وضع عن يرجع بدو حده « الى شروط الباعثة التي تم بها قرض ١٨٧٢ ، وبعد أن شرح ، كيف « هذا الكلام ، قدم مشروعاً من جديد لتسوية الدين لترح ليه توحيد قروض ١٨٦٢ - ١٨٦٨ ١٨٧ ١٨٧٣ ، مضى بها دين الدوية التسموى مبيع ٨٠ مليون ، كما دين المدبره مبيع ٣٠ مليون جنيه في دين موحّد جديد قيمته ١٧ مليون ، لفائدة لا في اداة ويسدد على خمس سنوات ، وقد قدر لفائدة استمدد الدين بـ ١٠ و ٢٧٢٢٠٧٢ جنيهاً انجيزياً ، وقرر ان « حصص حصصه لفائدة لتسديد قروضه بخصميرة الأجل ، وتخصيص مبيع ٢٠ مليون جنيه لتجديد استقاعات الإدارة ، بل لهما اختصاص بخديو ، وقد تمسك « كيف » مشروعاً مبرر يناء على أن المدخل يتقدر بـ ١٠ و ١٨٩٠٠٠٠٠ جنيهاً انجيزياً ولكن « بشرط حوصري » هو أن يعين الحدو شخصاً يسلم بآلة الجميع ، من مدخول الذي يمدد سببه حكومة صاحب انجيزية بعض من مديرة الحدو عو رأس مصلحة لمراقبة تسليم من مأمورى التخصمين فروع الإيرادات التي يتم تسديدها ، بحيث تشمل مصرية معاصرة لفائدة ، ويكتب به اسراف عدم على فرض وتخصيص مصر لم « ، وانتهى تقريره بالقول بأن مصر قادرة على تحمل أعباء

الارادات المخصصة للدين القومي ٦٠١٣٦٠ جنيه انجليزي
 سنويا يدفع عنها مبلغ ٨٤٥ ر ٥٧٩ جنيه انجليزي من ايراد
 الدولة و ٦٨٤٠٢١١ جنيه انجليزي من ديون الدولة و
 على ان تنفق خمسة من اياها في تحسينات لخدمة الدين
 وخصص لهذا من ايراد مصره قدرها ١٠٠ جنيه و
 الدين على ان تدفع مباشرة الى الصندوق (٤١) *

على ان حكومة صاحب الجلالة لم تمنع تكرار ذلك
 فباعت كيف ان مجموع الدين الذي قدره ٧٦ جنيه
 حصة انجليزي قبل سماع قضية قدره ٩١ مليون جنيه
 وقد حسم من نفوق مخرج نسبة في عقد لم يرض لقيمة ٣ حسم
 حصة انجليزي في هذه الحصة (كذلك) مخرج من عرض قدره ٥٥
 مليون حصة انجليزي حسمه اية هذه قدره ٢٧٢ حصة
 انجليزي ثم مبلغ ١٤٠ حصة انجليزي لينة بموعد حصة
 سندات اذنين السند عن تقويم سنداتهم من قصرة الاجل الى طوله
 الاجل وقد خرجت حكومة صاحب الجلالة عن سنده لار
 لم يمتنع فباع بموجب حصة انجليزية في اوروبا بمبلغه
 وانه لم يبق صلاحه لموصف اني قدمه انجليزي كيف
 ديونه و رأيت ارجحها بزيادة الواضحة التي طأت على
 الدين و توسع بالخدمة انني قدمت بها فان جزء كبير
 من الزيادة المتوقفة بها يرجع الى تقويض حصة سندات
 لسان و هو على ما يقال انه حق باسرها
 الماحية الاخرى فان حصة سندات القروض القصرة لا
 غرموا صاحب طلبة و كبره انك انه سنده في هناك قرض
 بحري سنده له و ان يكون تكلفه نفسه لا يجاوز حصة
 انقل ٢٠ و اسارب ان انهاء المقابلة سوف ينظم تعويضات
 تؤدي ان رماه في الدين فحصل ان نحو ١٢ مليون حصة و الا

١. ان يكون قد بكت عهده وهي اية اوصحت حكومة
 الجلالة انها واصل في اخلص لي ان يؤدي المشروع الذي
 سوره الى حدوث تحسن في الادارة المالية و لكن لم يكون
 ان قبول مسئلة تتطلب عنها ترشيح احد المندوبين (٤٣) *

٢. وقد اعرب د. ويلفريد ولسون في عدم موافقه على المشروع
 ان لا يصح حمله نفية على دافع خرافات المصري وانه كان
 يمكن نشرها مع حجة سندات يدين بسائر و قد اجبر
 وزير المالية به ان سحبه حكومة صاحب الجلالة
 من مندوب به محدد و يصرط ان يرضى راسا والا
 ان يرضى حوده ان يحسم حصة اية و يرضى ليقول يعود
 ان فان لاحتمال كما لا تعرض على سى يمكنه فبونه (٤٤)
 ان الامر ان عرض عنه استعفى لاسه صندوق يدين
 ان يكون و بقعه ان غنة في مصر سوف يساهم في
 ان الجلالة من حده لحكومة ثم بطلة فعاد في رقعة يدين
 (٤٥) على ان علاوة بمصر لم يطلع بها كيا صوف ترق

وقد رشحت الحكومات الفرنسية والبريطانية والاطينية
 مندوبين يدين ودام بخير بعضهم وهي ١٠ بونه
 ١٨٦ بدأ عمل صندوق يدين بمصر ثم سعى مجلس على
 ان يكون من رئيسه و خمسة اعضاء من مصريين وخمسة
 لاوروبيين دول احتصاد محدد بلامر في عمل انائه ولكن
 حده المحدثات سقطت قبل ان تحقق و عدم تكرار ثمة و قد
 حده على الارادات والمصروفات نظرا لان البسطة بموعدة
 صندوق الدين كانت معصومة على توزيع المبلغ لى قرر بها انه
 ان لا يوصفها بحسب مصر و كان بسط انديس المسمى
 ان قدر على اساس مبالغ فيه لارادات بسط نقية و بسط كل
 حس بحقيقة ولم يكن ثمة شيء يلعب الدائنين لآخرين الدين

حيه . ويحبر اختيار أن المستر جوش كان وزيراً في الوزارة
 الأخيرة وأنه رحل لأربعة عشر عاماً ومركزه في أيلول (٥٦) .
 وقد توجه جوش إلى باريس في بداية شهر أغسطس
 وحدث مع م. جوير M. Joubert الذي كان يشغل
 منصباً رئيسياً وأصدره من مرسوم خطي بأيدى الحكومة
 الفرنسية وفي ديسمبر أوصى « المازوني دي ميشيل »
 Haring des Ailes المنصّل برسمي بعدم التجديد في
 اختياره. الاختيروا بأن يدعو كلا من جوش وجوير إلى القاهرة
 وهذا الذي اختيروا ملاحظته بأن حكم المحكمة انقضاه قد قسب
 « ولاية الفرنسية باسم اسرار دي ميشيل » إلى أن الحكومة مصر
 في تنفيذ مرسوم ٧ مايو . ثم بعد ذلك نتيجة لتوصيل في نسوية مع
 « جوش وجوير » وقد أعلن ميشال في حكومة ما رواه له ميشال
 ميشال دي ميشال . وعلى حسب قائله « يبدو أنه من
 حسن حال المنصّل بعدم جوش وفرنسا » على رعايا الحكومة
 في تنفيذ مرسوم بأن ذلك عدل من جهة ومن غير
 « صاحب إحصاء على اسمك مزارع الحكم من جهة أخرى
 له من الصعب ذلك جوش وجوير في مصر هذا يحدث
 « أن جوش زعم سموه على بعد مرسومة بأي (٥٧)
 إلى أن الحكومة صاحب إحصاء التي كانت في ذلك الحين وبعد
 حدث من له مسئولية منبه عن بعض جوش وجوير قد
 « بعد بدو جوش » الذي وصل مع جوير في مصر
 « بعد بدو جوش » بوضع « بعض » استقص ينادي
 « الذكر » ولكن ما حدث في الحقيقة كان واضح ولم يكن
 « أدراكه عن بعض » ذلك أنه في مواجهة إصدار الحكومة
 « على بعد نسوية المسئولة بأن عادة أنه نسوية في ٧ مايو
 « ونسباً للحكومة سريطانية بصحة حكم محكمة
 « من جهة أخرى » ثم يكن أمام اسماعيل إلا المواقفة على

التماضي ، وتكون الأحكام الصادرة ضد الخديو خاطئة (٥٨) . عز
 « فامى بعضه سم بو في على رأى الحواب لتدوينين ونسباً
 محكمة الاستئناف كانت على حق وعلى ذلك وجهت حكومة صاحب
 الخلافة قدم في جميع لدول صاحبة الامارات بوضع فيها أنه
 بوي « من غرغول » فيه حد كبير أن نجد لدول التي استركت في
 اقامة الحكم في بدم حجاج مشيرك على مصر الخديو والحكومة
 أنسى بضعف من مركز نصانه ويندر دافعه الحكم (٥٩) . و
 سج ذلك من سلات مطوعة مع الدول الكبرى ثم مدكرة تفسيره
 من الحكومة نصانه وهي اكبر مع « بعض » الذي عبر
 قنصل بريطانيا عام في مصر حكومة صاحب خلافة أن الحكم
 انقضاه قد أحيت جميع القضايا ضد الحكومة المصرية ولذا أثره جر
 يوم ٧ نوفمبر ، وذلك « لأعلى » بولي انوف انك في بعض
 نسوية وفيه مع دائية « بلتصرف على وجوه نظر الحكومة
 الأوروبية بخصوص سطات احكام » وألح في مصر « ن
 « حجاب مصر هذه في التفاصيل العمومية قبل ٧ نوفمبر ٥٤
 وفي ذلك نحن كعاد عبدك ٢٢٢ قضية في الانتفاضة ضد الحكم
 وأنه « تطالب في دعواه لصالح حصل تقرباً إلى نصف حبه
 حية استقرسي »

وهي ذلك الأبناء وفي أغسطس ١٨٧٦ عهد اسمر بو
 « بعد » جوش Goshen احمد أصحاب سب
 « فروهينج وجوش » Fruhing and Goshen والور
 التماس في إقراره لأحرار في خند « تمثيل مصالح »
 « سداد » « تطليه » « بضم » على بعض سندات في مرسوم
 الأحرار الذي أصدره الخديو « الذي أثر على وضع حجة سداد
 الدين الثابت » (٥٥) « وقد تلقى « قسماً » نصيبات من حكومة
 « بدم أقصى ما استطاع من جديد بمسند جوش » نصانه

التسوية المعدة التي تم الاتفاق عليها بين حو - ن وحو - ن
كانت الحكومة الفرنسية توافي فيها بمبلغ ١٠٠ مليون
بحكومة البريضة توافق عليها بمبلغ ١٠٠ مليون
حكومة صاحب الجلالة من حكم محكمة الاستئناف
قانونه و بها مبلغ ١٠٠ مليون و بمبلغ ١٠٠ مليون
التي تب في ٧ مايو و جاز الحكومة الفرنسية على
تأمين هذه التسوية لتبدلها بضغط اسماعيل في قوله :

وفي ٣ نوفمبر ، وبعد جرد بعض المفاوضات في
أمكن التوصل إلى مشروع معدل تم تسريته في لا رويس ، وشره في
أوروي . وقد قدمه حوشن وجوبير إلى الخديو ، وذهب على

١ - فصل اثنين بوجه في دين الدولة ، ندى ستمت تسوية
مقصده بسانه

٢ - تحقيق ايراده للقررة لجنة الدين سائر عن ٢٥ في
مائة في المائة .

٣ - استهلاك ١٥ مليون جنيه انجيري من ادين بنو
بمصادر مستندات جديدة ★ بنس القبة ، بضمك ايرادات
السكك الحديدية ، وبفائدة ٥ في المائة ، وبنسبة تتكون من
انجيريين وفرنسي واحد لادارة السكك الحديدية ١٥٨ .

٤ - عادة المقايمة وتخصيص ايرادها بسند الفروض
لتصيرة الاجل .

ولقد حفظ هذا المشروع لدين الموجه من ٩٩ مليون جنيه
انجيري اي ٥٩ مليون ، بفائدة ٧ في المائة يخصص منها ٧٩
مليون ايرادات المقابلة لاستهلاك الدين حتى عام ١٨٨٥ ، و
تخصيصه الى ٤٠ مليون جنيه انجيري وبعد ذلك يدفع سنة

٠ مائة ٠

٥ - في بداية كامنة حامى مستندات . (وكانت الفكرة وراء ذلك
انه مع اختراش اسرار انقضية ، فان الدخل سوف يتخصص بعد
١٨٨٥ بسنة يرى المروج طبع بالمقايمة ، ويتفق فيه يكون
من المستحسن بتعويض رس مال دين بعد ذلك انتازيم) وقد
اقر تعين مندوب انجيري فخصو الى صندوق ديني ، وتعين
مراقبين أحدهما انجيري والاخر فرنسي ، بلاشراف على الايرادات
بالمصروفات . وكما كان الامر في تسوية ٧ مايو ، فقد خصصت
بعض مصادر لايرادات لخدمة دين وبحيث تدفع مباشرة الى
الصندوق .

وبد بعد فيه أقسط الدين ثواب بمقتضى هذه
مشروع ر ١٨٤٨ جنيه انجيري مئويا ، ليه عدة دين بدائرة
لدى يخضع لاتفاق مفصل وهو تسط أقل بدرجة لا تكرر من
فقط تسوية الفرنسية الاصلية ، ولكنه مثل تلك التسوية ، يقوم
على تدبير مداح فيه لايرادات مصر الحقيقية . وهذا يمكن بكون ندى
يقع على الحكومة انصريه لايها هي التي قدمت الارشام ورفضت
بدر . اي يحقق في حيلتها

وبعد كان الرجل الذي يقف وراء انجيدو في هذه الرض هو
اسماعيل صديقي أو اسماعيل الخش كما كان معروف ، وهو وزير
دينه منذ عام ٨٦٨ . وكان اسماعيل المفسر محل ربه وكراهية
الناس في جميع أنحاء مصر بسبب الضرائب الثقيلة التي فرضها
بسيادة عن سيده (وكان هو نفسه قد أصبح على درجة كبيرة من
الرفاه) وكان « جوشن وجوبير » قد رفضا التعامل معه ، باعتباره
« سولا عن الاضطراب ادلى » ، وابتد انجيدو بما كشفه تحريكات
من حسابات رالفه وتفضلات شقيقة ، وبلاعب واضح في
الايرادات الى غير ذلك من المضايح الأخرى الأشد حريا ، ٥٩
، كان رأيهما ، وربما كانا متاثرين في ذلك بعقيدان ، انه العقبة

٥٠٠ مليون جنيه بحسبى مسود حكمة ائدين لثابت فيما عد
دين ائدله . وقد حق فيما بعد كادرا مؤلف على ان يدهج لكون
يوحد نصف مليون ائساب الذى نصفه ١٨٧٨
على قسطنطين اونها مقدها فى اول نوفمبر ١٨٧٧ واندى مؤخر
فى اول ما ي ١٨٧٨ .

وكان موظفون الاوربيون قد احدثو يصفون ان مصر قه . من
نسوية . فى يوم ٤ نوفمبر وصل امتر رومى *Romaine*
المراقب لاجنبى لارادات ومعه انجبران و ماريون ،
Marriott رئيس قومنسيون لئسستك الحديديه تم عين
معه ذلك كدس نفى *Baring* بروج
نمو كروم عصفوا انجبران فى صندوق ردى وكى من قبل
سكرتير نائب امتر فى هند وعصفو فى الاسره انصرافه وقد
وصل فى مصر فى مارس ١٨٧٧ كما عين بحسبى آخر هو المسم
Scrivener عدبرا عاما بحسبى ريك . فم ثوشح حكونه
بحسبى بحالة هؤلاء الموظفين لئى يذيين رابعا منهم ح
ميداه عر حمة الاسباب الاجنبية لم عبيهم بخديو وعنده
حظرا حكونه ح عيب بحالة بالمرسيحات احباب بها لانتج
النسوية . لكن لا يحرض . ر ٦٠٠) وكان حوس قه قتر ع
دنت ان تقوم حكونه ح عيب بحالة موسيه موظفين فى ح
ادراج ر ٠٠٠ اسهم قده . موسى اسنوية فى شروع ولكن
رفضت حد اعرض . ان حكونه عرسية فقد قامت بمرحله
الموظفين لئرسينين وكى كانت هناك عفة حول المراقب لئرسو
العام . فقد كانت حكونه عرسية درغب فى ترشيح دى
de Blignieres عصفو مسندوق الدس ولكن اسند
اعترض عليه شخصيا . لعين البارون و مالاربه *Mariet* ٢٠٠
مه . بقى دى يديي . فى صندوق الدس .

مع ذلك لم يكن موسى كثير تعاون بشان عبيد هـ
نسوية . فبعد عودته من مصر فى ديسمبر ائدى ١٨٧١ . انه
يعتمد ان بخديو موسى يشمعى عبيد ان انصحت به الفرصة .
ان هناك ٠ من الاسباب ح يحمله على لاعتكاف باه (بخديو)
بحمى ايرادات اخرى . وحب حكونه بحلانه على . الاعراب على
ارتياحها للانعاق الذى تم بين سموه و دئيه . وحى انما فى ان
يحفظ عبيد . وقد ائج رينين فيفياى مه وان كان . ح ع
ارغب حمة ان توسط حكونه صاحب الحلاة برأى فى شروع
ندى عبة الخديو مؤامره . الا ان الامر لا يمكن الا ان يكون ععب
ركياح لانهاء هجوم حوشى وجومر فى اتفاق بين سموه و دئيه
معدل من جميع الاطراف . وان حكونه شمس بائه ليس ثمة شك
فى . سموه . كانت حمة رغبة مرفعه فى الود . بالانك عاب
ر علفه عبيد . وحى . فى مه سوف . عيب على ذلك عيب
. حمة من مصاع حمة . و . حمة عصفو حى سوف حرض
عطف حصفى فى حالة حدوث او مسر فى عبة الصدد (٦٥)

وفى اوس عام ١٨٧٧ علف حوس . فى حمة معاوض
حصوص سوية دئى بداره . وقد استغنى به عصفو الود
كر تم اقنوص حمر فى حاق فى بوع ١٨٧٧ حمد . بين
الاحباب بحو ٩ مليون حمية بحسبى وسند الام اف على اند رتب
مراقبين ائدهم رسة . حوس . ولاح رسة حوبر .
ان حصصت ب داب بدارين سسه و لحاصه و لئى عارب
٢٥٠٠٠٠ حمة بحسبى كعد ادنى . يضاف اليه ٢٥٠٠٠٠
. انجبرى صوية من حصصات الخديو لئسستيه الدس
. د ٥ فى ائلة مبه ١٨٤ فى ائلة حصصت لاستهلاك ادنى .
ان حدة ريادة الارادات على ٠٠ ر ٥٠ حمة بحسبى سنويا .
لرئاسة لئسم لخدو .

بمقتضى ما اتفق عليه من أن يمدد إلى مدينة عجلون ٢٠٠٠٠٠ وبعده أيام
عديدة عندما أبلغ فيليب ديريبي أنه قد تم تسليم أموال كويون
بدين الواحد إلى صندوق كتيب يقول أن هذه نسخة ربما
تكون قد تحققت على حساب توضيحات المحاكمة التي قام بها
الفلان فلان وهي خلال أربع أسابيع لا يجوز للمحامين المتابعة .

التي تجبى مائة ألف فرنك بوقفين بوطيبي بوزارة عسك
شهور ١٧٩٠) ثم عوب عن حليته ب يكون مستشارون
الأوروبيون دون أن يسميوا يوافقون على خراب الفلاحين المطبق
مع أن الفلاحين هم حائزو ثروة البلاد ، التي تلتحق بمسؤولية
حضره عنها بحكم أن المصير الاحمري هو المصير المستقر .

والتي بولاية يوبيه أبلغ فيليب حكومة صاحب الخلافة أن بحسب
عصبة ~~الجنود~~ في ذلك أو هذه نسخة وهي أن بسببه
جوش وجوب لم تعد نوذي وظيافته (٨٠) وعرا هوذا إيرادات
عمر ٢٠٠٠ في شهرين أندي يجرى على أوسع نطاق ويؤم
في الأوروبيين بدين بعضهم الامبيرات الأجنبية ، أو بالأحرى
سواء مستقلات الامبيرات الأجنبية ، وأنه ليدور في أنه من نظم
عظيم انظم أنه بينما نقص نديب في عتو جسر لانتراع آخر
مدم من ديونها ، تسمح في التوقيت فبها بقلد جزء عظيم من
إيراداتها التي هي من حقها دون ريب ، عن طريق نقل الخداع
مع أن هذه الإيرادات من يمكن استخدامها في تسديد هذه
الديون .

وفي ديسمبر ١٨٧٧ أبحر سماعيل بدى كان الماء لأيام
نسي يتنصع فيها إلى عروض يصر على مبالغة في حجم ومقدرة
إيرادات مصر ، ولكنه أصبح الآن يظهر بشاؤمه بنفسه بدرجة من
الاصم أو في فيلبان أن تسوية جوش وجوب قد أصبح من الواجب
معدلة النظر فيها ، ولكن الخطوة الأولى في ذلك يجب أن تأتي من
المراقبين السياسيين ، وقد كتب فيلبان يقول أن اسمعيل .

ينال في الأمور ، وإن طغى الحرب والفتنة من بين قه أديا أن
حالة مكررة لم تكن في السياسات ، وإن مبدوي صندوق الدين
ولم أنه من الضروري إجراء تحقيق شامل ودقيق تعرفه بوضع
حسب البلاد ، وذلك لإجراء بعض تعديلات في مرسوم ١٨
بالمجر فيما يبدو ، وإن لكثير من يرجع ، يرى أن يتم ذلك عن
طرف لجنة تكون من المراقبين السياسيين والمندوبين نقرسي والأحزاب
في صندوق مدين أما لخصيو يرى أن تنوب هذه لتعصفه المراقبين
بأنه مقتضى ذلك ثم إجراء التحقيق فبها يجب أن يتشاور
معدلة تخفيض اسعقات وزيادة الإيرادات كما يجب أن يفتوح
بمطرد ضرورة الوصول إلى مراقبة قوية في الاعمال على محاسبة
الرجح . إن الب حمانة بفتح من عصف وأمر مائة عم له
في قانونية وضرورة تغيير مواصف دفع الكوبونات بحيث سمع مع
في عهد المصدا ، ويجب أن تستمر قوق ذلك ألبون سمع بوجهه
بمبالغ تكبره من لدين لسنائر .

كانت هذه مبالغ تكبره من لدين لسنائر ، سأل من
ديون الحكومة وديون بدائرة التي لم تشمها تسوية جوش
وجوب ، وكانت هذه ديون تقدر بحجم ١٩٠٠ مليون جنيه
بحسب مدين ٢٠٠٠ مليون جنيه مصبوبة بعض أصول الدين
أرى ديون حبية غير مضمونة ، وكانت هذه أحكام قد صدقت
في محاكم المختطة برده هذه ديون ولكنها لم تفسد ، كما سبب
سبب عظيم بد لدين ، وأدخول في التوقف مشككة بمدة تعطيله
ملاج سريع من الحكومتين البريطانية والعربية ، ذلك أن
صاحب ديون ثابت وأجره المضمون من ديون لسنائر كانوا
في عديهم من بديا انبريدديجي والعربية (٨١) أما الجراء
المضمون من ديون لسنائر ، فكان يصفة أساسية يذهب

جيمدك وكن يقضى وقته في ادائه لروايات في لندن وباريس
عن الحديو و سالييه)

وفي خلال الشهور بثمانية عشر اسبانية كان مسرح لحدث
في مصر فخلالهم بصرخ برادات يدور بين اسماعيل ودافيه ، وفيه كان
لاحيرون يدورون ، فممن نوع لعان من ستميش ورواية عن مصر
بينما كان الاذن يدور مع لاهة هذا سحاح وقد هزم اسماعيل
في النهاية ، ونكى بعد ان قتل قاتلا جيدا استخدم فيه كل سلاح
يائس أمكنه استخدامه ، فقد سقتل اذركه حقيقة ان حكومه

صاحب الجلالة كاتب اقل اصحابا يندائني في مصر عنها بوضع
مصر لاسرائيلجي كمدفع اسرائيلجي على صهيوني في نهضة
وحاولوا فرضه في بعض الخوضين بريتانيا في حده ودمعون
عنها في احزاب قمع بجاره الرقيق وحده لصلح الرعده
في لبحر الاحمر ووسط خريص كما امكن لاسمعة الفئه
في الخوضين لبريتانيين والفرنسيين كما بعد على حل الصبح
البحر فكل من حمله سندان يدي ابيه وحبه سندان
كان اسرار وقد سخدم لعتابات قصاص لالحاكم المختطفه ضد
العتاب بعد من اعمومين واعكس وحكس في حلي كمار
المراع بين الخرافين بانيير عبدوي صديق ابي واسندي
بعض الشخصيات الأوروبية والمبارزة مثل و غوردي

ولا دينيسيس ، الذين كان مقاطعين معه لأسباب مختلفة ،
كث طلب مساعدة الباب العالي ضد تدخل الأوروبي ، واستعمل
سخط الاعيان على المشروع الأوروبي في زيادة قدرته على
دفعه ، كما شجع لتدمير بين طبقاته جيش من تخفيض لاهي
، شبه الأوروبيون على الجيش ، وقد لعب على أوتار قوميه لاهة
الشيعة وانتمصص الاسلامي التقليدي لالهة لستعمل والضمير
من الأساليب الأوروبية ، وحاول ان يربح عن نفسه الكرامة

برعايا لايديين والتمسويين والامس ، الذين بدأت حكوماتهم
تجس باقتصاف لاهم تنفيذ احكام المحاكم المختلفة ، وتزكيز
نصيح عن كويونات اديين اسديت وكان من الواضح انه ان لم
يسو هذا الوقت سريع فان هذه حكومات سوف لا تقمع برك
اداره لستون المصرية في يد بريديا اعظمي وفرنس ، ومن لم
فقد كان في صايج بحرس او فرنس ايحاد بعض الوسائل لارض
حينه لذين سبار بدون وجها في حيلة استمدات المصوبة
لو أمكن (٨٢) ،

وفي نهاية ١٨٧٧ قدم x بروج ، اندوب الانجيزي في
صندوق يدي مسروعا بقرص قيمه ١٦٠٠٠ منون حية بجمري
وبلند ٥ في الحانة بضمير حكومير البريطانية وفرنسية
مسندد جميع بديين اسرار المضمون ودير المضمون ، وكنش
في مبلغ ١٠٠ منون حية قيمه امريكات ، وسخدم بملوكين ورجال
اعلى ، وقدر انه مع توفر بروية ادسة ومن صرمو
لخصص لاه في مبلغ ١٠٠ ، ٧ حية بجمري يدي بعض
عنه لخير من اسجل لأعراضه اشخصيه فانه بكم بخصم
اصروك الحكومة ان ٣٥٠٠٠ منون حية بجمري سنوا وتدير
بف باقتصاد الدر كنه ، في ذلك الفرص الحريد

على ان حكومة صاحب الجلالة رفضت لنظر في فكرة ضمها
لأى فرض ، ولكن بظروا لالحاج فسانة بديين اسديت ، ولرايد
صعوبه بديير سمدت الذين الساب فقد كان من الضروري الحد
احراز ، وفي ذلك حلي كان الرأي معصدا بين انديين بصور
مضطرة على ان عمل هذا لاجراء بعب ان تنضم لاجراء رقيه على
لخير اكثر صرامة من أي شيء جرى التفكير فيه في ذلك الحين
وكان هذا الاعتقاد في لاهي بلامه بوار لاهي كان .

Auckland Colvir انجمنی و سرحد حمید بعد و کند کوکری

نهدي كمان خدمه في اداره مدنيه اسبعت وكيه خدمه

العمل به در روز شنبه

و من بعدت من جانب الحكومة البريطانية او الحكومة المصرية
في ذلك الحين ردود عمل عبيده ضد الانقلاب الذي قدم به الاستعيل
حقى برسيه الحكومة صاحب الحلة الى الاسل و بعد اذ شكك
عما اعتمرت في تنهاك دولي واعضا و عتيرا نغز عذ خجانه بدويه
ر دوسي عند يقين في جانب بخديو عتدت فقط بانه اذا
تسمر - عتير في عتاده لاسل عتات انتي نر عتبه عليه و اراده
تسابقه - تسوي عتعت كوي من الحكومة نر عتده بمصق حرا
في قندين عتولف و عتاد (الارم ١١٩٤) +

[illegible]

ويبدو أن المحرك الأول في انجلاء على أساطين كان

روٹشیلڈ ، ہدی نکات تھمہ بصیرۃ خاصۃ الادبۃ المصریۃ نظر۱

ابنه حديثاً على قرص يمتلئ $8\frac{1}{4}$ ميون يقسمه ملك الحديدي
 في بيت رومشيد على اتصال وثيق بويستون الذي من الطبيعي
 ان يحس صاحب بالرة بطريقة نسي عظم بها . وسواء اكان
 رومشيد مدفوع بويستون ام لا ، فقد حاول ان يقنع بخبرته
 في مناهج سرية Downing Street في الكية الروسية ،
 بل في دول حدوده . ١٩٤٤ ، ولما فشل في ذلك لجأ الى
 رد وبحث في اقتناعه بحدس الحكمة الانانية .

في يوم ١٥ مايو ١٩٥٠ بفتح السفير الألماني في لندن وزيره الخارجية
الفرنسي الألماني بضم في نفس رد صدرت به التعليمات
لاحتياج على الترسوم الجديد * الذي يعبر في تقدير بحكومة
الألمانية من قبل للاصلاح الاقتصادي (١٩٥٠) وقد أثار ذلك بصورة
مادة بعد مسألة ما كانت هناك مخاطر بها نسبة اقتصادية على
الادارة التي تحفظ مشقوى بتكثيرة بالأحاسيس ، أو ل
الاعمال التي لا يعرض بها الأحاسيس بعدة خاصة وأما تصديقهم عرض
منهم من أعمال السداد ولا يمكن الاعتراف من عبها أمام بحاكم
كانت محكمة الاستئناف بحفظه قد أصدرت من قبل حكم بمسالك
هذه بسلطة نقضائيه وقد رده بصفة عامة إلى حكومات لأوربية
وكان واضحاً أي آخر ، أن حكومة الألمانية سوف يشجع أصحاب ندبي
الأسائر على الضبط من أجل سعاد الأحكام التي صدرت في قضية منهم
أو إمكانية بمصروف حكوم فيها ، ثم ذكر قد صدرت بعد وأر
تلك حكومة الألمانية ربما كانت مستعدة حاداً في ضوء احتياجها
للمحسن لصالح ترعاه الإثاب بذي صدرت لهم أحكام ، وربما
ربما في ذلك حكومات أخرى وبذلك تعرض مسألة مواد مجتبر
وتمت بالسلطة على مصر بخطر .

٤ شهر رمضان ٢٢ أبريل ١٩٧٩ بمقتضى نصرة ديوان الحكومة (القدس)

١٠٠

لويج انتھام - ۳۵۳

وعمل ذلك ، ففي يوم ٣٠ مايو ، أوسمت الحكومات البريطانية
والفرنسية مذكرة مصادقة بوكيليهما في مصر بعدا فيها أن « مرسوم
٢٢ يونيو ١٨٧٩ ، الذي جوت به الحكومة المصرية نفسها بمقتضى
وغيبتها مسوية لتقريب المصرية ، وأصبحت بذلك تحقّق لخدمة المصالح
بها ، بعد : انتهاكا صريحا لوعدها بمحمود بسوية اسي صدرت عند
تأسيس القصد المخطط » وأن أنوار : مصر مسئولا عن تنفيذ
أعماله مخالفة لتقوانينه » وأن حكومة صاحب الجلالة قد عرفت
التقصير الأدنى والمسؤول قد أصدرت بمراتب هذا المعنى .
من نفس الرأي بأن انتقال صاحب السمو بمعية حبيب
بعهدات تبقى عهدها مع لأحاديث بمقتضى وثيقة المنطقة ، ووضع
هذه التعديلات فوق سلطته لحاكم المنطقة لا يتفق مع المبادئ .
أقيم على أساسها هذه الأحكام » وأن الأوامر قد صدرت
للاشتراك في الاستعدادات المالية والمساواة على مرسوم ٢٢
أبريل ١٩١٦) وهذا لا شك فيه أن حكومة صاحب الجلالة لم تكن
مسببة كل المساعدة لأنها أحبرت على الوقوف عند الموقف في نفس
سلطات الحاكم المتخلطة وهو التفسير الذي لم يكن يتفق معه .
لأنها انقضى أو استشار القانوني بوزارة الخارجية .

وقد اشتركت جميع دول أوروبا الكبرى فيما عدا إيطاليا في
الاحتجاج على المرسوم مقتضية في ذلك أثر الحكومة الألمانية ، وقد
أبرق : لاسل ، بعد تقديم احتجاجه يقول أن « الحكومة المصرية
ستعرض لأن التوسيعات المالية التي تضمنها المرسوم على أسس
الكبرى طبقا لوافقها ، فإذا تمت هذه الموافقة فإن ذلك سوف يقطعها
صفة الأثر في دولها ، وعندئذ تصدر في مرسوم آخر - وسواء
تصدت الحكومة المصرية الدائري الذين صدرت لهم الأحكام بانكاهن
وكذا جميع دائري الذين السائر الأوروبيين » (١٩٧) ثم نص
« لاسل » ترقيته هذه في رسالة أخرى قال فيها : « بعد اجتماعي
لتحال الخديو لفسحه حق تعديل الحقوق المكتسبة للأوروبيين .

مصر بطريقة تفضيلية وبمقتضى سلطته وسحبها من اختصاص الحاكم
المنطقة » وقد عرضت الحكومة المصرية تسديد أصحاب الدين
السائر الأوروبيين بالكام والعرص بقية المقترحات المالية على الدول
الكبرى . « وله في الظاهر كما هو واضح أن تدبير حكومة مصر
في طريق من دائريها مصادرة الفصل من الفريز الآخر ، بينما يعبر
مستبعد دائريه الوطنيين أمرا محجولا - وسنت بمقتضى أن أرى
يحب يمكن أن توفق الدول الكبرى على مشروع ما ومنحه قوة
عامة إذا لم يمت الترخيص لاحتوائه ومن ناحية الأخرى ، فإنها
المرقة بمساعدة الخديو على الوصول إلى مسوية عادلة مع دائريه .
و بطريقة تفضيلية أمام الحكومة المصرية لاتباعها هي أن تصيب موافقة
دول الكبرى في تعيين لجنة تفضيلية » (١٩٨) .

على أن الحكومتين البريطانية والفرنسية كان قد أصبح
لديهما ما يكفي من الاستعاضة ، ففي ذلك حين كانت المفاوضات
تجرى في المستطعية بطله . ولم يكن السبب عند تعجب
بمقتضى عن استغلال هذه الفرصة لاستعادة سيطرته العشوية على
مصر ، التي كانت قد مهدت حتى لم تعد شيئا مذكورا نتيجة لقرارات
١٨٧٣ الذي أصدره سلفه بمقتضى عهد العريز . فقد أوضح أنه
سوف يخضع لمعاصر ، وميل في الفرجات التي ملحقها له سلطان
عبد العزيز ، ويعود إلى خصوص تسوية ١٨٤٦ ، ويعطى الخبرة
في عم سماعيل لأمر حكم مدى يفسر إلى العهد بمقتضى مسوية
١٨٤٦ (وكان مقتضى فصل قد مات) على أن ذلك لم يكن مما
يوفق الحكومتين البريطانية والفرنسية ، بسبب اعتبار أن إلغاء
فرمار ١٨٧٣ واستعادة السيطرة العشوية عن مصر أمر يعوق
تسيير المانية ، لإدارة الإخبارية الفرنسية عليها . وهي التي
كانت الحكومتين عارضان على توطئها . ويبدو أنهما أيضا قد فكرتا
في أن توفيق سوف يكون مدة أكثر خصوص السيطرة الإخبارية
والفرنسية من الإيج حليم ، الذي كان واقعا ثوب يعود العمامي

بدرجة كبيرة ، وكان أسرافه الشخصي وعجزه عن إدارة شؤنه
 الخاصة أمراً معروفاً . وعلى ذلك فإنه حاول دفع اسماعيل
 يسمى الشيخ ينتدب من العرس لابنه توفيق ، وعدد من
 تبارك عن العرس مسروق يخصص نحو مخصص كاديه ، ١٠٠
 يكون اتفاق العرس في لابنه توفيق أمراً مضموناً ، ١٠٠
 ينبغي وأحسن المستطاع على حدة ، ١٠٠ في ميرة من طرف
 في صبيح مضمونة ، على أن اسماعيل ، وهو أعمام حتى
 لأخيه نجماً في الجماعة في روعة ، واحد يحبك بخص
 نفسانية وديور ، في ساري عن طريق وكذلك فيها انراهم ،
 تدي كس يقع بالعبادة عنه في سخر في الحادي كذا حد
 حوله في مصر طلب لتأيد انفسه ، تدي كان بعد ما يبيع
 فقط يندو مناد به بدرجه كافيه ، على أن ذلك كله ذهب
 يوم ٢٦ يومه تقي برقية من انفسه موجه ان لتدو الس
 يمين فيها عربه ، وفي نفس الوقت وصل بعراف آخر في
 بحية حديوي ، وفي يوم ٢٠ يومية غادر مناعل من على
 ينكي بحروسة ، ونهي بذلك عهد واحد بالأحد

جواشي النص الحادي عشر

- (١١) Derby-Cave 6.12.75, FO ٩8/2538
 (١٢) Stanton-Derby, 24.12.75, FO 78/2494.
 (١٣) Cave-Derby, 25.12.75, FO 78/2538
 (١٤) Ibid, 20.12.75 and 1.1.76.
 (١٥) Ibid.
 (١٦) Ibid.
 (١٧) Ibid. 15 76
 (١٨) Ibid, 21 76
 (١٩) Minute in FO 78/2539 A
 (٢٠) Derby-Cave, 26.1.76, Ibid.
 (٢١) Derby-Cave, 26.1.76, FO 78/2539.
 (٢٢) Cave-Derby, 25.12.75, FO 78/2538
 (٢٣) Ibid. 5.1.76, FO 78/2539 A
 (٢٤) Cave-Derby. 2.3.76, Ibid.
 (٢٥) Documents Diplomatiques Français, 1871-1914, 1ère série,
 T II, D.
 (٢٦) Stanton-Derby, 6.2.76, FO 78/2500.
 (٢٧) Derby Stanton, 23.2.76, FO 78.2498
 (٢٨) Cave-Derby, 18.1.76, FO 78/2539 A.
 (٢٩) Ibid, 1.2.76.
 (٣٠) Ibid., 5.2.76.
 (٣١) Derby-Stanton, 10.2.76, FO 78/2498
 (٣٢)

بمطابقاً له يقع ذلك في * ولد أرمن امينايين - في نهاية - المساعدة الى
تركيا، ولم تفك روسية الى اجراء خدائي ضد مصر في ٢ على الرغم من وجود السفينة
التجارية الروسية في شرق بالوفسك و Petrovlovsk في البحر المتوسط
فقد اعلنت حكومة صاحب الجلالة الروسية ان في ١٤ منارة لفرس المتحصنة في
البحر ان ١٤-١٥ منب الى بعض يلى شكل في سوق تعتبر كهدية للهند *

(٧٦) Vivian-Derby, 30.3.77, FO 78/2631

(٧٦) Ibid., 9.8.77

(٧٦) Vivian-Derby, 27. 5.76, FO 78/2553.

(٧٦) Ibid., 26.3.77, FO 78/2632 and 11.8.77, FO 78/2633.

ولد وصفي ريفر وينسون رومسايه Romsire بانه في مسجد فاس طوب
دعوى ومعلم جلد ولكنه لا يملك حزم لارم نفسه في Wilson, op.
١٧٤٤، ١٧٤٥ - بيدي كان يربح وراء في جنونا عليها يجهب حبيبه في
Hartog-Goshen, 28.12.77, FO 78/2633.

(٧٧) Derby-Vivian, 23.10.77, FO 78/2635.

(٧٨) Vivian-Derby, 7.7.77, FO 78/2633.

(٧٩) Ibid., 12.7.77.

(٨٠) وكانه يورد كرم في كتابين يربح في ذلك اقصي في شحات
فيقيلان رية نظر (Antoek, Modern Egypt, vol I, pp. 20-2.
حيث كان يطي الانجيز الاثريين الذين هم الى اتصال باقرب من
James Ducey, England and Egypt, p. 247
يراد ان تكون جوشن وجريج كانت في ازال قبة بتلين وان قد
التمثل في ٩٠ مليون جنيه تجفيري في ريو الذي ارسلت عليه التسمية كما
لقد ر صحت في وينر ان في ربي في يعتقد ان في كيت في جوشن وجريج *
له لوصف الى تقدير مستقر يندخل ولكن الحقيقة ان كلا علوما قد استغنى
من الارقام من ابراهيم المصرية عام ١٨٧٥ - ٧٦ دون الى استخدام مستل

(٨١) وقد ورد في تقرير اعده يربح في تعيف اثنائي وارسلته في
حكومة صاحب الجلالة مع رسالته Vivian-Derby 30.3.78, FO 78/2834.
لارقام الاثري *

يبلغ اثنان اربعة اربعة مليون جنيه تجفيري في ١٩٧٩ مليون جنيه تجفيري
من ايجير في ١٩٧٩ مليون جنيه تجفيري من قوس في ١٩٧٩ مليون جنيه

جفيري من مصر في وديع الذين استاز ١٩٧٩ مليون جنيه التجفيري في
١٩٨٠ مليون جنيه من اجير في ١٩٧٩ مليون جنيه من قوس في ١٩٧٩ مليون جنيه
في مصر في وديع الذين استاز ١٩٧٩ مليون جنيه تجفيري من اجير في ١٩٧٩
من نظر (Vivian-Derby 22.12.77)

في يربح الى سطر الذي في بقيت اثنان واربعة ٧٩٢ مليون جنيه تجفيري
في تم يندرج عليه ما من كيريدى روسية او من لكونوا في كوت *

(٨٢) وكانت هناك عدة حرو تسمى في ان حكومة صاحب الجلالة
في رية يدفع فانه الاسم في سكرتير بالظلم في نظر حاشية ٣٩ في ربي
في ١٩٧٩ مليون من لبيبات سيلا في في كاتلا كل من فيكون فيبريتانية
الفرنسية يمتد يدع بيرة امتحانية في كانت مخصصة لادع التمسك
في في قديمه الجوف البريطانية والفرنسية الى تركيا *

(٨٣) لم يكن هذا الاتفاق موجودا عليه بعدا ما كيرين جلد من
امبار يدي اثنان وثمانون في جلد في ايف الحكومة الفرنسية قالوا
يرد الى مصر لافرة في سديد ديلا في اثنان في اربعة سبعمائة في
لانه اوربية لالة في كل ليلوب لسطح كوايد ذلك

(٨٤) Vivian-Derby, 23.4.78, FO 78/2853.

(٨٥) Derby-Vivian, 8.3.78, FO 78/2851.

في ربح ملاحظة منجدة في المبرجة ان البرية في راي حبيبه كل من في
الاية دله يثنائي وستر جوش

(٨٦) ولم يكن كوير من يندرج في الحركة المصرية في بالتمثل الذي
في في تركيا وفشل في وانما كل الذي كان يجهب هو ايام حكومة قوية يندرج
الاوربيون كيريدى لحكم امينايين الامميداني في يكون هو على رأس هذه
الحكومة

(٨٧) Vivian-Derby, 30.3.78, FO 78/2854.

(٨٨) Ibid., 13.4.78.

(٨٩) اوسنت حكومة صاحب الجلالة فيببات في فيفيسان لتأكل من دفع

بجدة نظر Derby-Vivian, 12.3.78, FO 78/2851

(٩٠) Ibid., 15.4.78

(٩١) Salisbury-Vivian, 30.3.78, FO 78/2851

(٩٢) Crumer, Modern Egypt vol 1 p. 35.

(٩٣) Vivian-Salisbury, 18.4.78, FO 78/2854.

ث. البدر في بحثه. وكذلك وحيدهم على استخدام مؤرخهم (السياسي) السابق
 من أجل لتسجل بشكل فعال و

Salisbury-Lancelotti, 15.5.79, Copy in FO 241/123. (١١٦)

Salisbury-Vivian 30.5.79, FO 241/123 (١١٧)

Lancelotti-Salisbury, 13.6.79, FO 241 125. (١١٨)

ن. ستم تقيان مصرية كالمصر عام إلى و لانس و في ممتلكات يومية ا مصر
 دنة إلى مصر من مشاوراته في لندن في نهاية شهر أبريل

Lancelotti-Salisbury, 15.6.79, Ibid (١١٩)

Salisbury-Vivian, 20.4.78, FO 28/2851. (١٢٠)

Ibid., 1.5.78. (١٢١)

Vivian-Salisbury, 4.5.78, FO 28/2854. (١٢٢)

Ibid., 8.6.78 (١٢٣)

Salisbury-Vivian, 17.7.78, FO 28/1851. (١٢٤)

FO 28/2876. (١٢٥)

Vivian-Salisbury, 22.8.78, FO 28.2856 (١٢٦)

Ibid., 23.8.78, (١٢٧)

Wilson-Salisbury, undated. FO 28 2852. (١٢٨)

Vivian-Salisbury, 15.2.79, FO 141 125. (١٢٩)

Ibid., 19.2.79, (١٣٠)

Ibid., 20.2.79. (١٣١)

Salisbury-Vivian, 27.2.79, FO 141 123. (١٣٢)

Ibid., (١٣٣)

Ibid., 27.2.79, (١٣٤)

Ibid., 18.3.79. (١٣٥)

Ibid., 15.3.79. (١٣٦)

Lancelotti-Salisbury 4.4.79, FO 141 125. (١٣٧)

Salisbury-Lancelotti, 25.4.79, FO 141 123. (١٣٨)

Wilson op. cit., p 191. (١٣٩)

James op. cit., vol. 1 pp. 108-9. (١٤٠)

Mundy, W.S., Secret History of the British Occupation of Egypt, p. 65 (١٤١)

ويزورى « لندن » و هو ليس على احترام بعضه يعتمد عليه أن و وينسون «
 له خبره بملحة أنه عند موته في مصر ، توجه فور إلى بيت رولف-سليد في
 باريس ، وشرح له القتل الذي سوف تتم من به أبوالمحم من كذاب الأحوال
 في القاهرة والاسكندرية ، وأن لديه يدعى الامتداع من صنع يدعى كله ، وحين
 نفسه يدعى يقوم به من اعلى قيام حكومة دستورية في مصر » وبذلك أصبح

الضربة القاضية

كان عدل اسماعيل بناء على اسطورة من الحكوميين البريطانيين وانفرنسية ، أول ثمره من ثمرات النصارى انسيدي بين بريطانيا وفرنسا ضد مصر في تلك الفترة الوجيزة ، وهو تعاون اندي بد فقط منذ مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ وحتى محل المنافسة السابعة المستوحدة بقرريب بين النميين والأمر اندي حدث باختصار هو ان الحكومة البريطانية التي كان رئيسها دررائيني وزير الخارجية فيها سانسبوري ، وكانت نبع كاستادة السبسية لبريطانية تقليدية في المحافظة بقدر الامكان على وحدة الامبراطورية انشبهه اشتركت مع الدول الكبرى لأخرى في التدخل لصالح تركيا لاعداء النظر في شروط معاهدة سان ستيفانو ، نتي فرصتها روسيا على تركي بعد هزيمتها لها في الحرب التي مشيت بينهما عام ١٨٧٧ ونتيجة لهد التدخل عقد مؤتمر من القوي الكبرى بكنبرى من برلين دعا اليه بسمارك ، وقد حدث ان استطاع سانسبوري في معادلات تبهيده اجراما في القسطنطينية ، ابرام اتفاقية سرية مع تركيا تقضي بأحد

جريه قرض من حكومة صاحب الجلالة واقامه قناصل عسكريين بريطانيين في آسيا الصغرى وذلك مصلح وعد من بريطانيا بنسب دعائي بمساعدته في هذا من على ان يواصل عمله لاتفاقية انسرية مع نفث أن تمزجت في بسمارك بسبب رهوبة أحمد موطلي ورواية الخارجية ، وكان ذلك انشاء لعقود الخوف ، هذا تركب عنده انه ثارت ثائرة الحكومة الفرنسية التي كانت تشكك دوما في الخطط البريطانية في بسمارك وأوشكت ان تقوض المؤتمر ، على ان بسمارك سمح في لهدثة لثائرة الفرنسيين بمساعدتهم على الانصاراف بدعائهم عن الامرس والدورين بموسم بينهم وبين انريطانيين ومجوع بمسقطه صيده في بوضون الى اتفاقية بين سانسبوري و (بسمارك) وزير الخارجية الفرنسية ، على حكومة صاحب الجلالة بمعضنها من ناحية الفعيلة يتخلفنا في تونس (نتي كانت حد مسموح قبل ثلاث سنوار وفي عقد ذلك تكون لبريطانية ، حقوقه متساوية مع فرنسا في مصر ، وتم بسمارك هذه الحقوق ، لمسولة ان غمر بها كل من الحكوميين ، ولعلت هذا التفسير لقرريب بدوى الأوروبية الأخرى على انه تحول لبريطانية اعطس وفرنسا ما يشبهه بكون التدخل السياسي في مصر ، بشرط ان يارزى هذا التدخل دائما بانسداد مع دول الكبرى جميعها ويكون لخدمة مصالحها بسمارك ، ومعنى آخر ان الوصاية على الامبراطورية النمساوية انشأ سمعها لدول كبرى على نفسها في معاهدة مارس ١٨٥٦ أصبحت في حانة مصر في يد بريطانيا العظمى وفرنسا دستوريين ا

ولقد كان رد فعل حكومة صاحب الجلالة لانقلاب اسماعيل ، كما وصفه سانسبوري في رسالة له الى نورثكوت Northcote وزير المالية يوم ١١ مايو ١٨٧٩ ، قل ان يمنع لتدخل الأناس عجلة الأحداث ، على النحو الآتي ، ان لسانة المصرية مرض بمقد

يحتاج الى علاج طويل لمن يرغب في بلوغ اهدى و اعديه فخصي
 من الوصول اليه ، ولكنه ليست متجسدة جميعها فيها بل هي
 ترغب في انهاء بعيد عن التورط وهذا مما يحاشي اذمة خلاص
 مع انخيدو نحن في امكانه ان نكتب تفهيم مما الوصل في ذلك
 ولكن لو كان هذا كل شيء ، لكان ايسر طريقة لتحقيق ذلك هي
 ان نقبل من تدخلك في سموية التدخلك كما بعض الناس لا يتد
 ولكننا هناك ماضيا لا يمكننا ان نتخيل منه كذبة ، فقد ساعدنا على
 اقامة لجنة لتحقيق ، وقد ابدعنا ببرسومة للاصلاح ويقرص
 روتشستر و هو ذلك عند هذا مع حانية تمثيل في دفع نجره
 وفولك انهم شركة القضاة كما ان اصحاب رؤوس الامور
 البرعديين بهم مصالح في عهد الاسكندرية لا يستطيع ان يعضو
 عبيد ولكن فوق هذا كله يوجد اخوف من ان يد وفقد حاد من
 فرتبه بموقف تكون بها للسيطرة في مصر كذبة في تونس ١١٠
 واذا لم يكن في هكذا ان تفحص حين السيطرة الفرنسية فببني
 ان تكون حياء ان جيب مع فرنسا في اي عهد تقصد به قبضتها على
 دائرة البلاد ١١٠ ان انخيدو في طريقة ان اسقوط ولا يمكن ان
 يبقى بعدا على بصري عند يصل : اصحاب صوت لا يردم

ولم يتأخر صوت الارطام طويلا ، وعندنا جاء ، كانت حكومة
 صاحب الجلالة جنبه في جنب مع فرنسا في المفاوضات في
 في القسطنطينية نسي اذ ان الى خضع اسماعيل ، ولكن
 كتب حكومات مصممان عن منع السيطرة عند محمد مر سو
 العزيمة لالقاء اتساع والامتناع نبي انزعجت اسماعيل من
 سلطان عبد العزير ، ذلك انه لم يعد بحكومتين اية مصلحة في
 ذلك العبيد في استعادة اسباده انعمانية يشكك فعال ، لقد كان
 تريد ان السيطرة على مصر بدمعتهما وكان الامم المتحدة
 القسطنطينية الذي اسره اسماعيل هو اذاتهما لتحقيق هذه

بسيطه وعلى ذلك فقد حصلت على دفع اسماعيل ، وعلى تولية
 بوفيق ، بشروطها تقريبا وقد حبرن الحديو الجديد الذي كان
 من الواضح انه اكثر انصافا وخصوع ، عن تعيين مراقبين
 اندي ، احداهم برعدي والآخر فرنسي وفقهما من سبلطات
 ماكد ناملان ان تكون كذبة لاعداء بعض نظم الالمانية لخيريه
 وتحقيق مصالح جميع السندات ، ومراعاه الا يجب لخصري لاجداث
 الاقل على ان سانسوري لم يكن معدود فيما يعني بضعف هذه
 ترقية فقد كان يسميه انريطاني في باريس ، يندسة
 بلستة الفعية معن لاسميتج مما سنها ، فقد انبت الصباغ
 بنسحق ، في وجود لوريرين الاورويين ان روجب من السواعد
 لاعتيان شيئا في مواجهة انقب ان كل ما يمكنه من مسيطرة
 لا يقد ان يكون مؤيدا لادبي وهذا يسعون لادبي عند انمايسة
 لا يبدو ان يكون مريحا من لهراد وبتوبيح والتهديد ، ونحن في رتب
 متفرقين بعد طريق ، ولدت اشكال عديدة بتطبيقه بمن في
 مذكرت دسوماسية ، ومقابل يقوم به لقصاص ، كتب ملونه ،
 وعين ان تكرر نفس تطور هذا لصلاح حتى يصل الى الكمال
 ومن ضروري ان يعرف هذه كل ما يجري ، رآه

على ان كل ذلك كله يعتمد على عدم ان وضوح حاكم مصر
 والشعب المصري تشكل من ترقية لم يكن سنده قوة مسخرة
 وانما هو عبارة عن حد بعد سانسوري - عن - مريخ من الله ،
 والتوبيح والتهديد ،

وفي بيده كان يبدو ان هذا انضوخ قريب لحدوث
 فقد حاول شريف دسوماس رئيس تنظر قناع انخيدو باصداق
 الدسبور ، ولكن توفيق ومن حبه الفصلان برعدي والفرنسي
 رفض ذلك فاستغاثا عنده دشا وحين محله رياض باشا ،
 ندي كان عضوا في لجنة التحقيق وفي لواردة الاوروبية ، وكان

بعد رجلا قويا ، وفي خلال عامين لتدبير حكم رياض وسعه
 لمرافق الديار ، وروج ، وددى تدبيره مصر كحكومة لانه
 بنفس الأسلوب الاستعماري تقريبا الذي كان يحكم به اسباني
 ولكن مع مزيد من العطف وروح عدله أعظم باستثنى الاقتصاد ، وانه
 وانما ذن مصر كذب من الناحية الاصطلاحية فبفسلة وكان
 هو قبان عايش يتقربان بحسبهما مصدين فيدرجه الأولى بعد من
 في اذاره صبيحة مفسلة وكانت الحكومات سريعا فيه والفرصة
 قد عشتهم لهذا الغرض

ولقد كانت المهمة الأولى هي الوصول الى « تصفية » يتم
 الاتفاق عليها لديون مصر ، وكانت لجنة التحقيق قد قصت كل
 شيء ووضعت تقريرها ، وكان كل عضو من اعضاء الحكومة الثلاثة
 عضوا في لجنة التحقيق وقد دخل بدميد توصيات بلجنة ، ما
 انقلاب اسماعيل ، والآن أصبح من حكم استئناف المسح في هذه
 المهمة من بعده من انتهى فيها انجبه وقد تم بعد سحب
 على عدد كبير من الصعوبات ، تعيين « لجنة لتصفية » بمرسوم
 صدر من الشيوخ ، لتقيم مهمة تسوية جميع المسائل المالية تسوية
 نهائية على ان يوضع كان قد يمر عهد كان عليه وقت قيام هذه
 التحقيق من حيث ان كلا من الحكومتين ايم بطلانية وبعمرسة قد
 اعتبرت نفسها مسئولة عن مصر وبالتالي أصبحت تقع على عاتق
 مسئوليات تجاه شعب مصر كما هو الامر تجاه سلطة السبقات

وذلك فقد صدرت التعليمات الى لئصلتها بفتح « لتأييدها اخبار »
 « بالحكومة الوصية » أثناء مداولات اللجنة التي يرأسها « ويغزو
 ويسبون » والذي منح وسام قدسسي منحتهم وجورج KCMG
 يعرضها عما تعرض له من مهانة ، وقد أسفر هذا « لتأييدها اخبار »
 من لجنة لقصبة من اتقوا على تقدير الايرادات منحة أكبر وانه
 من التقدير الذي اختتمت عليه تسوية حوشن وجويو

مخفيين في قضية لائلة اندين الثالث ، عن انه فيما هذا انفساء
 المتدبرة الماء على (وكنت في يد مصريين بومتها تقريبا) لم يحدث
 تخصيص في أصول المدينة بها مصر .

وفي يوم ١٧ يوليو ١٨٨٠ صدر قانون التصفية الذي نصص
 احكام بلجنة ، وقد قدر ايرادات مصر بمبلغ ٨٠٣٦٦٠٦٢٢ جنيه
 مصري في العام ، يخص منسب مبلغ ٤٩٨٧٩٨٨ لاصروفات
 الحكومة ، وانباقي رقدرد ٣٠٤٦٣٧٣٤ جنيه مصريا لخدمة الدين
 الذي خفضت لئله ل ٤ في المائة ، وقد أقيمت اتفاقية وتحت
 ترسبات بدفع تعويض عنها لاولئك الذين اشتركوا في دفعها كما
 تقرر تخصيص كل فائض في الايرادات لمخصصة لخدمة دين
 لاستهلاك ندين ، وتخصص كل فائض في بقية الايرادات * مع
 أي زيادة في الايرادات لمخصصة لهذا الدين بكملة ما يساوي
 ١/٢ في ماله من قيمة مجموع الدين الموحد ، اذا حدثت زيادات
 أخرى في الايرادات غير المخصصة للدين فوضع تحت تصرف الحكومة
 المصرية * * * وعرض اي عجز في الايرادات المخصصة للدين
 من الايرادات غير المخصصة للدين ، سواء كان هناك فائض في هذه
 الايرادات أم لا .

غير المخصصة للدين (المخرج)

لقد اعتقد ان من ما ورد في بند ٦ من « قانون تصفية الديون » يوضح
 فائض « المثل » صوره الفاض هو عن بند الأولى ، اذا كانت زيادة الايرادات
 المخصصة للدين لا تصل لنصف في ماله من قيمة مجموع الدين الموجه ، اعلى
 مبلغ ٢٨٣٠٠٠٠٠ جنيه مصري ، كما يفرم بكملة نصف في ماله بصير داه
 المستورد الدين من فائض الايرادات في الايرادات المخصصة للدين ، انما لم
 يكن هناك احتياج فذلك في على سبيل التكملة ، لتكامل الزيادة في الايرادات
 المخصصة للدين بقى لصادرات الحكومة « (المخرج) »

لقد كانت تسوية قاسية ، فرضت على الحكومة المصرية أو بالأحرى على المراقبين باليين ، تسامح بطيخ اقتصادي صام ، وصممها من خصيص ايه مباح كغيره للاصلاحات في البلاد ، وفي مثل هذه الأحوال ، فإن نظام حكم ، وهو الذي عرف باسم « ابرقة التناكبه » لا يستلزم منه ان يكون محبوبا ، ويقاؤه يهمل على استمرار عادة الخصوع للحاكم التي تركها استعاضة البراءة للحكام بجدد ، ولكن بيت أن هذه العادة كانت قد انحسرت في التحلل ، ذلك أن أحداث سنوات ديمقراطية الأخيرة ، ورياح الحكم الدستوري التي كانت تهب على مصر من أوروبا ، وحتى من القسطنطينية ، وساعد الصحافة التي كانت تسمح بالحرية من فكر بد يعود عبثه ، وسمي بوطنية مصر من انكساره من ذلك الأراضي في وجه الارستقراطية البرقية الألمانية ، بشركسية واستغلال استعاضة مجلس شورى النواب على الامتداد لآخره من حكمه ، استعاضة الاستعاضة عند غولفيس الأول ، وبين من أصحاب المبادئ المتألمة لندى عيشهم عراقية بدائية - كل ذلك قد تعاقب على نفس هذه الخصوع للحكام وتربية قاعدة السيطرة التي عجز ، و عراقية بدائية ،

ولم تنب سيطرة من انفس العسكرية أن قدمت يرد في خارج الحكم ، وأنت بشرية بدائية ، رئيس بستان ، وقد استعاض شريف بابا بيوافقه بالحكم من سيطرة ولعربية المتبركة ، فعلا من خلال تصنيها ومزقيتها (٣) ، مجلس شورى النواب للاستعداد في محاولة لمجدلة الثراء العام من طريق إقامة واجهه دستورية ، ولكن الاعيان الذين انهم اتقن حضورا من سائقهم بسماعهم اعرفه من عيه نسوية التي تصممها قانون التصفية فقد اصرروا على ضرورة سر في الحكم على انهم « اميرانية غير انحصار لندى ، على ان هذا انطباع اعتبره سريه بون و برسيمون تهددوا

لا سانس و بون بجمعية من حيث به يودى لي احصاء حدودا نسبية من بحر في مبرية ، وحو مقدار مخرج من الذين انهم من جديد ، ومن ثم بعد رفض حد انطباع غير يس أو ابيهم برفق بالاعيان وقسم كبه من برأى انهم في احصاء بخصر بسود ، ن قد ان تصبح به لم يعد ميكانا السيطرة على مصر « بمرجح ، دستوري بدى سبب لإشكارة به من « انورا والتأنيب والهديد ، وأحدث ثور هذه البسالة الكبيرة ، وهي « اذا كان من ضروري بحماية وتدعيم تصحيح لا وروية بحاجة بمقدرة انسى تمت في مصر خلال بسيرة عام بسافة اعجز ، بقوة استعاضة الأوروبية ، وم يكن بدى مصلى هذه التصحيح أى سبب فيه بخص بهذه البسالة وأحدث انهم اصحاب بسيرة ، اعول انفس بسيرة بسرب بالطنية بساحل العسكرية ولكن الحكومة الأوروبية كانت من دده بخوفة ولكن معها معتدلة بده من الأحرى وكانت برادى و دى بحركتها بصل الاوضاع وحيا بحركتها بسيرة العطف على الشعب بصرى ولله أسديع قليلة خلال شمس ٨٨ ٨٨٦ بد وكان حكومة العرسية وعلى ر « و حمت Gamhetta ، مصممة على احصاء الحكومة البريطانية

المنجحة على بقدام باحتلال مسلم له اسم بأعباء انيدى بوحيد لاحتلال عرسى بقد ، ولكن حده « سقط على منصبه وتألقت حكومة فرسية جديدة برئاسة « دى فرسيهيه » de l'royauct ، وأحدثت بسيرة بون ، الجمعية « المصلحة عديتها بالعدسة الاقتصادية في التفكير في شروط بسيرة ممكنة مع انوره المصريه ولكن اندوى الكبرى الأحرى ، وسع برطية ، كانت مصلى ، العودة إلى الصحيفة القديمة التي البشت بجاحها مع محمد على فسد اربعين عاما مضت صحيفة استعادة لسيطرة لعدلية يشبكن فعال -

في ذلك الحين كانت سورية نصيرية قد وصلت الى نقطة يهاور
 معها سلطة امراة لسمالية ان الصفر فعلى الرغم من بقاء انوارية
 الخديوية ، الا ان الجيش ، الذي كانت مؤيده حركة شمسية
 صاهيرية تقربا كان قد اسرع في بدء انشطة التحقيق
 ولذا تاب واضحا انه لابد من الانسحاب الى قوة عسكرية من الخارج
 و الجيش ، ولم يمس ان ظهر ان الباب اعلى الذي كان يسير
 على تقليد انفسه مع انواران ، منجحة ، بدلا من محاولة قمعها
 وحضاعتها سوف لا يرضو بالانتفاء ان اتورد سيطرة المصلحة
 دائمي مصر الأوروبيين وعلى الرغم من انه كان يظهر تأييده لسلطة
 الخديوية التي لم تعد قائمة لغرب لا انه احد ملاوطين سره مع
 احمد عرابي قائد الحركة المصرية الشعبية الذي بعد منصبه نظر
 بحرية ولكنه كان في الحقيقة رئيس الحكومة

في ذلك حين كانت محاور حاكمه صاحب الجلالة من
 الناحية الرسمية وفي حد كبير من ناحية الواقعة ، محاور
 استراتيجيه غير متأثره على كنه على مصالح دائمي مصر الانجس
 ذلك ان جناح قناه السويس من انفي عشر عاما مضت كان قد رز
 من أهمية مصر كمنه حيوية في نظام تواصل الافرن به به
 البريطاني ، وكما صار ذلك Dike ، وكل وراور
 خارجة اسرطولة في محلي ديموم لقد كانت لانجس
 و مصلحة مزدوجة في قناه السويس مصلحة معاوية ، نظرا الى
 نسبة ٨٢ في المائة من التجارة عبر لقده كانت انجليزية ومصلحة
 سياسية نظرا الى لقناة تعد لطريق ايريسى الى الهند وسنلان
 والفضدين ووبرا البريطانية ، حيث يقبض ١٠ و ٢٥٠ من
 القدر تحت حكمه وفي انفس ايضا حيث لما هناك مصالح صحته
 كما ان انقاء بعد ايضا واحدة من الطوق الى ديموم
 مستعم ان الامراتية في سربيا ونيوزيلاندا ١٤ و ١٥

للفت حاكمه صاحب الجلالة لاحبار من مصر Agor القدر
 (عام وكوني ١٨٩١) برلن لاو واحد من الاحبارين
 القديسين انديين به حين عده هذا نوعي بتعصب الى نفس
 وبعض الاحبار من جهة ومن انفسه الأخرى انكناوة
 العسكرية انصديه لاجدر ونسي عد لحد الى عهد انصديق مع
 تركي وندول تكري او مع بعضه من وراء ظهر حكومة صاحب
 الجلالة وكلا انديين يهددان انفسه كطريق مفتوح نحو صدار

ويبدو ان لاجبار اول قد ، كد بعد حه لاجبار الأوروبيين
 نتي وعصب في لا كندرية في مدحج سبهر نوبه و من ثم
 وار ساطة اسب عار وندول الكبري في موسم دولي هلف في
 تقسططية وانجرف من حيث لم صفة به مع عرا في باوم
 بها نيبا بعلى او عوم بها لم او عوم بها كلاهما والابو عام
 ينسب لدرجة في يندد انصديق في نفس ومن سحر كار عا به
 من عاصم جيش مصري نقي سبع الى حد يقم سمسلة في
 بطون في مو حله ساطون الانجس الذي كان موجودا به
 بعه سابع في عا لا حرة فان حكومة حلا سول و
 Gladstone

و ارف حلا سول في محلي ديموم عا و عصب ان تقم حكم
 بعدد في مصر مقدم عصب عسكري سواء بالاسمك مع الدول
 الكبري لاجسري او انكس و ديموم حسب الأمر و ربح
 بعلى الأمر على موبديه من الميسراليين و برانديكيين الذين ارعهم
 منظر حكومه لاجار وهي ح سياسية اسم يالنه في وقت كانت
 كنه الامم يالنه م بر به مضطربا بين مصراليين بحققين
 فذكر ان ادخل النظام سوف يكون سببه بعض بها لشعب
 مصري الأمن في دساتير حرد و بعصب على م
 تحت الحماة لمخصص نسي بعصب في مصر عديدة في او ونا ٥

وفي يوم ١١ يونيو كان مصر والمسيح البريطاني مصر قد أصبح
أمرًا قضيا ، وأحد الأميرال سيمور Seymour ، وقد
الأميرال سيمور في ميناء الاسكندرية بعد أن حصل . ج. عن
تفويض من حكومة صاحب بجلال أعطته أداء بشيء من لاجد
في صرب الطوبى المصرية ، بعد أن أصبحت الحكومة المصرية اندر
بها كان قد قدمه إليه يطلب فيه إزاحتها وقد استجاب الأميرال
البريطاني الذي كان موجودا في ميناء الإسكندرية بناء على تعليمات
الحكومة الفرنسية بمحور ارتداد « سيمور » « داندريد القذافي » وبعد
شهر آخر ، عرت قوة عسكرية بريطانية مصر بقيادة « سير جارس
ولري » Garnet Wolseley . وفي يوم ١٣ سبتمبر
بريت انجليزية بالقوة الرئيسية لبحر مصر في النيل الكبير عر
جانب الدلتا بين قناة السويس وقناة ونديك بدأ الإحتلال
البريطاني لمصر الذي استمر لمدة سبعين عاما - لقد أغضت سياسة
الأعمال الاستعمارية المالية والاقتصادية دون وهي ربيط ولكن
بشكل ثابت . في اقرو المسلح !

وقد أصبح البريطانيون بهذا الإحتلال ، طوعا أو كرها
الأوصاف والصفات لكن أصبح لأمر ونية انعقدة من الأدب .
والملكات التي تمت خلال السنين بعد سياسة في مصر وبالنسبة
الحكومة البريطانية فهي ذلك الحيز لم تكن لهذه الاعتبارات . هذه
من ناحية لسياسة ، فإن كل ما كان يهم الحكومة البريطانية حقيقة
هو حرية المرور في قناة السويس ، وقد كان الاهتمام بذلك هو
الذي دفع إلى بداية الإحتلال البريطاني ، وهو لدى بعض الباحثين
ولكن ، تنمية لشعب مصري فإن إنشاء القناة لم تكن سوى حيلة
في سياسة طويلة من الأحداث التي استندت عوديتها وشدها .
وطاها . هذه المودية التي كان يبدو أن لا نهاية لها .

خاتمة الفصل الثاني عشر

Iddesleigh Papers. vol. VII, BM Add, MS 50519.

Salisbury-Lyons, 1970, Lady Gwendolen Cecil, Salisbury. vol. II p. 355.

(٣) ولد جل اسحق ، سيد أولئك فيما بعد ، كولن محل بروج كراتي
على في عام ١٨٨٠ .

Howard PDC, 3rd series, CCLXXII, 1920, 25.7.82

Howard PDC, 3rd series, CCLXXII, 1986-90, 24.7.82

المصادر

مصادر غير منشورة

Public Record Office.

FO 78 series.

FO 141 series (from 1879).

FO 633 series (Cronin Papers), vol. II 1877-1880.

Quel d'Orsay, Service des Archives.

Mémoires et Documents, vols. 1-18.

Correspondance Politique d'Egypte, vols. 1-46 (1828-1869).

Documents Diplomatiques. Affaires d'Egypte, vol. 1-20 (1870-1882).

British Museum, Department of Manuscripts.

Idelnoeigh Papers, BM Add. MS 50019.

مصادر منشورة

● أوراق رسمية

Parliamentary Papers (Blue Books), Related to A Century Diplomatic
Blue books, edited by Emma Temperley and Linda Roberts, 1966,
1966.

Dacey, Edward, *England and Egypt*, London, 1881.
 Dacey, Edward, *The Story of the Khedivate*, London, 1900.
 Douin, G., *Région du Khédive Ismaïl*, 4 vols., Cairo, 1935-38.
 Duff Gordon, Lucie, *Letters from Egypt, 1863-65*, London, 1875.
 Duff Gordon, Lucie, *Last Letters from Egypt*, London, 1902.
 Egypt Exploration Society, *Who Was Who in Egyptology*, London, 1951.

Farrman, R.E., *Egypt and its Betrayal*, USA, 1908.
 Gliddon, G.R., *A Memoir on the Cotton of Egypt*, London, 1841.
 Greener, Leslie, *The Discovery of Egypt*, London, 1966.
 Hamza, A.M., *The Public Debt of Egypt*, Cairo, 1944.
 Harold, J.C., *Bonapart in Egypt*, London, 1963.
 Hoskins, H.L., *British Routes to India*, London, 1928.
 Jerrold, B., *Egypt under Ismaïl Pasha*, London, 1879.
 Landes, D.S., *Bankers and Pashas*, London, 1938.

Lane Poole, S., *The Life of R.H. Sturford Canning*, 2 vols., London, 1888.
 Lesage, Charles, *L'Anhar des Actions de Suez*, Paris, 1906.
 McCow, J.C., *Egypt under Ismaïl*, London, 1889.

Mallette, Baron de, *Egypt, Native Rulers and Foreign Interference*, London, 1892.
 Mariow, John, *The Making of the Suez Canal*, London, 1964.
 Mervan, Paul, *L'Egypte Contemporaine*, Paris, 1858.
 Muskau, Prince Puckler, *Egypt under Mehmet Ali*, 2 vols., London, 1845.

Owen, E.R.J., *Cotton and the Egyptian Economy, 1820-1924*, Oxford, 1969.
 Paton, A.A., *A History of Egyptian Revolution*, 2 vols., London, 1867.
 Rifat, M., *The Awakening of Modern Egypt*, London, 1863.
 Rivlin, Helen, A., *The Agricultural Policy of Mohamed Ali*, Oxford, 1953.
 Rothstein, Theodore, *Egypt's Ruin*, London, 1910.
 Sabry, M., *L'Empire Egyptien sous Ismaïl et l'ingérence anglo-française (1863-1879)*, Paris, 1933.

and Foreign State Papers, vols. 29-74, edited by Mr. Lewis Mather (until 1870) and by Sir B. Harlet (1870-1896), published by Messrs. Ridgway and Co.

كتب

عبد الرحمن الرافعي : عهد اسماعيل . جز ١ : القاهرة ١٩٤٨
 Harout, Victor, *Nubar Pasha (1825-1899)*, Cairo, undated.
 أمين سميد : تاريخ مصر السياسي من الحملة الفرنسية ١٧٩٨ إلى
 الثورة ١٩٥٢ : القاهرة ١٩٥٢

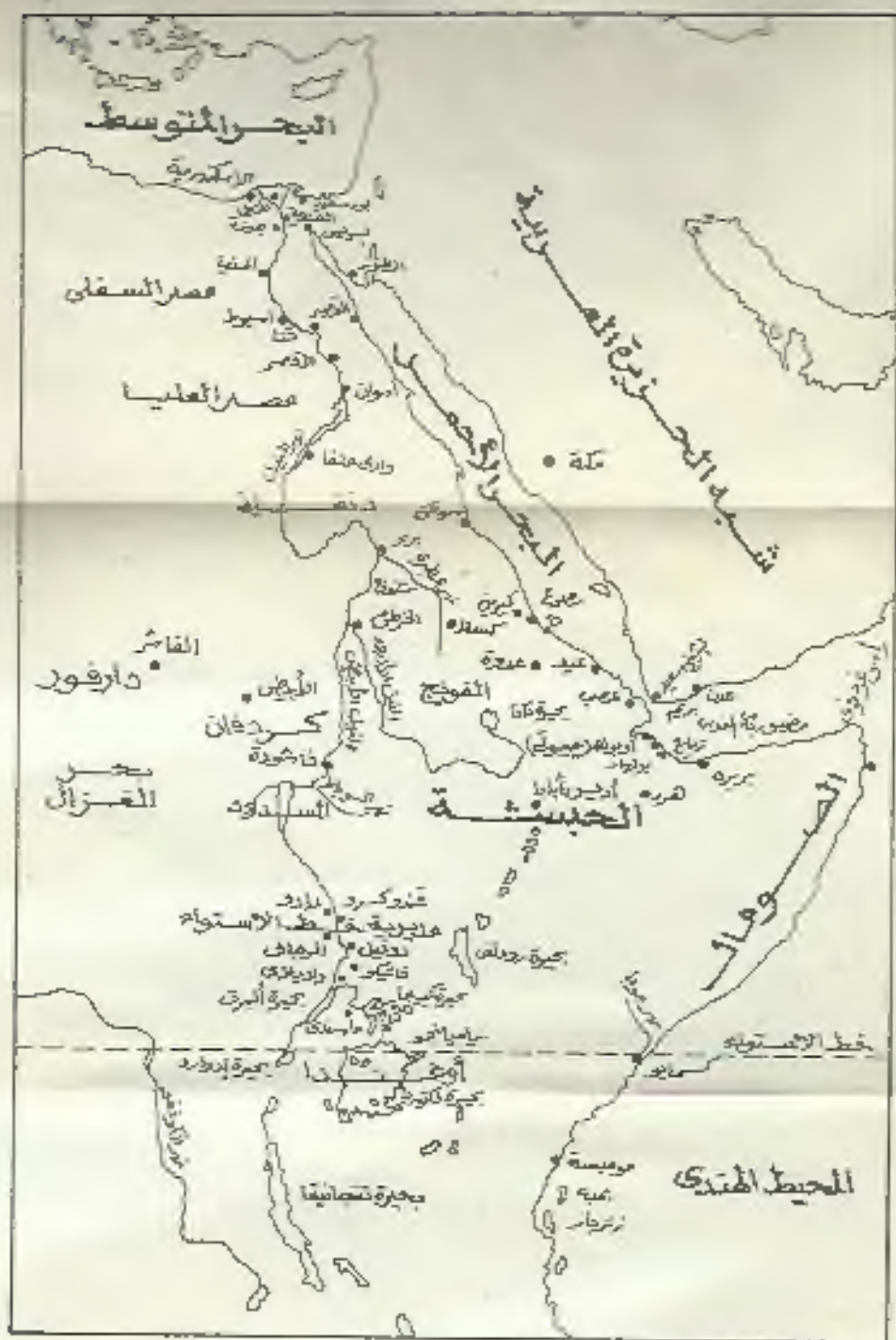
z, Gabriel, *A History of Landownership in Modern Egypt (1800-1950)*, Oxford, 1962.
 Moberly, *Khedives and Pashas*, London, 1884.
 an, Samuel, *Sand and Canvas*, London, 1849.
 nt, W.S., *Secret History of the British Occupation of Egypt*, London, 1906.

nicot, J.V., *The Mixed Courts of Egypt*, USA, 1930.
 tter, A.J., *Court Life in Egypt*, London, 1887.
 riles-Roux, P., *La Production du Coton en Egypte*, Paris, 1908.
 riles-Roux, P., *Bonaparte, Gouverneur d'Egypte*, Paris, 1910.
 udy, Jean, *Histoire Financière de l'Egypte depuis Saïd Pasha (1854-1876)*, Paris, 1878.
 Bey, *Aperçu Général sur l'Egypte*, Bruxelles, 1840.
 abites, P., *Ismaïl the Malignant Khedive*, London, 1933.
 eret, Lord, *Modern Egypt*, 2 vols., vol. 1, London, 1908.
 hley, A.E., *The Economic Development of Modern Egypt*, London, 1938.
 Leon, Edwin, *The Khedive's Egypt*, London, 1877.
 Lesseps, F., *Journal et Documents pour servir à l'histoire du Canal de Suez*, Paris, 1875-77.
 enot, D.V., *Travel in Upper and Lower Egypt, 1798-99 (tr.)*, London, 1803.

- Watt, J.H., *The Law Affecting Foreigners in Egypt as a result of the Capitulations*, Edinburgh, 1908.
- Temperley, H.W.V., *England and the Near East*, USA, 1964 (originally published, London, 1936).
- Wilson, Sir C. Rivers, *Chapters from my Official Life*, London, 1926.

مقالات منشورة ونشرت وغيرها

- Watt, Sir Samuel, «The Reform of Egypt», *Fortnightly Review*, London, November, 1882.
- McCall, M.G., «The Egyptian Finances», *Contemporary Review*, London, October, 1882.
- Appenheimer, Henry, *Notes sur le Budget Egyptien, pendant les années 1873-74*, Paris, 1874.
- Seuborn, T., *Egypt 1837*, London Library Pamphlet 106, 1837.
- Seuborn, T., *Egypt 1838*, London Library Pamphlet 110 (1838).



የኢትዮጵያ ኃይለማርያም

فهرس

صفحة	مقدمة المترجم
٥	مقدمة المؤلف
١١	الفصل الأول : أصول النفوذ الأوروبي
١٤	الفصل الثاني : الطريق البرى وقناة السويس
٣٤	الفصل الثالث : الامتيازات الأجنبية
٩٧	الفصل الرابع : القروض التجارى والمالى
١١٠	الفصل الخامس : اسماعيل
١٤٩	الفصل السادس : اسماعيل المضارب
١٧٠	الفصل السابع : امبراطورية اسماعيل الافريقية
١٨٧	الفصل الثامن : مساعى اسماعيل للاستقلال
٢١٣	الفصل التاسع : التقدم الى الخلف
٢٢٨	الفصل العاشر : المحاكم المختلطة
٢٦٤	الفصل الحادى عشر : يوم الحساب
٢٩٢	الفصل الثانى عشر : الضربة القاضية
٣٦٦	المصادر
٣٧٩	